المملكة العربية السعودية
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الإدارية

إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري

إعـــــــداد:
ذيب بن مشلح بن سفران

إشـــــــراف:
د. توفيق بن عبدالعزيز السديري

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

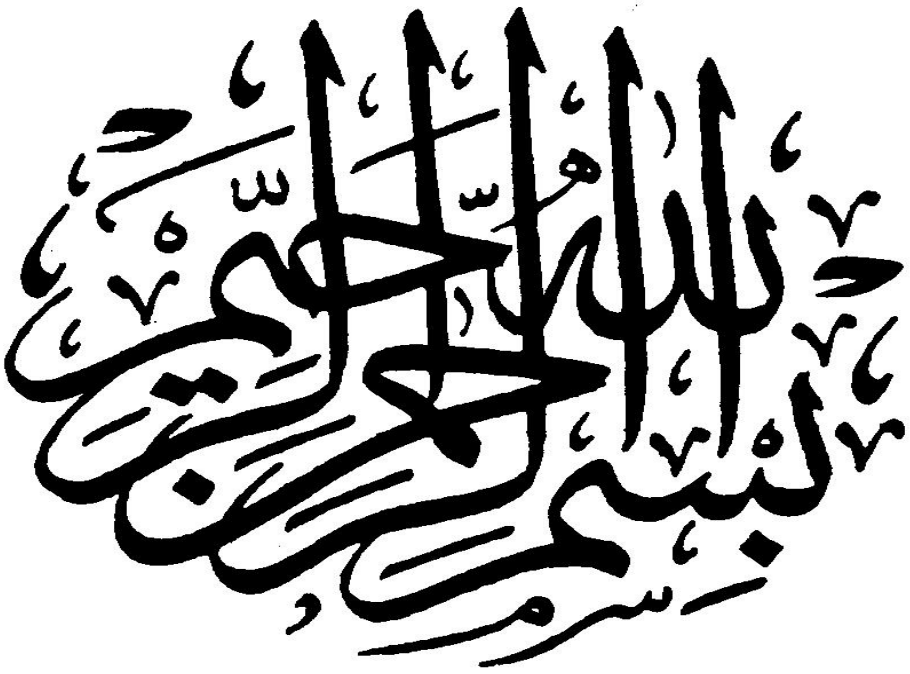
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

كلية الدراسات العليا
قسم: العلوم الادارية

نموذج (٣٢)

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : ذيب مشلح سلطان بن سفران الرقم الأكاديمي: ٤٢٩٠٣١٨

الدرجة العلمية : ماجستير في العلوم الادارية التخصص: العلوم الادارية

عنوان الرسالة: إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري

تاريخ المناقشة : ١٤٣٢/٠٧/١٧ هـ الموافق ٢٠١١/٠٦/١٩

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١- د / توفيق بن عبدالعزيز السديري مشرفاً ومقرراً

٢- أ.د / أحمد عودة عبدالمجيد عودة عضواً

٣- أ . د / محمد سيد حمزاوي عضواً

رئيس القسم

الإسم : أ.د/ محمد سيد حمزاوي

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣٢/٧/٢٣ هـ

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

القسم: العلوم الإدارية **نموذج (١٠)**

مستخلص الرسالة باللغة العربية

عنوان الرسالة/ إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري

إعداد الطالب/ ذيب بن مشلح بن سفران

المشرف العلمي/ د. توفيق بن عبدالعزيز السديري

مشكلة الدراسة: ظهرت في مجتمعنا خلال الآونة الأخيرة بعض الأحداث التي تثبت أن فئة من أبناء هذه الأمة يعانون من تشويه أفكارهم حيال قضية الأمن الفكري، على أهمية ما يمثله الأمن الفكري من صمام أمان ضد الأفكار الهدامة والتصرفات المشينة. وقد تزايدت المشكلة خطورة وخاصة في أوساط الشباب. ومن أهم المؤسسات المنوط بها مواجهة الانحراف الفكري وتنمية وغرس الأمن الفكري هي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد، حيث تقوم هذه الإدارات بدور هام في الناحية التربوية والدينية والاجتماعية، فلا يقتصر دورها على مجرد تعزيز إقامة الشعائر الدينية. وبالتالي تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟

مجتمع وعينة الدراسة: جميع خطباء جوامع مدينة الرياض والدعاة وموظفي الإدارات والبالغ عددهم (١٣٧٠) فرد. وقد بلغت عينة الدراسة (٢٨٣) فرد.

منهج وأداة الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.

النتائج : توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

١. الخطباء والدعاة مدركون لمفهوم الأمن الفكري وأهميته.

٢. وجود اتجاه لدى أفراد العينة نحو أهمية مساهمات إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

٣. هناك معوقات تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري مثل الحاجة إلى التدريب وضعف التأهيل وقلة أعداد الدعاة الرسميين.

التوصيات : توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أهمها:

١. أهمية العمل على زيادة وعي الخطباء والدعاة بموضوع الأمن الفكري من خلال ورش العمل، التدريب، والمحاضرات والاجتماعات الدورية.

٢. أهمية توفير الإمكانيات البشرية والمالية والفنية والإدارية اللازمة لتكثيف جهود تعزيز الأمن الفكري.

كلية الدراسات العليا نموذج رقم (١٢)

Department: Administrative Sciences

STUDY ABSTRACT

Study Title: Mosques Dept. And Dawah & Guidance Dept. and their Role in Intellectual Security Enhancement

Student: Theeb Mishleh Safran

Advisor: Dr. Tawfeeq Abdulaziz Al Sdairy

Study Problem: Recently, some events prove that some people in our nation have deviated ideas about intellectual security while intellectual security is the security valve against the destructive thoughts and the odious deeds. This problem is more dangerous among the youth. Mosques Dept. and Dawah & Guidance Dept. are concerned mainly with facing the intellectual deviation and developing the intellectual security in our youth. These Depts. perform critical roles in the educational, religious and social aspects exceeding the role of just performing the religious observance. Thus the thesis problem can be summarized in the following question: What're the roles of Mosques Dept. and Dawah & Guidance Dept. in intellectual security enhancement?

Study Population & Sample: All preachers, clerics, employees of Riyadh mosques (١٣٧٠ people). The study sample is (٢٨٣) people.

Study Methodology & Tool: The method used in this study is the descriptive and analytical method while the tool used to collect information is the questionnaire.

Main Results: The most important findings of the study are:

١. Preachers and clerics are aware of the concept and importance of the intellectual security.

٢. The study sample members emphasize the importance of the contributions of Mosques Dept. and Dawah & Guidance Dept. in enhancing the intellectual security.

٣. There are some obstacles stand against performing the roles of Mosques Dept. and Dawah & Guidance Dept. to enhance the intellectual security. These obstacles are such as lack of training and qualified clerics.

Main Recommendations: The most important recommendations of the study are:

١. Emphasize on increasing the awareness of preachers and clerics about the intellectual security through training, workshops, lectures and periodical meetings.

٢. Arrange all the human, financial, technical and administrative needs required to intensify the efforts the enhance the intellectual security.

الإهـــــداء

إلى من كان له الفضل عليَّ بعد الله عز وجل في تعليمي وانتقل إلى جوار ربه قبل أن يقطـــف ثمرة جهده ... والدي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، إلى من أحسنَت إليَّ فـــي تعليمـــي وتربيتي، وقد أمرني الله ببرها والإحسان إليها وإحسان صحبتها ... أمي الفاضـــلة حفظهـــا الله ورعاها، إلى التي شدت من أزري لإكمال هذه الرسالة وإنجازها ... زوجتي الوفيّة المخلصـــة حفظها الله، إلى أبنائي الذين زاحمهم هذا البحث شيئًا من حقوقهم، إلى إخـــواني جميعًـــا الـــذين أحاطوني بالعون والحب والدعاء.

إلى كل من دعا لي بظهر الغيب، أهدي هذا البحث، إلى أولئك وهؤلاء.

الباحث

الشكر والتقدير

انطلاقا من قول الحق تبارك وتعالى: {لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ} (إبراهيم: ٧)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (رواه الترمذي، رقم: ١٩٥٤، ٤/٢٩٨ ــ ٢٩٩)، أشكر الله وأحمده تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد. فله الشكر سبحانه على نعمه التي لا تحصى ومن أعظمها نعمة الإسلام ونعمة طلب العلم.

وإنّه لمن دواعي السّرور والامتنان أن أتقدم في مستهلّ رسالتي هذه بجزيل الشّكر والتّقدير إلى كلّ من مدّ لي يد العون والمساعدة في إنجازها حتى صارت إلى ما هي عليه.

وعرفانًا بالجميل أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، كما أتقدم بالشكر لمعالي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية معالي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي، كما أشكر سعادة الأستاذ الدكتور عامر بن خضير الكبيسي عميد كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كما أشكر سعادة الأستاذ الدكتور محمد سيد حمزاوي رئيس قسم العلوم الإدارية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كما أشكر الأساتذة

أعضاء اللجنة العلمية، كما أشكر المشرف العلمي على الرسالة الدكتور توفيق بـــن عبـــدالعزيز السديري وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون المساجد والـــدعوة والإرشاد والذي كان لإرشاده وتوجيهه الفضل الكبير ـــ بعد الله ـــ فيما قمت به من جهد حتـــى أكلمت الصورة وخرج هذا العمل في صورته النهائية.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لفضيلة مدير عـــام فـــرع وزارة الشـــؤون الإســـلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض الدكتور عبدالله بن مفلح آل حامـــد علـــى إتاحـــة الفرصة لي للالتحاق بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لمواصلة الدراسات العليا.

كما أقدم شكري الجزيل لكل من قدم لي نصيحة، أو دلني على مرجع، أو نبهني لخطأ مـــن الأساتذة والزملاء، وأرجو أن أكون أهلاً للإفادة من توجيهاتهم وإرشاداتهم.

والله ولي التوفيق والقادر عليه،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
إجازة الرسالة	أ
مستخلص الدراسة باللغة العربية	ب
مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
الإهداء	د
الشكر والتقدير	و
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأبعادها	
مقدمة الدراسة	١
مشكلة الدراسة	٤
تساؤلات الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٦
حدود الدراسة	٧
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	٧
الفصل الثاني الخلفية النظرية للدراسة	
أولاً: الإطار النظري	
المبحث الأول: الأمن الفكري	١١
أولا: مفهوم الأمن الفكري	١١
ثانيًا: مفهوم الأمن الفكري في الإسلام	١٤
ثالثًا: أهمية الأمن الفكري	١٥
رابعًا: أهداف الأمن الفكري	١٨
خامسًا: حماية الأمن الفكري	١٨
سادسًا: مسؤولية الأمن الفكري	٢٤
سابعًا: علاقة الأمن الفكري بالإرهاب	٢٩
المبحث الثاني: إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد	٣٢
أولاً: الإدارة في الإسلام	٣٢
تطبيقات الإدارة في الإسلام	٣٣
أهداف الإدارة في الإسلام ومقاصدها	٣٧
ثالثًا: إدارة المساجد	٤٢
إدارة المساجد بفرع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض	٤٤
رابعًا: إدارة الدعوة والإرشاد	٤٦
إدارة الدعوة والإرشاد بفرع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد	٥٣

الموضوعات	رقم الصفحة
بمنطقة الرياض	
المبحث الثالث: نبذة عن فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض	٥٥
مقدمة	٥٥
أهداف فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض	٥٧
قطاعات فرع الوزارة بمنطقة الرياض	٥٨
الهيكل التنظيمي لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض	٦٢
ثانيًا: الدراسات السابقة	٦٣
الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها	
تمهيد	٦٨
منهج الدراسة	٦٨
مجتمع الدراسة	٦٨
عينة الدراسة	٦٩
أداة الدراسة	٦٩
بناء أداة الدراسة	٦٩
صدق أداة الدراسة وثباتها	٧٠
الصدق الظاهري للأداة	٧٠
ثبات أداة الدراسة	٧٠
إجراءات التطبيق	٧٩
أساليب المعالجة الإحصائية	٧٩
الفصل الرابع عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	
أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة	٨٣
ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	٨٧
الفصل الخامس خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها	
خلاصة الدراسة	١٣٧
نتائج الدراسة	١٣٩
توصيات الدراسة	١٤٧
مقترحات الدراسة	١٤٨
قائمة المصادر والمراجع	١٤٩
الملاحق	١٥٧

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوعات	رقم الصفحة
١	التحقق من الاتساق الداخلي والثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول	٧١
٢	التحليل السيكومتري لمفردات محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	٧١
٣	التحقق من الاتساق الداخلي والثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ للمحور الثاني	٧٣
٤	التحليل السيكومتري لمفردات محور مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	٧٤
٥	التحقق من الاتساق الداخلي والثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ للمحور الثالث	٧٥
٦	التحليل السيكومتري لمفردات محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	٧٦
٧	التحقق من الاتساق الداخلي والثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ للمحور الرابع	٧٧
٨	التحليل السيكومتري لمفردات محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	٧٨
٩	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	٨٣
١٠	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الدراسي	٨٤
١١	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل	٨٤
١٢	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في مجال العمل	٨٥
١٣	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي	٨٦
١٤	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري	٨٦
١٥	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري بمدينة الرياض	٨٧
١٦	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	٩٧
١٧	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	١٠٨
١٨	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	١١٥
١٩	نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير العمر	١٢٢

رقم الجدول	الموضوعات	رقم الصفحة
٢٠	نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي	١٢٣
٢١	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات المؤهل العلمي	١٢٥
٢٢	نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير طبيعة العمل	١٢٦
٢٣	نتائج اختبار "LSD" للفروق في فئات طبيعة العمل	١٢٧
٢٤	نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة في مجال العمل	١٢٩
٢٥	نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test" للفروق بين متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص العلمي	١٣١
٢٦	نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري	١٣٣
٢٧	نتائج اختبار "LSD" للفروق في فئات الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري	١٣٤

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوعات	رقم الصفحة
١	المحكمون الذين تم توزيع الاستبانة عليهم لتحكيمها	١٥٧
٢	الاستبانة قبل التحكيم	١٥٨
٣	الاستبانة بعد التحكيم	١٦٠
٤	خطاب توجيه من وكيل الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد	١٦٨
٥	خطاب توجيه من مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض	١٦٩

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

يُعد الأمن من أهم مطالب الحياة ومن أعظم نعم الله عزّ وجل على عباده حيث يقول الله عز وجل: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} (سورة البقرة، آية: ١٢٥).

وقوله الله تبارك وتعالى: {وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ} (سورة التين، آية: ٣)، والمقصود هنا الأمن في مكة المكرمة.

وقوله الله سبحانه وتعالى: {الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ} (سورة قريش، آية: ٤). وهذا من امتنان الله على عباده إذ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف، وتنبيه إلى العنصرين الأساسيين في حياة الإنسان وهما الأمن والطعام فلا حياة بدونهما.

والأمن مطلب للإنسان في الدنيا ولا حياة دون أمن، فالرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ جمع بين الأمن والعافية والقوت في حال حصول المسلم عليها فكأنما حيزت له الدنيا وما فيها. فعن سلمة بن عبدالله بن محصن الحطمي، عن أبيه قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: "من أصبح منكم آمنًا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (روه الترمذي، حديث رقم: ٢٣٤٦).

فإن الأمن بكل صوره وأنواعه مطلب أساس لكل أمة، وغاية ينشدها الإنسان في حياته، وهدف تسعى إليه جميع المجتمعات وتبذل في سبيله الكثير من مقدراتها. فقد ظل الأمن على مر

التاريخ "هم وهاجس البشر لأنهم ينشدون الحياة الآمنة التي لا يهددها شيء" (اللويحق، ١٤٢٦ هـ، ص ٥٥).

وبما أن الأمن الوطني كلٌ لا يتجزأ، وأي إخلال بالأمن المادي لا بد أن يسبقه إخلال بالأمن الفكري؛ بمعنى أن الخلل في الأمن المادي يُسبق دومًا بخلل في منظومة الأمن الفكري، ولذلك "يُرجع كثير من الباحثين والمحللين ما يحدث من أعمال إرهابية إلى الانحراف الفكري لدى من يقوم بتلك الأعمال، مما يؤكد الارتباط الوثيق بين الوقاية من الإرهاب وتحقيق الأمن الفكري، ومن ثم تحقيق الأمن الوطني والمحافظة عليه" (المالكي، ١٤٢٧ هـ، ص ١).

وتبرز أهمية الأمن الفكري على نواحي الأمن الأخرى في كونه المدخل الطبيعي لها، والذي دون تحققه لا يمكن أن يتحقق الأمن المادي بمستوياته المختلفة. فمهمة الأمن الفكري كما يشير الطلاع (١٤٢٠ هـ) "تتلخص بتوفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات الهدامة ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري" ص ١٢.

إن المدخل الذي يدخل منه دومًا أصحاب الأفكار الهدامة والدعاوى الباطلة هو مدخل التفكير المنحرف؛ فالجريمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفكر المنحرف. فالجريمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفكر المنحرف للإنسان؛ ارتباطًا مطردًا من حيث المبدأ، ولا يقدم عليها أو يمتنع عنها إلا على أساس من هذا الارتباط. من هنا فإن مواجهة الجرائم التي تقع في المجتمع تبدأ من مواجهة الأفكار الهدامة والانحراف الفكري الذي يقف وراءها.

وإذا كان الأمن الفكري هو مطلب لجميع أبناء المجتمع على اختلاف فئاتهم ومكانتهم، فإن مسؤولية الحفاظ عليه تقع على الجميع دون استثناء. ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها تنمية قيم الأمن الفكري وتعزيزه داخل المجتمع هي المؤسسات التربوية والدعوية والإرشادية. أما عن المؤسسات التربوية فيقع عليها دور كبير في تعزيز الأمن الفكري داخل المجتمع؛ فعلى عاتق هذه المؤسسات تقع "مسؤولية أداء وظائفها ومسؤلياتها للمجتمع من حفاظ على تقاليد

المجتمع، وعلى ثقافته، وعلى تنشئة أفراده، وضبط سلوكهم على الاحترام، والتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها" (فرج، ١٤٢٥ هـ، ص ٤٨).

وتشارك المؤسسات التربوية في حمل هذه المسؤولية المؤسسات الدعوية والإرشادية حيث تقاسمها تنشئة أفراد المجتمع على القيم السليمة، والعقيدة الراسخة. وتأتي على رأس هذه المؤسسات إدارات المساجد وإدارات الدعوة والإرشاد داخل مجتمعنا. ويُعد المسجد هو الأداة الفعَّالة التي تستخدمها هذه الإدارات في تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه، حيث يلعب المسجد دورًا هامًا في ذلك. فالمسجد هو المكان الأول الذي ينطلق في رحابه إشعاع الأمن الفكري، "وهو صمام الأمان للمجتمع الإسلامي، ولا تستقيم حياة مجتمع دون توفر هذا الدور" (جيرة، ١٤٢٥ هـ، ص ٢٤٧).

كما يقوم الخطباء والدعاة بدورٍ كبير في تعزيز الأمن الفكري؛ حيث يمكن لهم توعية مرتادي المساجد ــ وهم شريحة كبيرة في المجتمع ــ بأهمية هذه القضية من خلال تضمين خطبهم لمضامين الأمن الفكري، حيث تظهر أهمية خطيب المسجد في تثبيت أركان أمن المجتمع الذي يعيش فيه، وتوعية أبنائه بخطورة الإخلال بالأمن العام والخاص، وتعريفهم بشريعة الله التي تهتم بالأمن اهتمامًا خاصًا.

ولأجل كل ذلك فإن التعرف على دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد، وما تقوم به هذه الإدارتين من مجهودات في تعزيز الأمن الفكري يُعد على درجة كبيرة من الأهمية وهو ما تحاول الدراسة الحالية القيام به.

مشكلة الدراسة:

حيث أن الباحث يعمل في فرع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض، ومن خلال عمله واطلاعه تبين له أن قضية الأمن الفكري هي قضية ملّحة في العصر الحالي، حيث ظهرت في مجتمعنا خلال الآونة الأخيرة بعض الأحداث التي تثبت أن فئة من أبناء هذه الأمة يعانون من تشويه أفكارهم حيال هذه القضية على أهمية ما يمثله الأمن الفكري من صمام أمان ضد الأفكار الهدامة والتصرفات المشينة. فالأمن الفكري لا يقل ــ إن لم يكن يزيد ــ في أهميته عن أنواع الأمن الأخرى السياسي منها والعسكري. لذلك يبدو تعزيز الأمن الفكري ضرورة ملحة وبخاصة في ظل ما يقع من أعمال منحرفة تنتج دومًا عن وجود انحراف فكري. وتزيد المشكلة خطورة "في ظل عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم للتعامل مع خطورة الانحراف الفكري" (الشهراني، ١٤٣٠ هـ، ص ٩).

وقد تزايدت المشكلة خطورة وخاصة في أوساط الشباب حيث يشير الجحني (٢٠٠٠ م) "إلى أن اتساع وقت فراغ بعض الشباب في ضوء البطالة، والهزات الاقتصادية العالمية، والخصخصة غير المقننة إلى تهيئة البيئة المناسبة لاستقطاب الشباب وتزويدهم بأفكار متطرفة تستغل الدين كستار لتحقيق أهداف ومآرب أخرى" ص ٣٧٣.

ودوافع الفكر المتطرف متعددة ومتنوعة؛ فالفكر المتطرف والمنحرف لا يُنتشر إلا من خلال عوامل تغذيه والتي تسهم في نموه وتطوره في المجالات الدينية والسياسية والتربوية "مما ينوع أبعاد ودوافع الفكر المتطرف ويصعب من مهمة تحديدها أو نسبة الفكر المتطرف لعامل واحد" (عبدالهادي، ١٩٨٦ م، ص ٩٤).

لذلك كله فإن تنويع وسائل الوقاية من الفكر المنحرف ومواجهته بكل السبل والطرق هو دور لا بد أن تقوم به جميع مؤسسات المجتمع الدينية منها والتربوية والاجتماعية والإعلامية والأمنية، حتى يمكن محاصرة هذا الفكر والقضاء عليه في مهده. ومن أهم هذه المؤسسات

المنوط بها مواجهة الانحراف الفكري وتنمية وغرس الأمن الفكري هي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد، حيث تقوم هاتان الإدارتان بدورٍ هام في الناحية التربوية والدينية والاجتماعية، فلا يقتصر دورها على مجرد تعزيز إقامة الشعائر الدينية؛ ففي المساجد حلقات لتحفيظ القرآن الكريم ونشر العلم الشرعي ومعارفه، وفيها تُعقد الندوات وتُلقى المحاضرات في كافة المجالات وتنطلق الحملات الاجتماعية لتعالج الكثير من قضايا المجتمع.

ومن هنا يتعاظم دور القائمين على إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في حماية الأمن الفكري وتنمية مبادئه وغرس قيمه داخل نفوس أبناء المجتمع. وبالتالي تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي: **ما دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟**

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس للدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

١) ما مدى إدراك منسوبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لمفهوم الأمن الفكري؟

٢) ما مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟

٣) ما المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟

٤) ما سبل تفعيل دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟

٥) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول تناول الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١) التعرف على مدى إدراك منسوبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لمفهوم الأمن الفكري.

٢) التعرف على مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

٣) تحديد المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

٤) التعرف على سبل تفعيل دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

٥) التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول تناول الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث يُعد موضوع الأمن الفكري موضوعًا هامًا وملحًا في الوقت الحالي تفرض الظروف التي يمر بها المجتمع بحثه وتناوله. كما تكمن الأهمية النظرية للدراسة فيما يمكن أن تضيفه للمكتبة العلمية من نتائج وتوصيات في مجال الدراسة.

الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية والتطبيقية للدراسة في أنها تحاول التوصل إلى تصور للدور الذي تلعبه إدارات المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على مدى تناول الخطباء والأئمة لهذا الموضوع، وبالتالي تقدم الدراسة بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل هذا الدور. كما تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في أن نتائج الدراسة والتي يمكن أن تستفيد منها العديد من الجهات التي تهتم بموضوع الأمن الفكري.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على موضوع "إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري".

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على منسوبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد وكذلك أئمة وخطباء المساجد والدعاة داخل مدينة الرياض.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة ــ بفضل الله وتوفيقه ــ خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي (١٤٣١/ ١٤٣٢ هـــ).

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الدور: يعرّف لغويًا بأنه: "دار الشيء دورًا دورانًا، وأداره غيّره ودور به، وتدوير الشيء جعله مدوارًا، والمداورة كالمعالجة" (الجوهري، ١٩٧٩م، ص ٦٦٠).

واصطلاحًا: دور في الاصطلاح، فقد جاءت على النحو التالي : قال الجرجاني: "الدور: هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويُسمى الدور المصرح كما يتوقف (أ) على (ب)" (الجرجاني، ١٩٨٥ م، ص ١١٠)

أما صليبا (١٩٨٢ م) فيعرّف الدور منطقيًا فيقول: "والدور في المنطق: علاقة بين حدّين يمكن تعريف كلّ منهما الآخر، أو علاقة بين قضيتين يمكن استنتاج كل منهما من الأخرى، أو علاقة بين شرطين يتوقف ثبوت أحدهما على ثبوت الآخر" ص ٥٦٦.

وإجرائيًا: يقصد الباحث بكلمة دور في هذه الدراسة: هو الجهد والعمل المتوقع من إدارة المساجد وإدارة الدعوة والإرشاد والواجب عليهما لتعزيز الأمن الفكري.

الأمن: التعريف اللغوي: أورد الرازي في معناه قوله: "الأمن ضد الخوف" (الرازي، ١٤٠٦ هـ، ص ٢٦٠). وقال ابن منظور (١٤١٤ هـ): "أمن يأمن أمنه لم يخف" ص ٢١.

الفكر: التعريف اللغوي: ذكر ابن منظور في معنى الفكر، قال: "الفَكرُ والفِكرُ إعمال الخاطر في الشيء، وعن الجوهري التفكر التأمل" (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ص ٦٥).

الأمن الفكري: التعريف الاصطلاحي: يشير التركي (١٤٢٣ هـ) إلى أن الأمن الفكري يعني "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظوماتهم الفكرية" ص ٥٧.

ويعرفه الوادعي (١٤١٨ هـ) بأنه "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور" ص ٥٠.

التعريف الإجرائي: الأمن الفكري إجرائيًا في هذه الدراسة هو حفظ عقل الفرد وفكره من كل انحراف في المعتقدات والأفكار والقيم يؤول به إلى الإفراط (الغلو) أو التفريط (الانحلال) في الفكر والسلوك والممارسة في تصوراته للكون والحياة؛ بمعنى حماية الأمة ــ وبخاصة شبابها ــ من أي انحراف خلقي أو سلوكي أو فكر ضال أو معتقد باطل أو رأي هدام.

التعزيز: التعريف: في المعجم الوسيط (١٣٩٣ هـ) "عَزَّزَه: شدَّدَه وقوَّاه. وفي التنزيل العزيز: {إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ} (سورة يس، الآية: ١٤). ويُقال: عزَّز الماءُ الأرضَ: لبَّدها وشدَّدها فلا تسُوخ فيها الأرجل" ص ٢٠٥.

وفي الاصطلاح: يُعرّف التعزيز بأنه "عملية زيادة تكرار حدوث سلوك قليل التكرار أو الإبقاء على درجة تكرار سلوك كثير التكرار" (زيتون، ١٩٩٨ م، ص ١٥).

ويُعرّف التعزيز إجرائيًا بأنه: تقوية الأمن الفكري مما يجعله أكثر ثباتًا وقوة واستمرار بالفكر المعتدل القويم والابتعاد عن الفكر المنحرف والرغبة في تحسين الفكر المنحرف وتقويمه، وهذا دعم وتعزيز له.

الإدارة: التعرف اللغوي: "الإدارة في أصل اللغة مصدر مشتق من دور نقول: دار الشيء يدور، دورًا، ودورانًا" (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ٣٩٥)؛ وهي بمعنى الإحاطة بالشيء.

أما الإدارة في الاصطلاح؛ فقد ورد لها العديد من التعريفات؛ منها تعريف عشماوي (١٤٢١ هـ) بأنها: "منظومة من القرارات والأفعال التي ينتج عنها تكوين وتطبيق الخطط المقررة لتحقيق أهداف المنظمة" ص ٩٨.

كما عرف النمر وآخرون (١٤٢٦ هـ) الإدارة بأنها: "الخدمة على أساس أن من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين، أو يصل عن طريق الإدارة إلى أداء الخدمة، وبذلك تصبح الإدارة نشاطًا حيويًا مستمرًا لخدمة المجتمع وإشباع حاجات أفراده، باعتبارها جزءًا من المجتمع الذي تعيش فيه، فهي تنظيم علاقات هؤلاء الأفراد وتوجه جهودهم وترشدهم لسبل الوصول إلى الهدف" ص ٤، ٥.

وبناء على ما سبق فيمكن القول بأن الإدارة هي تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية عن طريق تخطيط وتنظيم وقيادة ورقابة الموارد التنظيمية المختلفة. وهي كذلك الاستخدام الفعَّال والكفء للموارد البشرية والمادية والمالية والمعلومات والأفكار والوقت من خلال العمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط، والتنظيم والتوجيه والرقابة بغرض تحقيق الأهداف.

المسجد: في اللغة: هو "مفعل بالكسر: اسم لمكان السجود، وبالفتح: اسم للمصدر، قال أبو زكريا الفراء: كل ما كان على فَعَل يَفْعُل كَدخَل يَدْخُل كَالْمَفْعَل منه بالفتح اسمًا كان أو مصدرًا، ولا يقع فيه الفرق. مثل دخل مدخلاً، وسجد يسجد سجود: وضع جبهته على الأرض" (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ص ٤٠٨).

ويُعرّف المسجد اصطلاحًا بأنه: "اسم مكان للموضع المعد للصلاة عند المسلمين، وأصل هذه اللفظة مأخوذ من كلمة: سجد" (ابن كثير، ١٤٠٧ هـ، ١/١٨٥).

أما التعريف الإجرائي للمسجد فهو المكان الموقوف على كافة المسلمين للصلاة والذي يقع تحت إدارة وإشراف إدارة المساجد بفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض.

إدارة المساجد: تعرف إدارة المساجد إجرائيًا بأنها إدارة تتبع فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض، وتختص بالإشراف على كل ما يتعلق بشؤون المساجد.

الدعوة: في اللغة: "أن تُميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك" (ابن فارس، ١٤٠٢ هـ، ٢٧٩/٢).

أما في الاصطلاح؛ فقد تعرض ابن تيمية (١٤٠٣ هـ) لتعريف الدعوة فقال: "الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا" ج ١٥، ص ١٥٧.

الإرشاد: الإرشاد في اللغة: "الصلاح وإصابة الصواب والاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه، وهو خلاف الغي والضلال. قال الأصفهاني (د. ت): "المرشد والرشد خلاف الغيّ، يستعمل استعمال الهداية، يُقال رشَدَ يرشُدُ، ورَشِدَ يَرْشَدُ تأتي بمعنى الهداية" ص ٧٦.

أما الإرشاد في الاصطلاح فهو "الإبعاد عن الضلال، ويتضمن معنى التوعية وتقديم الخدمة والمساعدة للآخرين" (الزحيلي، ١٩٩١ م، ص ١٠٥).

إدارة الدعوة والإرشاد: تعرف إدارة الدعوة والإرشاد إجرائيًا بأنها إدارة تتبع فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض، وتختص بالإشراف على كل ما يتعلق بشؤون الدعوة.

الفصل الثاني

الفصل الخلفية النظرية للدراسة

- أولاً: الإطار النظري
- ثانيًا: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري:

المبحث الأول: الأمن الفكري

أولاً: مفهوم الأمن الفكري:

الأمن الفكري مركب من كلمتين هما: الأمن والفكر، وقبل التعريف بمفهوم الأمن الفكري يجب بيان جزئي المركب، وهما الأمن والفكر.

أ) الأمن:

الأمن في اللغة: سكون القلب واطمئنانه. قال ابن فارس (١٤٠٢ هـ): "الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان، أحدهما: الأمانة التي هي ضدّ الخيانة، ومعناها سُكون القلب، والآخر: التصديق" ج١، ص ١٣، والمعنيان – كما قلنا – متدانيان.

قال الأزهري (د. ت): "الأَمَنَةُ مِن الأمْن. والأمان إعطاء الأَمَنَة. والأمانة ضدُّ الخيانة. يُقال أمِنْتُ الرّجُلَ أمْنًا وأَمَنَةً وأمانًا، وآمنني يُؤْمنني إيمانًا. والعرب تقول رجل أُمَّانٌ إذا كان أمينًا" ج ١، ص ٥١٠.

وعلى هذا الأساس، فالأمن في اللغة يعني سكون القلب واطمئنانه بعدم وجود مكروه وتوقعه.

قال الأصفهاني (د. ت): "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف. والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر. ويجعل الأمان تارة اسمًا للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسمًا لما يُؤْمَنُ عليه الإنسان" ص ٢٥.

الأمن في الاصطلاح: "تعددت التعريفات الاصطلاحية للأمن باختلاف المنظور الذي ينظر إليه الباحثون عند تعريفهم للأمن" (الحربي، ١٤٢٨ هـ: ص٢٥- ٢٧)

ومن تلك التعريفات: التعريف الذي ذكره الجرجاني (١٩٨٥ م)، حيث عرَّفه بأنه: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي" ص ٣٨.

ويمكن تعريف الأمن بالنظر إلى مقاصد الشرع بأنه: الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئنًا في نفسه، مستقرًا في وطنه، سالمًا من كل ما ينتقص دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله.

والتعريف بهذه التقييدات قد أبان عن أن الأمن لا يتحقق ما لم يكن هناك حفظ للضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها.

ب) الفكر:

الفكر في اللغة: قال ابن فارس (١٤٠٢ هـ): "الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء. يُقال: تفكَّر إذا ردد قلبه معتبرًا. ورجل فِكِّير: كثير الفكر" ج ٤، ص ٤٦٤.

وقال العلامة الراغب الأصفهاني (د. ت): "الفكرة قوةٌ مُطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان ... قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في المعاني؛ وهو فرك الأمور وبحثها طلبًا للوصول إلى حقيقتها" ص ٣٩٨.

الفكر في الاصطلاح: قال الفيومي (د. ت): "ويقال: الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إلَى مَطْلُوبٍ؛ يَكُونُ عِلْمًا، أَوْ ظَنًّا" ج ٢، ص ٤٧٩.

ويقول صليبا (١٩٨٢ م): "وجملة القول: إن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسه. فإذا أُطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية، وهي النظر والتأمل، وإذا أُطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس" ج ٢، ص ١٥٦.

وعرّف الزنيدي الفكر (١٤٢٢ هـ) بقوله: "الفكر في المصطلح الفكري عامة ــ والفلسفي خاصة ــ هو: الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات؛ أي النظر والتأمل والتدبر

والاستنباط والحكم، ونحو ذلك. وهو كذلك المعقولات نفسها؛ أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري" ص ١٠.

وبناءً على هذا، فمفهوم الفكر يشمل النظر العقلي، وما ينتج عن ذلك النظر والتأمل من علوم ومعارف.

ج) الأمن الفكري:

نظرًا لحداثة مصطلح الأمن الفكري فقد اختلفت عبارات الباحثين ووجهات نظرهم في تحديده وضبط مفهومه.

ومن تلك التعريفات:

تعريف التركي (١٤٢٣ هـ) بأن الأمن الفكري هو: "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية" ص ٦٦.

وعرفه السديس (١٤٢٦ هـ) بأنه: "أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنَّة" ص ١٦.

ومن خلال التعريفين السابقين نجد أن التركي نظر للأمن الفكري من منظور عالمي فلم يقصره على المسلمين فحسب بل جعله يشمل كافة الناس وكافة ثقافاتهم وتنوعاتهم الفكرية مهما كان مصدرها. أما السديس فقد حصر تعريف الأمن الفكري على المسلمين وقصر مصادر الثقافة الإسلامية على الكتاب والسنة. وبهذا يتضح لنا أن التعريفين متطابقين في المعنى مختلفين في النطاق.

كما عرفه الوادعي (١٤١٨ هـ) بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية،وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة" ص ٥٥.

وذكر المالكي (١٤٣٠ هـ) عند تعريفه للأمن الفكري أن الأمن الفكري هو: "الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية" ص ٢٩.

ويعرفه نصير (١٤١٣ هـ) بأنه: "ذلك النشاط والتدابير المشتركة بين الدول والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات أية شوائب عقيدية أو فكرية أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب، أو سببًا للإيقاع بهم في المهالك" ص ١٢.

كما تعرفه نور (١٤٢٨ هـ) بأنه: "حماية عقول الناشئة من كل ما يضر بهم ويوقعهم في الشرور ويدفع بهم نحو الضرر" ص ٨.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مفهوم الأمن الفكري بأنه حفظ عقل الفرد وفكره من كل انحراف في المعتقدات والأفكار والقيم يؤول به إلى الإفراط (الغلو) أو التفريط (الانحلال) في الفكر والسلوك والممارسة في تصوراته للكون والحياة؛ بمعنى حماية الأمة ــ وبخاصة شبابها ــ من أي انحراف خلقي أو سلوكي أو فكر ضال أو معتقد باطل أو رأي هدام.

ثانيًا: مفهوم الأمن الفكري في الإسلام:

يختلف مفهوم الأمن الفكري باختلاف المجتمعات وتصورها لمفهوم الأمن؛ فيضيق هذا المفهوم أو يتسع بحسب معتقدات الجماعة وتصوراتها وطريقة حياتها. فمثلاً عند الحديث عن الأمن الفكري في المجتمع الغربي الرأسمالي، سنجد أن هذا المفهوم يقتصر على حماية الوضع السياسي والاقتصادي، أما ما عدا ذلك فهو داخل لديهم في نطاق الحرية الشخصية التي لا تحتاج إلى حماية من أحد.

أما لو تحدثنا عن مفهوم الأمن في المجتمعات الاشتراكية فيشمل مفهوم الأمن النظم الاجتماعية والسياسية. وهذا ما أوضحه المجدوب عند حديثه عن تعريف للأمن الفكري حيث أوضح أن هذا المفهوم يختلف من مجتمع لآخر فقال: "ففي الغرب الرأسمالي مثلا تقتصر الحماية على الفكر السياسي والفكر الاقتصادي دون الفكر الاجتماعي والعقيدة الدينية التي اعتبرت من الحقوق الفردية الخالصة، فيجوز للفرد أن يستخدمها كيفما شاء" (نور، ١٤٢٨ هـ، ص ٥٤).

وكذلك أورد المجدوب (١٤٠٨ هـ) قائلاً: "أما في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية والدول الشيوعية فإن مفهوم الأمن يأخذ معنى واسعًا بحيث يشمل النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية" ص ٥٥.

ومن هنا يتضح لنا أن الأمن الفكري يختلف من مجتمع لآخر ومن مكان لمكان، وبذلك فإن الأمن الفكري في الإسلام له مفهومه الخاص الذي يميزه عن غيره من المفاهيم في المجتمعات الأخرى. ومن هذا المنطلق فقد تصدى الباحثون لتعريف مفهوم الأمن الفكري في الإسلام؛ فعرف العبيدان (١٤٠٥ هـ) الأمن الفكري بأنه: "سلامة اعتقاد الفرد وسلوكه من كل فكر دخيل" ص ٣٨.

وترى نور (١٤٢٨ هـ) بأن الأمن الفكري في الإسلام هو "حماية عقول الناشئة من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ، يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويؤدي إلى انحراف في السلوك القويم" ص ٤٩.

ومن خلال هذين التعريفين يمكن لنا أن الأمن الفكري في الإسلام هو اتخاذ التدابير الواقية من كل محاولة لهدم العقول وتبنيها أفكارًا هدامة تنحرف بها عن مقاصد الشريعة وتعاليم الإسلام، سواء كان ذلك الانحراف خروجًا عن تعاليم الدين أو انحرافًا فيه بالتطرف والغلو.

فالأمن الفكري في الإسلام يهدف إلى حفظ العقول وحمايتها من الوقوع ضحية لأفكار هدامة قد تأتي من خارج المجتمعات الإسلامية وتستهدف الضرر بهذه العقول.

ثالثًا: أهمية الأمن الفكري:

لا شك في أن الأمن الفكري ضرورة ملّحة لا تستقيم الحياة بدون توفره. وذلك لعدة أسباب، منها:

(١) أن الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفةٍ عامة، بل هو أهمها وأسماها وأساس وجودها واستمرارها.

فالأمن هو النعمة التي لا يمكن أن تستقيم الحياة بغيرها. ولذلك امتنَّ الله بهذه النعمة على كفار قريش. قال تعالى: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} (سورة قريش، الآيتان: ٣، ٤)، وقال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ} (سورة العنكبوت، الآية: ٦٧).

وجعل الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ من توفر له الأمن كمن حيزت له الدنيا كلها، فقد أخرج الترمذي ــ وحسنه الألباني ــ عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي عن أبيه ــ وكانت له صحبة ــ قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم –: "من أصبح منكم آمنًا في سربه، مُعافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا" (رواه الترمذي، كتاب الزهد، ٧٥٤/٤).

(٢) أن الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين الذي هو إحدى الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها والمحافظة عليها.

إن الإسلام هو دين الأمة، قال تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ} (سورة آل عمران، آية: ١٩)، والإسلام هو مصدر عزها وقوتها، وهو أساس تمكينها في الأرض، قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (سورة النور، آية: ٥٥).

والأمن الفكري يحمي الأسس والمرتكزات الثقافية والعلمية للإسلام. يقول الزهراني (١٤٣١ هـــ) "والإسلام هو مصدر ثقافة الأمة، ومستند علومها ومعارفها، وهو أساس علوها وتميزها، لذلك كان في الأمن الفكري الحماية لهذه الأسس والمرتكزات، والإخلال به إخلال بها،

وهو ما يجعل الأمة عرضة للزوال، والتأثر بأديان الأمم الأخرى وثقافاتها وأفكارها، وبذلك تفقد سر تميزها، وأساس وجودها وعظمتها" ص ١١.

٣) أن الأمن الفكري يتعلق بالعقل؛ والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكر، الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق الاستخلاف في الأرض، ولذلك كانت المحافظة على العقل، وحمايته من المفسدات، مقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية، وسلامة العقل لا تتحقق إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية

(٤) أن الأمن الفكري غايته استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف والبعد عن المنهج الحق ووسطية الإسلام، ولذلك فإن الإخلال به يعرض الإنسان لأن يكون عمله هباءً منثورًا لا ثقل له في ميزان الإسلام، قال تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا} (سورة الفرقان، آية: ٢٣)، وقال: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً} (سورة الغاشية، الآيات: ١ ــ ٤)، وذلك هو الخسران المبين؛ {فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} (سورة الزمر، آية: ١٥).

(٥) أن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمة وتشرذمها شيعًا وأحزابًا، وتتنافر قلوب أبنائها، ويجعل بأسهم بينهم، فتذهب ريح الأمة، ويتشتت شملها، وتختلف كلمتها.

ولقد نهى الله عن الاختلاف في محكم التنزيل، فقال: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (سورة الأنعام، آية: ١٥٣)، وقال تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (سورة آل عمران، آية: ١٠٥).

"ولا شك في أن من أعظم أسباب اختلاف القلوب وتفرق الصفوف هو الخلاف العقدي، فبه تُستحل الدماء، ويلعن بعض الأمة بعضها الآخر" (الزهراني، ١٤٣١ هـ، ص ٢٢).

ولذلك كان من صفات الخوارج أنهم " قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد" (أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، ٤٣٣/٦).

وما تعيشه الأمة اليوم بسبب انحراف فكر بعض أبنائها من تكفير، وتفجير، وشدة اختلاف، يشي بخطورة الاختلاف بدافع عقدي.

رابعًا: أهداف الأمن الفكري:

يرى الطلاع (١٤٢٠ هـ) أن مهمة الأمن الوطني تتلخص "بتوفير السلامة الوطنية للجميع ضد أية اعتداءات أو تجاوزات أو أية مداخلات أخرى من شأنها أن تخلق وتشيع في المجتمع حالة من الفوضى والاضطراب، فمهمة الأمن الفكري تتلخص بتوفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري التي من شأنها أن تقوض البناء الفكري القويم وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة وربما ضالة أو منحلة" ص ٢١.

ويمكن لنا أن نحدد أهداف الأمن الفكري فيما يلي (الزهراني، ١٤٣١ هـ، ٣٣):

١) غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولاة الأمر.

٢) ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف.

٣) تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.

٤) تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.

٥) إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.

٦) ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

خامسًا: حماية الإسلام للأمن الفكري:

جاء الإسلام ليحفظ على الناس ضرورات خمس هي مقاصد الشريعة، أولها وأهمها حفظ الدين. فالشريعة تحرم أي اعتداء على الدين بقول أو فعل؛ ويشمل ذلك الاعتداء على عقول

الناس، ومحاولة تغييرها عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، أو الإخلال بأمنهم الفكري، والسعي إلى انحرافه أو تحريفه، ولاسيما عند الناشئة من الشباب والشابات.

ويمكن لنا أن نلاحظ في هذا الجانب صيانة الإسلام للأمن الفكري من خلال ما يلي:

(١) حفظ العقل وحمايته:

العقل نعمة كبرى أنعم الله بها على الإنسان وكرمه بها ليميزه عن غيره من المخلوقات، والعقل أيضًا هو مناط التكليف ومنبع التكريم، قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (سورة الإسراء، آية: ٧٠). يقول ابن سعدي في الآية: "فكرمهم بالعلم والعقل وإرسال الرسل وإنزال الكتب" (السعدي، ١٤٢٠ هـ، ٤٦٣)

ولما كان تطبيق الشريعة وعمل التكليفات وإطاعة الأوامر الشرعية لا يمكن أن يستتب إلا بحفظ العقل وحمايته، فقد كان من أهم أهداف الشريعة الإسلامية حماية العقل والمحافظة عليه. وفي ذلك يقول السديس: "العقل من الضروريات التي جاء الإسلام لحفظها فحفظه مما يخل به ويجنح به عن الطريق المستقيم غاية من غايات الشريعة الإسلامية، وذلك لكونه من الأصول التي تقوم عليها حياة الإنسان في هذه الدنيا" (السديس، ١٤٢٦ هـ، ٢٥).

ومن أهمية العقل في النظرة الإسلامية تأتي أهمية الأمن الفكري ووجوب الحرص عليه . ومن خلال هذا الحرص يدعو الإسلام أبناءه إلى المحافظة على عقولهم من خلال التفكر في آيات الله وكتابه؛ فالتفكير في مخلوقات الله وملكوته هو أول طرق ووسائل حماية الأمن الفكري في الإسلام.

(٢) توحيد مصدر التلقي في العقائد والعبادات:

وكذلك في القضايا والحوارات والنوازل الكبرى التي تمس حياة المسلم بخاصة والمسلمين بعامة، فقد جعل الإسلام القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدر التلقي والتشريع للأمة، يرجع

إليهما المسلمون لمعرفة الحلال والحرام، ولا يمكن لهم تجاوز هذين المصدرين إلى غيرهما إذا كان الأمر فيهما واضحًا جليًا.

قال تعالى: {يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَـؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (سورة النحل، آية: ٨٩). يقول ابن كثير في الآية: "فإن القرآن اشتمل على كل علم نافع من خبر ما سبق وعلم ما سيأتي، وكل حرام وحلال، وما الناس يحتاجون إليه في أمر دنياهم ودينهم ومعاشهم ومعادهم" (ابن كثير، ١٤٠٧ هـ، ٧٥٨/٢)

إن توحيد مصدر التلقي وتبينه في العقيدة يؤكد أهمية الوحدة الفكرية في الإسلام، وأن الإسلام أعطى هذا الجانب أهمية كبيرة. بل إن الإسلام يبعد أصحابه عن مصادر التشتيت الأخرى ومعاول الهدم الفكرية التي يمكن لها أن تسرب الشك إلى نفوسهم والريبة إلى عقيدتهم . فقد ورد أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رأى مع عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ قطعة من التوراة يمسكها بيده كأنه يقرأ فيها فغضب صلى الله عليه وسلم، وقال: "أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والله لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا اتباعي"، أي متشكك فيما جاءك (ابن الأثير، ١٣٩٩ هـ، ٦٦/٥)

ويؤكد الصالح (١٤٢٨ هـ) هذا الاتجاه بقوله أن "في عناية الإسلام بتحديد مصدر التلقي حماية للفكر الإنساني من المصادر المنحرفة والآراء الضالة، مما يحقق الوحدة الفكرية للمجتمع المسلم" ص ٦٥. ولا شك أن تلك العناية وهذا الاهتمام هما من أكبر ضمانات الأمن الفكري في الإسلام ومن أعظم وسائل صيانته.

(٣) غرس العقيدة السليمة:

ويأتي غرس العقيدة الصحيحة في نفس المسلم كضمانة لصيانة الأمن الفكري، وذلك من خلال تفهمه لآيات العقيدة المسطورة في القرآن الكريم التي منها قوله تعالى: {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ

أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ * قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي * فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} (سورة الزمر، الآيات: ١١ ــ ١٥)، وقوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} (سورة الأنعام، الآيتان: ١٦٢، ١٦٣).

ويقول القرني (١٤٢٧ هـ) في معنى هذه الآية: "قل ــ أيها الرسول ــ لهؤلاء المشركين: إن صلاتي، ونسكي أي: ذبحي لله وحده، لا للأصنام، ولا للأموات، ولا للجن، ولا لغير ذلك مما تذبحونه لغير الله، وعلى غير اسمه كما تفعلون، وحياتي وموتي لله ــ تعالى ــ رب العالمين، لا شريك له في ألوهيته ولا في ربوبيته ولا في صفاته وأسمائه، وبذلك التوحيد الخالص أمرني ربي ــ جل وعلا ــ وأنا أول من أقر وانقاد لله من هذه الأمة" ص ٢٦٨.

فالعقيدة الصحيحة المرضية تعني الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت وبالإيمان بالقدر خيره وشره. ومن هنا عني القرآن ببناء العقيدة؛ ويؤكد خضر (١٤٢٨ هـ) هذه العناية بقوله: "فلا تكاد تخلو أيَّة سورة ــ مكية كانت أو مدنية ــ من شد الإنسان بكليته إلى ربه، وربط كل تصرف بهذه العقيدة التي تمثل القاعدة الأساس لهذا الدين الذي لا يقوم بدونها ولقد كانت العقيدة هي الموضوع الأم الذي عالجته السور المكية" ص ٢٤٩.

والعقيدة السليمة تحمي الفكر، وتحافظ على الأمن الفكري من حيث كونها تعني التوسط والاعتدال لقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (سورة البقرة، آية: ١٤٣).

ومن حيث كونها تعني البرأة من الغلو الذي وقع فيه أهل الكتاب قال تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ} (سورة المائدة، آية: ٧٧).

وفي الكشَّاف: "غلت اليهود في حط المسيح عن منزلته حيث جعلته مولودًا لغير رشده، وغلت النصارى في رفعه عن مقداره حيث جعلوه إلهًا" (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ: ٥٨٤/١).

كما أن العقيدة السليمة تحافظ على الأمن الفكري لأنها تعني عدم التشدد، كما حذرنا رسولنا ــ صلى الله عليه وسلم ــ فيما رواه عنه أبو هريرة عن رسول الله قال: "إن الدين يسر ولن يُشَاد الدين أحد إلا غلبه ..." (أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب الدين يسر، ٧٨/١).

يقول ابن حجر العسقلاني (١٤٠٩ هـ) معلقاً على هذا الحديث: "والمشادة بالتشديد المغالبة، يُقال: يشاده شاده مشادة إذا قاواه، والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية، ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيُغلب. قال ابن المُنَير: في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا، ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع، وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة فإنه من الأمور المحمودة، بل منع الإفراط المؤدي إلى الملال أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل، أو إخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم إلى أن غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في الجماعة" ج ٢، ص ٣٥٦.

وفي حديث محجن بن الأدرع عند أحمد: "إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة" (أخرجه أحمد، ٣٣٧/٤). والعقيدة السليمة تعني عدم التنطع لقوله صلى الله عليه وسلم: "هلك المتنطعون" (أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، ٤٣٧/١١). أي: "المنعمون الغالون المجاوزن الحدود في أقوالهم وأفعالهم" (النووي، ١٩٧٢ م، ٤٣٧/١١).

ومن هنا نجزم بـــأن العقيدة السليمة هي التي تحمل الوحدانية لله رب العالمين، كما تحمل صفات الاعتدال والتوسط، وهي صمام الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة، وهي التي تحمي

ذلك الأمن وتحوطه وترعاه، كما أنها تحرس عقول الشباب، وتحصن تفكيرهم ضد المغالاة والتطرف أو الانحراف والانحلال.

(٤) تحريم الإفتاء بغير علم:

ولحماية أمن الأمة الفكري ودعمه، فقد حرم الإسلام التصدر للفتوى بغير علم وتعلم؛ فالفتوى في جوهرها إخبار عن حكم الله تعالى في إلزام أو إباحة. فتوسيع دوائر الفُتيا وتركها لتطرق من قبل كل من هب ودب ولو لم يكن أهلاً متخصصًا لا شك أن هذا قد يحمل الإنسان إلى القول عن الله بغير علم، وهذا من أعظم المحرمات، قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} (سورة الأعراف، الآية: ٣٣). فقد نهى الله تعالى عن سلوك سبيل المشركين الذين يحللون ويحرمون بغير علم من الله ولا بينة. ويقول ابن كثير (١٤٠٧ هـ) أنه "يدخل في هذا التحذير والنهي كل من ابتدع بدعة ليس له فيها مستند شرعي، أو حلل شيئًا مما حرم الله وحرم شيئًا مما أباح الله بمجرد رأيه وتشهيه" ج ٢، ص ٧٦٨.

"وإذا كانت الفتوى توقيع من المفتي بالحكم الشرعي في قضية ما، فإن توسيع دائرتها لتشمل من لم يتأهل لها يوقع المجتمع في فوضى فكرية، ويعظم هذا في النوازل والقضايا التي تمس مصير الأمة" (صالح، ١٤٢٨ هـ، ٥٩).

وقد أكدت السنة المطهرة عظم خطر الفتوى والقول على الله أو على رسوله بغير علم؛ ومن ذلك ما روي عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، قال: "من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار" (أخرجه البخاري، كتاب العلم الصحيح، باب إثم من كذب على النبي، ٥٥/١).

لقد جاء الإسلام بتوجيهات سديدة في حماية الأمن الفكري للأمة، والمحافظة على وحدتها الفكرية، وعدم تصدع تلك الوحدة أو تشتتها، فجعل الإنسان مسؤولاً عن كلمته التي يقولها، ونهاه عن التقول عن غيره لاسيما إذا كان ما يخوض فيه هو أمر شرعي يستلزم التثبت ويوجب قبله

العلم. ومن هذا أيضًا ما جاء من تعليمات الإسلام بوجوب التثبت عند تلقي الخبر وعدم إذاعته بمجرد سماعه، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (سورة الحجرات، آية: ٦).

بل منع المسلم أن يتحدث بكل ما سمعه، وعد ذلك من الكذب المحظور، قال صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع" (رواه مسلم، المقدمة، النهي عن الحديث بكل ما سمع، ١/١٠).

سادسًا: مسؤولية الأمن الفكري:

تقع مسؤولية تحقيق الأمن الفكري على العديد من المؤسسات داخل المجتمع، ويجب ألا يُنظر للأمن الفكري على أنه مسؤولية الحكومات، بل يجب أن تتضافر جهود الجميع داخل الوطن لتحقيقه. وممن تقع عليهم المسؤولية في هذا المجال:

أ) العلماء والدعاة:

العلماء والدعاة وأهل العلم عمومًا معنيون بتوطيد الأمن الفكري في حياض الأمة. ويرى الطلاع (١٤٢٠ هـ) أنهم كذلك "معنيون ومسؤولون عن توطيد الأمن الداخلي توطيدًا فكريًا مع ما تقوم به أجهزة الأمن الداخلي الرسمية من مهام ووظائف كل فيما يخصه، ولاسيما عملها المركز والمتواصل في توطيد الأمن واستتبابه سلوكيًا وخلقيًا وانضباطًا" ص ٣٣.

وكذلك تُناط بهم مسؤولية ضمان تثبيت الأمن الفكري الخارجي بعامه، وتوطيده توطيدًا فكريًا ونفسيًا، بحيث يعملوا على إيجاد سياج أمني فكري حصين ومنيع يحمي عقول أفراد المجتمع بعامة من خطر هجمات الغزو الفكري المتواصل والمستهدف لفكر المسلم وعقيدته وأخلاقه وسلوكياته ومقدرات أمته، والتشكيك في ثوابته ومسلماته الشرعية، والنيل من عاداته وأعرافه الصحيحة وتقاليده السليمة ومصلحة وطنه ومجتمعه ودولته. فالعلماء الربانيون هم ورثة الأنبياء بصلاحهم واستقامتهم على الحق، ودعوتهم إلى الخير والبر والتقوى لله في السر

والعلن، وبيان المهمات والنوازل والوقائع المستجدة على ضوء الكتاب والسنة وسيرة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، واستشعارهم بعظيم دورهم.

ويرى السديس (١٤٢٦ هـ) أن من القضايا المهمة في هذا المجال "ضرورة أخذ العلم من العلماء الربانيين لأنهم صمام الأمن الفكري؛ فبحسن توجيههم وبيانهم يتحقق الفهم الصحيح للنصوص وقواعد الاستدلال، لاسيما في النوازل والمستجدات" ص ٢٧.

ب) مسؤولية الأسرة:

لا شك أن الأسرة بوصفها المؤسسة الأولى في بناء شخصية الفرد وتنميتها تقع عليها مسؤولية كبيرة في تحقيق الأمن الفكري؛ فالأسرة هي التي تحدد شخصية الفرد، وهي المسؤولة عن نموه النفسي السليم، أو ما يصيبه من تشوهات نفسية. وفي هذا الصدد يذكر الصالح (١٤٢٨ هـ) ما أثبتته بعض الدراسات العلمية بأن "هناك ارتباطًا بين رعاية الأم وحنانها والصحة النفسية السليمة للطفل؛ فالحرمان الوالدي قد يكون له انعكاس سلبي قد يتمثل في حدوث اضطرابات نفسية في الفرد" ص ٨٠.

وتأتي مسؤولية الأسرة هنا في تحقيق الأمن الفكري من خلال غرس العقيدة السليمة في نفس الطفل. ويتبع السديس (١٤٢٦ هـ) هذه المرحلة "بواجب الرعاية الفكرية والثقافية النافعة والاهتمام بالتربية النفسية والسلوكية" ص ٣٦.

ج) دور المساجد والقائمين عليها في تحقيق الأمن الفكري:

المساجد ليست دور عبادة فحسب، فمنذ بدايات الإسلام كان للمساجد أدوار عدة في كافة النواحي الحياتية اجتماعية وعلمية وتربوية وأمنية. فالمسجد هو المحور الذي يتمركز حوله المسلمون ليفرزون أفضل ما عندهم، والذي ينتشر بدوره ليعم المجتمع كله. أما في مجال الأمن الفكري، فللمسجد دور كبير يتمثل فيما يلي:

١) ترسيخ وسطية الإسلام واعتداله وعدالته في المجتمع، والتعريف بالأفكار الضالة والآراء الهدامة المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها، "ومراعاة أن لا تكون المساجد بمرافقها وأنشطتها المختلفة منطلقًا للأفكار المتطرفة الداعية إلى الإرهاب أو الإفساد أو إثارة الفتنة وزرع بذور الشقاق بين الراعي والرعية، وتصيد الأخطاء وتكبيرها وتضخيمها، ومنبرًا للنقد غير الهادف " (الشدي، ١٤٢٥ هـ، ٤٦).

٢) بيان موقف الإسلام من الإرهاب والتكفير لخطورة النتائج المترتبة على كل منهما على ضوء مقاصد الإسلام وغاياته من حفظ الضرورات الخمس.

٣) توعية المجتمع بالأحكام المتعلقة بالجهاد وضوابطه وشروطه، وتصحيح مفهوم المصطلحات الشرعية كمفهوم الولاء والبراء والحاكمية وغيرها لدى عامة الناس.

٤) "توعية أفراد المجتمع بقيمة الأمن للفرد وللمجتمع، وأهمية هذا الدور كبيرة جدًا" (المشعوف، ١٤٢٨ هـ، ١٨١).

٥) المبادرة كلما اقتضت الحاجة إلى بيان موقف الإسلام من القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع.

٦) أن يسهم المسجد في تأصيل الولاء والانتماء، وتحقيق المواطنة الصالحة، وأهمية الأمن في المجتمع، ووجوب لزوم الجماعة، وإيضاح حقوق ولاة الأمور كالسمع والطاعة وتحريم الخروج عليهم أو النيل منهم أو التحدث في أعراضهم والانتقاص منهم.

٧) العمل على تحقيق رسالة المسجد الشاملة بحيث يتجاوز دوره الديني إلى أدواره الاجتماعية والعلمية والتربوية والأمنية.

٨) التركيز في الخطب والدروس العلمية والمحاضرات والندوات والكلمات التي تُلقى في المساجد على علم التوحيد والعقيدة، والدعوة إلى الاهتمام بذلك وتأصيله في النفوس،

باعتبار أن ذلك أصل دعوة الأنبياء والرسل، وهي أصل دعوة أهل السنة والجماعة، وتأصيل مذهب أهل السنة والجماعة في ذلك.

٩) التحذير من البدع والفتن والتفرق والاختلاف والشقاق والنزاع، وبيان آثار ذلك على الفرد والمجتمع والدولة، بل على الإسلام والمسلمين بعامة.

د) مسؤولية المؤسسات التربوية:

"تعد مسؤولية المؤسسات التربوية ــ وعلى رأسها المدرسة والجامعةــ في التربية على الوسطية من الأمور التي يجب العناية بها لتحقيق الأمن الفكري والتحصين ضد الانحراف الفكري" (الشهراني، ١٤٣٠ هـــ، ١٧٠).

إن الأحداث التي يمر بها العالم عامة ووطننا الغالي على وجه الخصوص، والتي تمثلت في بعض الأعمال الإرهابية التي قام بها فئة من الشباب ضلت الطريق ، وتاهت عن الجادة الصحيحة وكادت للوطن وأهله، كل ذلك يجعلنا بحاجة ماسة وسريعة لأن نضع الأسس التربوية السليمة لأبنائنا الطلاب وغيرهم. ويجب أن تشتمل تلك الأسس التربوية على ما يحقق الأمن الفكري لهم.

كما أن على وزارة التربية والتعليم وكذا الجهات المعنية بالشباب دراسة أسباب ظاهرة الإرهاب والانحراف الفكري، ووضع الحلول والسبل الوقائية منه، واستصلاح تلك الفئة من الشباب التي وقعت تحت طائلته بعد أن استسلمت وسلمت نفسها لأباطرة الإرهاب ومنظريه ومعتنقيه.

وبناء عليه يمكن تلخيص دور التربية والتعليم أو المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، والتمسك بثوابتها، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب من خلال المناهج والمناشط التربوية والتعليمية الصفية أو غير الصفية، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار، وتقبل الرأي الآخر في المؤسسات التعليمية.

هـــ) مسؤولية الإعلام:

يمتاز هذا العصر بأنه عصر الإعلام، وتدفق المعلومات، وتعدد وسائل الاتصال وتطورها مما يجعل التحكم فيما تبثه من مواد إعلامية وفكرية وثقافية ومعرفية وتقنية أمرًا بالغ التعقيد والصعوبة. ويقول الشدي (١٤٢٥ هـــ) أن "الإعلام أضحى عالمًا له فنونه وصناعته وأسراره وتعقيداته التي يتوارى خلفها مصالح وهيئات ومنظمات لا تعلم أسرارها وخفاياها إلا من قبل ذوي الشأن وأهل الاختصاص" ص ٥٩.

والإعلام سلاح ذو حدين إن أُحسن استخدامه، وصلح القائمون عليه، وصلحت نواياهم واستقامت أهدافهم أصبح عاملاً مهماً من عوامل صلاح الفرد والمجتمع بل والأمة يتحدث عن قضاياها ويبث همومها، ويحافظ على ثوابتها، وينشر فكرها السليم ويغرس قيمها وأعرافها الفاضلة.

فالإعلام ــ بحكم تنوع شبكاته ووسائله وقنواته وآلياته ــ دخل كل بيت وسمعه وشاهده غالب الناس إن لم يكن كلهم حتى صعب لدى الكثير التميز بين غثه وسمينه، وصالحه وطالحه، ونافعة وضاره. فهو من أهم الوسائل المؤثرة في تكوين ثقافة المجتمع والأمة، ومحاكاة واقعها وبيان توجهها الفكري والاجتماعي والديني والثقافي. وبقدر صلاحه وصدقه وحسن هدفه ومقصده، يكون ذا فائدة وصلاح، وأداة نفع وتوجيه لاسيما لدى الشباب وبخاصة في هذا الوقت.

ولأهمية دور الإعلام فلابد إذًا من تأمين فكر الشباب ضد أي شبهة أو شهوة، وذلك عن طريق "رسم استراتيجية سديدة سليمة تنبثق من هدي الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان" (الطلاع، ١٤٢٠ هـــ، ٦٨).

وكذلك عن طريق المحافظة على الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة في المجتمع والثوابت السليمة فيه، وإبعادهم عن الانزلاق في الشبهات والانحراف في الشهوات وبما يحقق مقاصد الشريعة، وأهدافها العامة والخاصة، ويبعد المجتمع عن الغلو والانحراف والتشدد والتطرف أو الانحلال والتفريط. كما أنه يجب علينا أن نوجه وسائل الإعلام بحيث "تعمل ما من شأنه أن يتيح

الفرصة ويهيئ المناخ المناسب لتحقيق الأمن الفكري الذي ننشده، والسلام الاجتماعي الذي آمنا به" (السديس، ١٤٢٦ هـ، ٣٩).

و) معوقات الأمن الفكري:

وكما أن هناك وسائل وطرق لتحقيق الأمن الفكري ونشره، فهناك معوقات تقف في وجه تحقيقه. ويمكن تلخيص هذه المعوقات فيما يلي (السديس، ١٤٢٦ هـ، ٢٢):

١) الابتعاد عن شريعة الله واتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة التي تفضي إلى الاختلاف والتفرق والتشرذم.

٢) إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين بل حتى مع المخالف للرواضة الفكرية وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم وأسباب الجنوح.

٣) الابتعاد عن علماء الأمة المعتبرين وترك الاقتداء بهم وعدم الأخذ بعلمهم ومنهجهم واستنباطهم وخاصة في نوازل الأمة .

٤) القصور في فهم العقيدة وتطبيق الشريعة ومجالات الدعوة والحسبة.

٥) الإعراض عن العلوم الشرعية وتعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في مناهج التعليم.

٦) القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب المتاحة لتقويض ثقافات الإباحية وإزالة فساد الفكر.

٧) التقصير في أداء المسؤولية من المعنيين سواء كانوا قادة أم سياسيين أم كتاب ومثقفين.

سابعًا: علاقة الأمن الفكري بالإرهاب:

لا شك أن الإرهاب يمثل خطورة على أمن البلاد واستقرارها وعلى أمن المجتمع بكل مقوماته وعلى الأمن الوطني والإقليمي وعلى كيان الدولة وسيادتها. ومما يدفع إلى الإرهاب هو الفكر الضال الذي يستند إلى تصورات دينيه منحرفة، وينطلق من التطرف والغلو، ومن التأويل الفاسد للنصوص.

ومن هنا فإن أمن المجتمع فكريًا يُعد من أهم الوسائل لمكافحة الإرهاب ومحاربته والوقاية منه بكل وسائله وأشكاله؛ "فالأمن الفكري يضطرب إذا فقد الشباب مرجعيتهم العلمية، وحصل التخبط، وكثر الخوض في مسائل وأمور هي من اختصاص أهل الحل والعقد من الولاة والعلماء الكبار، وانتشر الغلو التطرف والتشدد، وابتعدوا عن الوسطية والاعتدال في الفكر والمنهج والسلوك، وقل العلم والحياء والتوقير والاحترام للأكابر من الولاة والعلماء، وادعى العلم من ليس من أهله ورأى أنه يعلم ما لا يعلمه غيره ممن سبقه علمًا وفقهًا وسنًا" (قادري، ١٤٠٧ هـ، ص ٨٧، ٨٨).

والعكس هو الصحيح؛ فإذا وُجدت المرجعية العلمية وانقاد لها الشباب تعلمًا وتلقيًا وثقةً وامتثالاً واحترامًا وتوقيرًا وانتماءً، كفي مؤنة الضلال، وتحصن فكره وأمن على عقله كما أمن على نفسه.

والأحداث الإرهابية المستنكرة التي حدثت في العقود الأخيرة يمكن النظر لها على أنها انحرافات فكرية نتجت عن أشخاص غير أسوياء فكريًا.

ونحن عندما نستعرض هذه الدوافع الإجرامية التي أدت بفئة من الشباب إلى ارتكاب أعمالاً مخلة بالأمن في الداخل نجد أنها ليس لها ما يبررها شرعًا ولا عقلاً، بل يظهر من خلال الاستقراء والمتابعة والتحقيق أنها بناء على أفكار وافدة من الخارج ترسم لها، لتجد السبيل لتنفيذ أغراضها ــ بعد إقناع من يتقبلها من الصغار سناً وعقلاً وفكرًا وعلمًا عن طريق السموم الفكرية التي تحشو بها أذهان هؤلاء الصغار الجهلة من الشباب ومن في حكمهم الفاقد لشخصيته وهويته وإرادته.

ومن نماذج عدم حصانة الشباب فكريًا ما انتشر في الآونة الأخيرة حيث بدأت فرقًا بإحياء فكر الخوارج البائد عن طريق تبني الدعوة لتكفير الحكام والحكومات والمجتمعات غير المنضوية تحت لوائها بدعوى إخلالهم في الولاء والبراء وعدم تطبيقهم له، أو لعدم إنكارهم لبعض المنكرات السائدة في المجتمع، أو لتواصلهم مع ولاة الأمر، أو لكونهم رجال أمن في دولته وتحت سلطته، ونحو ذلك من الدعاوى. وكافة هذه الدعاوى يطلقونها من غير تعمق وفقه في معرفة معانيها وأسبابها وشروطها وضوابطها ومناهجها الشرعية وأحكامها الفقهية، ومن

غير الرجوع إلى أهل الحل والعقد من العلماء الربانيين وطلبة العلم الشرعيين المتجردين عن الأهواء والأغراض السائرين على نهج الله ورسوله وسيرة سلف في هذه الأمة الصالح معتقدًا وعلمًا وفقهًا ومنهجًا وسلوكًا وأخلاقًا.

وهؤلاء الذين تبنوا هذا المنهج التكفيري ورأوا رفع راية القتال ضد كل من يعارضهم أو ينكر عليهم أو ينبذ آرائهم وأفكارهم صُنعوا من قبل أعداء لهذا الدين وهذا الوطن. وقد ضلوا عن الجادة وحادو عن الاستقامة يعملون لتشويه حقيقة هذا الدين القويم ومفهومه الصالح للتطبيق في كل زمان ومكان والمتنزل على كل الوقائع والأحداث والقضايا مهما بلغت من الدقة والخفاء وتلويث صورته المشرقة مع استظلالهم بظل هذا الدين زورًا وبهتانًا.

ويرى العبدالجبار (١٤٣٠ هـ) أن:

> "ما يجعل الشباب ينخدع بهذه الأفكار لأنهم لم يتحصنوا حصانة كافية بمحصنات هذا الدين وبالعلم الشرعي الصحيح، ولم يتفقهوا بالدين ولم يوجهوا إلى الأخذ من أكابر العلماء المعتبرين بل من أصاغرهم وأحدثهم وقليل العلم والبضاعة ومن ذوي الأفهام السطحية والثقافة التشددية التي ربما نشرت للتشدد والغلو والتظرف وتتبع الشبه والمتشابهات والتأويلات الخاطئة أو الشاذ والآراء المندثرة أو الساقطة لتبرير ما تبثه من سموم وأراء وأفكار ضالة خاطئة مخالفة للشرع ولفهم السلف الصالح وطريقتهم وهديهم. وبالتالي فقد وظفوا بعض الدلالات والمفاهيم لخدمة آرائهم وأفكارهم فأضحى الإفساد في مفهومهم إصلاحًا، والجهاد عندهم سفك دماء للأبرياء والمعصومين شرعًا" ص ٧٥، ٧٦.

ولعلاج هذا النوع من الانحراف الفكري المؤدي للإرهاب يجب مطالبة المتورطين بالتوبة والإنابة وإجراء مقابلات وحوارات معهم لرأب الصدع وتوحيد الأمة. فلا يمكن التصدي لمشاكل الأمن الفكر من خلال الحلول الأمنية فقط، فلا يبد أن يرافق الحل الأمني حلولاً فكرية؛ وهي السياسية التي أثبتت نجاحات على المدى القريب والبعيد.

المبحث الثاني: إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد:

أولاً: الإدارة في الإسلام:

الإدارة ليست بالأمر الدخيل على الإسلام والمسلمين؛ فالإدارة من أهم الركائز التي قامت عليها الدولة الإسلامية الأولى وإن اختلفت المسميات والمصطلحات.

فيُلاحظ أن لفظ (إدارة) لم يرد في الكتب الإسلامية بهذه الصيغة، على الرغم من كثرة الكتب والبحوث في هذا المجال. ولقد ذكر المطيري (١٤٢٩ م) أن "لفظ إدارة مشتق من الفعل (أدار)، وقد جاء في موضعٍ واحد في القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ} (سورة البقرة، آية: ٢٨٢)" ص ٥٥.

واللفظ الذي استخدمه المسلمون للدلالة على معنى الإدارة هو لفظ (التدبير)، كما ورد لفظُ التدبير في آياتٍ كثيرة، منها:{يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} (سورة السجدة، آية: ٥).

كما يرى المطيري (١٤٢٩ هـ) أن لفظ (تدبير) أكثرُ شمولاً وعمقًا، ويشتمل على ضرورة التمعن والتفكير في الأمور، والحرص على اختيار أفضل الطرق لتأدية الأعمال. وبما أن لفظة إدارة لفظة محدودة الاستعمال، وتعني التنفيذ؛ طالب بعض الباحثين باستخدام لفظة (تدبير)، كمصطلح إسلامي للإدارة الإسلامية، إلاَّ أن المطيري وجد أنه لا حرج من استخدام لفظة (إدارة)؛ لأمرين (المطيري ١٤٢٩ هـ، ص ٥٥، ٥٦).

أ) كلمة الإدارة وردت مقترنة بالتجارة.

ب) مرونة الإدارة في الإسلام، واستخدامها عبارات وألفاظ يصعب تجاهلها، مع التأكيد على استرجاع معنى التدبر، أو التدبير، والإشارة إلى ذلك في الكتابات الإدارية.

ولهذا نجد أن كثير من الباحثين لا يفرقون بين الإدارة عمومًا والإدارة في الإسلام من حيث المبادئ والوظائف.

تطبيقات الإدارة في الإسلام:

سنعرض فيما يلي للوظائف الإدارية التي تمثل الأبعاد الرئيسية للعمليات الإدارية في المنظمات التي تسير على نهج إداري سوي في المنهج الإسلامي فكرًا وتطبيقًا بهدف تأصيل الإدارة في الإسلام والتأكيد على التزام الإسلام بتطبيق المعايير الإدارية الصحيحة.

١) التخطيط الإداري في الإسلام:

التخطيط على أنه عمل يُراد به بشكلٍ عام الإعداد للمستقبل لا يتنافى بأي شكل من الأشكال مع "التوكل" ولا مع "علم الغيب" الذي يختص به الله سبحانه وتعالى.

ويظهر التخطيط الإداري للأمور المدنية جليًا في سورة يوسف عليه السلام. فيرى البنا (١٤٠٥ هـ) أنها "تتضمن كل ما يتعلق بالإدارة العامة، والتي تركز على التخطيط الاقتصادي" ص ٩٤. ويتمثل التوجيه الرباني للعباد بالاهتمام بالتخطيط فيما جاء في تفسير يوسف عليه السلام لرؤيا الملك الواردة في قوله تعالى: {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} (سورة يوسف، آية: ٤٣). وقد أخبر الله ــ سبحانه وتعالى ــ عن تفسير يوسف لهذه الرؤيا بقوله سبحانه: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} (سورة يوسف، الآيات: ٤٧ ــ ٤٩).

يقول ابن كثير (١٤٠٧ هـ) في تفسيره لهذه الآيات: "يأتيكم الخصب والمطر سبع سنوات متواليات، ففسر (يوسف) البقر بالسنين لأنها تثير الأرض التي تستغل فيها الثمرات والزروع وهي السنبلات الخضر، ثم أرشدهم إلى ما يعتدون به في تلك السنين، أي مهما استغللتم في هذه السبع السنين الخصب فادخروه في سنبله ليكون أبقى له وأبعد من إسراعه الفساد إليه، إلا المقدار الذي تأكلون وليكن قليلاً قليلاً لا تسرفوا فيه لتنتفعوا في السبع الشداد، وهي السبع المحل التي تعقب هذه السبع المتواليات، ثم بشرهم بعد الجدب العام المتوالي بأنه يعقبهم بعد ذلك عام

فيه يُغاث الناس، أي يأتيهم الغيث وهو المطر، وتغل البلاد ويعصر الناس ما كانوا يعصرون على عادتهم من زيت ونحو" ج ٢، ص ٤٩٨.

ويرى الضحيان (١٤٠٧ هـ) أن يوسف عليه السلام "قام بوضع وتنفيذ خطة وطنية تتضمن موازنة عامة وازن فيها بين الإنتاج والاستهلاك والادخار وإعادة الاستثمار" ص ٧٣.

وبناءًا على ذلك يرى السلطان (١٤١٨ هـ) أن "التخطيط وإعداد الخطط المستقبلية في الإسلام ليس أمرًا اختياريًا، بل أنه أمر إلزامي يتوجب على مدير الجهاز أو رئيس المصلحة سواء كانت كبيرة أو صغيرة الأخذ به وإتقانه" ص ٨٠.

٢) التنظيم الإداري في الإسلام:

يمكن تعريف التنظيم الإداري في الإسلام بأنه "وظيفة إدارية تهدف إلى تحقيق أغراض شرعية وتعمل على تنسيق النشاطات والجهود وتحديد العلاقات بين أعضاء المنظمة في إطار ما ورد في القرآن الكريم وما جاءت به السنة النبوية المطهرة" (البنا، ١٤٠٥ هـ، ص ١٠٦).

وقد تميز التنظيم الإداري في الإسلام بالعديد من الخصائص أهمها (السلطان، ١٤١٨ هـ، ص ٩٨ ــ ١٠٠):

١) مشروعية الهدف: فبالإضافة إلى هدف عبادة الله ــ سبحانه وتعالى ــ هناك أهداف عظيمة للتنظيم الإداري في الإسلام، كتعمير الأرض، والخلافة فيها، وكل ما يتماشى مع مقاصد التشريع في جلب المنافع ودفع المضار.

٢) التنظيم الإداري في الإسلام ذو أصول شرعية: ومعنى ذلك أن تكون جميع المبادئ والأسس المستخدمة في عملية التنظيم الإداري متماشية مع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وسيرة الخلفاء الراشدين من بعده.

٣) مرونة التنظيم: لم يفرض الإسلام تنظيم إداريًا معينًا يلزم الأخذ به في كافة الأحيان، وإنما ترك حرية التنظيم لما يتناسب ظروف المجتمع في كل زمان ومكان على أن يكون ذلك في إطار ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومن أبرز نماذج التنظيم الإداري في الإسلام نظام الحكم والإدارة للدولة الإسلامية الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. "فقد اتخذ صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي في المدينة

مركزًا للإدارة شئون الدولة، وتم تشكيل مجلس الشورى الذي ضم حينئذ أربعة عشر عضوًا، سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار سموا النقباء لأنهم ضمنوا إسلام قومهم. وقد كان صلى الله عليه وسلم يمثل القائد الأعلى للدولة يساعده في ذلك مجلس الشورى، ويتألف الجهاز التنفيذي من الأجهزة الرئيسية التالية: المكتب السري، وأمين خاتم النبي صلى الله عليه وسلم، وهيئة الكتاب، والقضاة، والولاة والعمال، وجهاز التعليم، والقائمين على الحسبة، وجهاز الإحصاء، والمالية العامة" (النبهان، ١٤٠٨ هـ، ص ٥٦١ ــ ٥٦٢).

٣) التوجيه الإداري في الإسلام:

من أهم عناصر التوجيه ومقوماته وضوح الأهداف المطلوب تحقيقها من المرؤوس على وجه الخصوص، ووضوح الأهداف والغايات الكلية للمنظمة بصفة عامة.

ويقول المنيف (١٤٠٣ هـ) "الاتجاه الآن هو التركيز على توضيح الأهداف الأساسية والفرعية وتوضيح المسلك، ومن ثم يترك للمرؤوس حرية التصرف والمبادرة والابتكار بوضع المطلوب بأسلوب يتناسب وسلوكه ووجهات نظره مع تناسبه المفترض بوضوح الرسالة والهدف" ص ٣٥.

والإسلام زاد على ذلك بأن وضع المعالم والسبل الرئيسية التي يلزم المرؤوس اتباعها لتحقيق تلك الأهداف منعًا لقيام المرؤوس بتحقيق الأهداف بأساليب غير مرغوبة. وفي هذا الصدد يقول السلطان (١٤١٨ هـ) أن الإسلام "لم يكتف بتحديد الأهداف بل أنه حدد أيضًا الوسائل التي يلزم المرؤوس اتباعها لتحقيق تلك الأهداف. وهو منهج يختلف تمامًا عن معظم الأساليب الإدارية الحديثة التي تهتم بتحقيق الهدف بصرف النظر عن وسيلة الوصول إليه وتحقيقه" ص ١٤.

ويتضح هذا المنهج الإسلامي في التوجيه فيما كان يقوم به عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ عندما يولي واليًا على أحد الأقاليم أو البلدان. فقد كان يكتب عليه عهد الولاية الذي يضم

خطوطًا عريضة وأصولاً عامة في طريقة الإدارة والتنفيذ؛ وهي عبارة عن مجموعة من الأهداف التي يلزم على الوالي تحقيقها، وفي إطار منهج إداري قويم في التعامل مع الآخرين وطريقة تحقيق الأهداف.

"ويُروى أن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ إذا استعمل رجلاً على عمل كتب له كتابًا وأشهد عليه رهطًا من المهاجرين والأنصار بأن لا يظلم أحدًا في جسده ولا في ماله، ولا يستغل منصبه لفائدة أو مصلحة له أو لمن يلوذ به. وكان يحدد للعامل سلطاته؛ فيقول له: "إنس لم أستعملك على دماء المسلمين، ولا على أعراضهم ولكن أستعملك لتقيم فيهم الصلاة، وتقسم بينهم فيئهم، وتحكم فيهم بالعدل". وكان يشترط عليه أربعة أمور: ألا يركب برذونًا، ولا يلبس ثوبًا رقيقًا، ولا يأكل نقيًا، ولا يغلق بابه دون حوائج الناس" (الطماوي، ١٩٧٦ م، ص ٢٧٥).

٤) الرقابة الإدارية في الإسلام:

الرقابة بمفهومها الإداري العام تعني التأكد أن جميع الأنشطة الإدارية تسير مسارًا صحيحًا نحو تحقيق الأهداف الموضوعة في الخطة.

والمتتبع لمنهج النظام الإداري في الإسلام يدرك أن الإدارة في الإسلام قد مارست أربعة أساليب رئيسية للرقابة، وهذه الأساليب هي:

١) الرقابة الذاتية: وهي خاصية إدارية فريدة في النظام الإداري الإسلامي؛ فالإنسان يُحاسب على أعماله إن هي خير أم شر ب صرف النظر إن كانت هذه العمال مراقبة من قبل آخرين أم لا. ويؤكد الله تعالى إحاطته بكل أفعال المخلوق بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً} (سورة النساء، آية: ١).

٢) الرقابة الرئاسية: "أقر الإسلام مبدأ التدرج الرئاسي في النظام الإداري بوجه خاص، وفي النظم الاجتماعية بصورة عامة، قال تعالى: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} (سورة الزخرف، آية: ٣٢)" (السلطان، ١٤١٨ هـــ، ص ١٣٠).

ويروى أن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ قال ذات مرة لمن حوله: "أرأيتم إذا استعملت عليكم خير من أعلم ثم أمرته بالعدل، أكنت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم، قال: لا، حتى أنظر في عمله، أعمل بما أمرته أم لا؟" (جاهين، ١٩٨٤ م، ص ٧٣).

٣) رقابة الأجهزة الإدارية المختصة: "لما نمت الدولة الإسلامية واتسعت وتشعبت مسؤولياتها ومهامها الإدارية وازداد تبعًا لذلك عدد موظفيها، قامت الدولة بإنشاء أجهزة إدارية متخصصة في عملية الرقابة، والتي عُرفت حينئذٍ بالدواوين، وتمثلت في: ديوان البريد، ديوان النظر في المظالم، وديوان الحسبة وغيرها" (الحكيم، ١٩٨٧ م، ص ٣٥٠).

٤) الرقابة الشعبية: فقد فرض الله تعالى على المسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتتمثل هذه الرقابة الشعبية في النظام الإسلامي في الحسبة ، والتي عرفها الماوردي (د. ت) بأنها: "أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله" ص ٢٩٩.

ويقول الحكيم (١٩٨٧ م) أن "الإسلام نظم الرقابة الشعبية ووضع لها أصولاً وقواعد عامة، وحدد لها شروطًا معينة لا بد من توافرها فيمن يقوم بمهمة الرقابة، ومن أهم هذه الشروط: الإسلام، التكليف، القدرة، والعلم" ص ٢٠٠ ــ ٢٠١.

أهداف الإدارة في الإسلام ومقاصدها:

تهدف الإدارة في الإسلام إلى مجموعة من الأهداف والمقاصد تضيف الكثير أهداف الإدارة الحديثة، ومن أهم هذه الأهداف:

أ) عمارة الأرض:

إن الله سبحانه وتعالى خص الإنسان بقدرات وإمكانات عقليه تمكنه من تحقيق الاستخلاف وعمارة الأرض بالاستفادة من إمكاناتها ومواردها، كما جاء في قوله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ * وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (سورة النحل، الآيات: ١٢ ــ ١٤).

والناظر إلى تفسيرات هذه الآيات يجد أن الله ــ سبحانه وتعالى ــ ينبه من خلالها إلى آياته العظام ومننه الجسام. وكل هذه النعم سخرها الله عز وجل لبني آدم لتمكينه من عمارة الأرض وتنميتها. وحتى يتمكن الإنسان من عمارة الأرض نجد أن الله ــ سبحانه وتعالى ــ قد خص بني آدم بما لم يخص به مخلوقاته الأخرى، فقد خصه بقدرات عقلية وجسدية ونفسية، "وجعل له الإرادة الذاتية التي تمكنه من التعامل مع محتويات الكون، فيطوعها لخدمته في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية" (سلمان، ٢٠٠٤ م، ص ٥٥).

فإن الله سبحانه وتعالى لم يترك الإنسان في استخدام هذه المسخرات على هواه، بل ضبط تعامل الإنسان بضوابط كثيرة تضمن استقامة الإنسان وتضعه على الجادة، إذ قال في محكم التنزيل:{وابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} (سورة القصص، آية: ٧٧)، وقوله تعالى: {الم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (سورة لقمان، الآيات: ١ ــ ٥}.

فإن كل هذه الآيات تشير إلى ضرورة التزام الإنسان بالمنهج الرباني الذي يدعو إلى تسخير الكون وما حوى لعبادة الله ــ سبحانه وتعالى ــ وتهذيب سلوك الفرد واستقامته حتى يقوم برسالته في عمارة الأرض طاعة لله تعالى وخدمة لبني البشر كما جاء في قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} (سورة الأنبياء، آية: ١٠٥).

من هنا فإن الإدارة في الإسلام تهدف في المقام الأول إلى عمارة الأرض وحفظ التكاليف وإقامة خلافة الله تعالى في الأرض كما أراد الله للإنسان.

ب) رعاية الكليات الخمس:

من أهم الأهداف في الإدارة العامة الإسلامية رعاية الكليات الخمس، التي تتمثل في: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، تحقيقًا للغاية التي من أجلها خلق الله تعالى الإنسان، والتي نص عليها بقوله: {ومَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (سورة الذاريات، آية: ٥٦).

فالغاية هي عبادة الله وعمارة الأرض، وبرعاية هذه الكليات والعمل على تحقيقها من خلال الوظيفة العامة متبعين قول الله عز وجل: {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} (سورة الذاريات، آية: ٥٥).

ويظهر من خلال تفسير هذه الآية وعد الله ــ سبحانه وتعالى ــ لنبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأنه سيجعل المؤمنين الذين يعملون الصالحات خلفاء في الأرض ويجعلهم أئمة على الناس والولاة عليهم وبهم تصلح البلاد والعباد (ابن كثير، ١٤٠٧ هـ، ٣٥٨/٣).

وسنبين بشيء من التفصيل هذه الكليات وهي:

١) حفظ الدين: فالدين ضرورة ولا فلاح للإنسان في الدنيا والآخرة إلا به، فإن أقامه حفظ إنسانيته وعرف مهمته وغاية وجوده، ومن جهله صار كالحيوان بل هو أضل، كما جاء في قوله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} (سورة الأعراف، آية: ١٧٩).

فحفظ الدين هدف أساسي تسعى الإدارة العامة الإسلامية على تحقيقه والمحافظة عليه، وبه يصلح أمر الأمة وذلك من خلال الإيمان بالله وكمال الطاعة له، وأن نظام الإدارة في الإسلام لابد من أن يركز على الحفاظ عليه من خلال إقامة أركانه الخمسة كما جاء في قوله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} (سورة الحج، آية: ٤١).

٢) حفظ النفس: فواجب الإدارة في الإسلام حفظ النفس من خلال مؤسساتها العامة صوناً للإنسان وحفظًا لكرامته. وقد جعل الله ــ سبحانه وتعالى ــ التعدي على النفس جريمة كبرى

كما جاء في القرآن العظيم: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} (سورة المائدة، آية: ٣٢). "فحتم على الإدارة الإسلامية حظر قتل النفس ومنع الاعتداء عليها والتأكد من قيام البينة عند القصاص" (سلمان، ٢٠٠٤ م، ص ٢٧٦).

٣) حفظ العقل: إن العقل نعمة من الله على الإنسان، ميزه بها على سائر فصائل الحيوان، وجعل كماله شرطًا للتكليف، وبدونه لا تكون للحياة معنى. لذا فإن من أوجب نشاط الإدارة في الإسلام العمل على حفظه ورعايته وحمايته من كل ما يهدده من المهددات المعنوية أو المادية.

ولقد اهتم الإسلام بمنع وتحريم الاعتداء على عقيدة المجتمع المسلم، ومحاولة تغييرها، والإخلال بأمنهم الفكري، والسعي في انحراف الفكر، ولاسيما عند الشباب.

ويرى العبدالجبار (١٤٣٠ هـ) أن:

> "الأمن الفكري يضطرب إذا انتشرت البدع ولم تكن هناك مرجعية للإفتاء في مسائل تخص المجتمع نفسه وعلاقته بالآخرين، ومن ذلك العلاقة مع غير المسلمين. كما أن المجتمع بحاجة لفهم التوازن والوسطية والاعتدال ونشرها بين أفراده صغارًا وكبارًا في ظل طوفان البث الفضائي المرئي والمسموع وظهور شبكة الإنترنت بما فيها من السلبيات والإيجابيات، مما جعل مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متعددة ومتنوعة ولم تعد محصورة في المدرسة والمسجد والأسرة وغيرها من مؤسسات المجتمع. وقد حمل هذا الطوفان غثًا كثيرًا وثمينًا قليلاً، إضافة إلى تسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي جعلت تيار الوسط يفقد كثيرًا من سالكيه لصالح تيار الجفاء والتفريط في ثوابت الفكر والخلق في أكثر الأحيان أو تيار الغلو والإفراط في أحيان أقل" ص ١٩٩، ٢٠٠.

ويأتي الإسلام بدوره ليحفظ العقل والفكر من الانحرافات والتشويه، فبالعقل والفكر ميز الله بني آدم عن بقية خلقه.

٤) حفظ النسل: إن حفظ النسل هو قوام الأمة الصالحة. وقد شرع الله له النكاح حتى ينشأ المجتمع الصالح. "ومن أهم أهداف الإدارة العامة الإسلامية العمل على حفظه من خلال المؤسسات التي تقوم على الحض على النكاح وحماية الأعراض بإقامة حدي الزنا ومنع كل ما يؤدي لهلاك النسل وإضعافه" (سلمان ٢٠٠٤ م، ص ٢٧٦).

٥) حفظ المال: الأصل في المال أنَّه لله تعالى وأن بني آدم مستخلفون فيه لإدارته على الوجه الشرعي كما جاء في قوله تعالى: {آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ} (سورة الحديد، آية: ٧). "فواجب الإدارة الإسلامية تنمية هذا المال ورعايته في كل المجالات الزراعية والصناعية والاقتصادية وإحياء الأرض الموات ومن خلال كل الأعمال المشروعة " (سلمان ٢٠٠٤ م، ص ٢٧٧).

فمنهجية قواعد الشرع تحكم التعامل مع المال وجمعه بالسبل الكريمة، وإنفاقه في الأوجه المشروعة دون إسراف أو تقتير، كما جاء في قوله تعالى: {وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً} (سورة الإسراء، آية: ٢٩).

ج) رعاية المصالح العامة:

الأصل في أي عمل ــ في نظر الإسلام ــ هو السعي لتحقيق الغاية التي من أجلها خُلق الإنسان وهي العبادة. وحتى يتمكن الإنسان من تحقيق هذه الغاية لابد من رعاية المصالح العامة التي تمكن الإنسان من صياغة حياته الاجتماعية والاقتصادية الصحيحة والسياسية بما يوافق الشرع، كما جاء في قوله تعالى: {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (سورة الحج، آية: ٤٠).

"فحتم على الإدارة العامة والقائمين عليها الاهتمام بالمصالح العامة للأفراد لتحقيق حياة أفضل يتوازن فيها الجانبان الروحي والمادي" (سلمان، ٢٠٠٤ م، ص ٢٧٨).

ثانيًا: إدارة المساجد:

ظل المسجد طوال التاريخ الإسلامي العريق ترجمان وحدة الأمة؛ وذلك من خلال جمع أبنائها في لقاءاتهم المتكررة يوميًا وفي احتفالاتهم الأسبوعية والسنوية. ويقول الزرقاوي (٢٠٠٨ م) أن المسجد "كان دومًا على مدى فترات العز زاويةً للعبادة، وقاعدةً للحكم، ومركزًا للقضاء، وجامعة للعلم والثقافة، ونقطة انطلاق الجيوش، وغيرها الكثير من المهام الحيوية. فكانت القلوب تهفو إليه وترفرف على مناراته" ص ٣٨.

فقد قام المسجد بدورٍ بارز في حياة الدولة الإسلامية منذ نشأتها وبداية تأسيسها. كما يقوم المسجد بدورٍ ريادي وحضاري في تأسيس ركائز الأمة الإسلامية والحفاظ عليها وصيانة القوانين والنظم الحاكمة فيها، كما أنه أبرز مجموعة من المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية والمثل الاجتماعية التي ثبتت ورسخت في نفوس أبناء الأمة، وأصبحت من الأمور المسلمة في العرف والتقاليد الاجتماعية.

وقد امتلك المسجد ــ مع بداية تأسيس الدولة الإسلامية الأولى ــ مجموعة من عناصر القوة والفاعلية، ما أكسبته مكانة ريادية ومركزية في حياة الفرد والمجتمع. ولم تقتصر عناصر المسجد الوظيفية على البعد الروحي في حياة الفرد وممارسة الطقوس العبادية، بل تخطى ذلك إلى ما هو أبعد وأشمل، كإدارة الدولة، ومؤسساتها ومرافقها، والتي كانت تُدار من وسطه، والقرارات تصدر من محرابه. فالمسجد الذي تأسس في عهد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ، وقد واكب نزول الوحي وتأسيس الدولة الإسلامية، لم يكن دوره منحصرًا على الأمور العبادية فحسب، بل كان أدوارًا متعددة ومهمة، إلى جانب الدول العبادي الذي لا ينفصل عن بقية الأدوار.

ويقول وانلي (١٤١٤ هـ) عن المسجد في صدر الإسلام بأنه:

"قلعة الإيمان، وحصن الفضيلة، وهو المدرسة الأولى التي يتخرج منها المسلم، هو بيت الأتقياء، ومكان اجتماع المسلمين يوميًا، ومركز مؤتمراتهم، ومحل

تشاورهم وتناصحهم، والمنتدى الذي فيه يتآلفون ويتعارفون، منه خرجت جيوشهم، ففتحت مشارق الأرض ومغاربها، وإليه يرجع مسافرهم أول ما يرجع، فيه السلوى، وفيه يعزي المسلم أخاه المسلم إذا أصابه مصاب، منه تخرج العلماء والفقهاء، وفيه كان الجرحى يُمَرَّضون، وبسواريه كان الأسرى يُربطون، وفي رحابه كان التقاضي والقضاء ومحاسبة الخلفاء، وفيه كانت الملاعنة تجري بين الرجال والنساء، وفيه كانت تتم قسمة الغنائم، كما كانوا يعلقون فيه العذق ليأكل الجائعون والغلمان، فهو ملتقى الأمة وناديها، ومكان شوارها" ص ٩ ــ ١١.

وكان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقضي بين الناس في المسجد، وكان أحيانًا يعهد به إلى بعض الصحابة، وكان يكلفهم بالفصل بين الناس في المسجد. والمسجد في عهد الدولة الإسلامية هو دار العلم حتى أعلى الدرجات العلمية، وكان التعليم فيه يتم على شكل حلقات من الطلاب، كل حلقة تمثل مرحلة دراسية معينة.

وفي العصر الحديث ظل المسجد إحدى المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر فى التأثير على حياة الفرد المسلم وسلوكياته. ويُعد المسجد مصدرًا خصبًا للمعرفة الدينية وغرس القيم، حيث يتم فيه اللقاء المباشر بين الداعى والأفراد فى جو من الود والإخاء، بخلاف وسائل الاتصال الأخرى.

ويزداد تأثير المسجد حاليًا في حياة الشباب، ويقدم لهم ما عجزت عن أن تقدمه لهم الأجهزة والمؤسسات الأخرى كالمنزل والمدرسة ووسائل الإعلام. "ويؤكد علماء النفس والاجتماع أن مرحلة المراهقة والشباب هى الفترة التى يكون فيها الدين بالنسبة إلى الشباب هو المخرج والمتنفس الوحيد الذى يحقق الأمان من الضغوط النفسية والمشكلات الانفعالية" (قادري، ١٤٠٧ هـــ، ص ٧٧).

فالمساجد هي الأكثر التصاقا واحتكاكًا بالمجتمعات؛ ففي كل حي نجد مسجد أو أكثر، يعرف مرتادوه بعضهم البعض. وفي المسجد تُعقد حلقات تحفيظ القرآن، وتُلقى المحاضرات، وتُعقد المسابقات التي تحث أفراد المجتمع على اتباع النهج القويم.

إدارة المساجد بفرع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض:

الارتباط: بالمدير العام للفرع.

الهدف العام: إدارة شؤون المساجد بالمنطقة، وتوفير الاحتياجات اللازمة من كافة المتطلبات البشرية والمادية والفنية التي تضمن كفاية ودقة أداء الخدمات المطلوبة بما يحقق الأهداف المرجوة.

الاختصاصات: تتمثل أهم اختصاصات إدارة المساجد بالفرع فيما يلي:

١) وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ أنشطة التوظيف والتوجيه، والمكتبات، وخدمات المساجد، والتشغيل والصيانة، بالتنسيق مع الإدارات المعنية في الفرع بما يضمن تحقيق المهام الموكلة إليها.

٢) تيسير إجراءات إنشاء المساجد، وترميمها، وصيانتها، وسرعة مراجعة المستندات المقدمة، وإصدار أذون بناء المساجد لتلبية مطالب المواطنين.

٣) حصر احتياجات المساجد المختلفة المادية والفنية، مثل: الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، والفرش، وغير ذلك، والعمل على توفيرها، والمحافظة عليها، وصيانتها.

٤) متابعة أعمال وأنشطة مراقبي المساجد، ومنسوبيها من الأئمة والمؤذنين، وإبلاغهم بالتعليمات الخاصة بأعمالهم.

٥) تجهيز البيانات الخاصة بالمساجد وتدقيقها، وتزويد إدارة التخطيط والتطوير بالفرع بالتغيرات التي تحدث في هذه البيانات أولاً بأول، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بهدف الحصول على المعلومات اللازمة.

٦) تنسيق أعمال اللجان الخاصة ذات العلاقة بالمساجد، وجماعات المساجد، والعمل على إزالة الخلافات والشكاوى، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة المشكلات، وحسمها.

٧) العمل على توفير احتياجات القوى البشرية من الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد، وتنمية قدراتهم من خلال البرامج التدريبية المناسبة بالتنسيق مع الجهات المختصة بالوزارة.

٨) وضع برامج تنظيم إجازات وحركة تنقلات منسوبي المساجد من الأئمة والمؤذنين والخدم، وتوفير البديل اللازم لضمان استمرارية الخدمات، وذلك بالتنسيق مع إدارة شؤون الموظفين في الفرع.

٩) إنهاء الإجراءات الخاصة بالإذن في إقامة صلاة الجمعة طبقًا للخطة الموضوعة للجوامع والمساجد، وإحالتها إلى جهات الاختصاص لاستكمال الإجراءات.

١٠) إنهاء إجراءات تجهيز ساحات الصلاة المكشوفة في مناسبات الأعياد وصلاة الاستسقاء في نطاق دائرة الفرع، بالتنسيق مع الجهات ذات الصلاحية.

١١) متابعة إنشاء المكتبات في المساجد، والعمل على تزويدها بالاحتياجات اللازمة لضمان تأدية رسالتها.

١٢) التنسيق مع إدارات التخطيط والدعوة والإرشاد فيما يتعلق بترتيب عقد الندوات والمناشط الدعوية، ودورات التدريب الخاصة بالأئمة والخطباء.

١٣) العناية بتنفيذ خطط الأمن والسلامة لحماية الوثائق والمعلومات وأجهزة الحواسب، والتأكد من تنفيذ التوجيهات والتعليمات التي تكفل ذلك.

١٤) إعداد التقارير الدورية وغير الدورية عن أعمال الإدارة، وإنجازاتها والمشكلات والمصاعب والمقترحات اللازمة لتحسين العمل وتطويرها ورفعها إلى صاحب الصلاحية.

١٥) تطبيق الأنظمة واللوائح والتعليمات في حدود الاختصاص.

١٦) أي مهمات أخرى تُكلف بها.

ثالثًا: إدارة الدعوة والإرشاد:

للتعرف على واقع الدعوة والإرشاد في الوقت الحاضر، حريٌ بنا أن نتطرق ــ ولو بشيءٍ من الإيجاز ــ إلى الدعوة في العصور السابقة بدءًا من ظهور الإسلام حتى العصر الحديث.

أ) الدعوة في صدر الإسلام:

بدأت الدعوة الإسلامية منذ بعثته صلى الله عليه وسلم، حيث جاءه الوحي، وأنزل الله عليه قوله: {يا أيها المُدَّثرِّ* قُمْ فأنْذِرْ* وَرَبَّكَ فكبِّر* وثيابَك فطَهِّر * والرُجْزَ فاهجُر* ولا تَمُنَنْ تَسْتَكثِر * ولربِّك فاصبر}. (سورة المدثر، الآيات: ١ ــ ٧)

ويقول ابن هشام (١٩٨٥ م) "فدعا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الأقرب فالأقرب من حوله، فكان أول من أسلم معه من النساء: زوجه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، ومن الرجال: أبو بكر رضي الله عنه، ومن الصبيان: علي بن أبي طالب، ومن الرقيق: زيد بن حارثة رضي الله عنه" ج ١، ص ٢٤٠ ــ ٤٦.

ثم تتابع إسلام عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن ابن عوف، وطلحة بن عبدالله، وأبي عبيدة بن الجراح، والأرقم ابن الأرقم، وغيرهم رضوان الله عليهم جميعًا.

وبدأ المسلمون يجتمعون برسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في دار الأرقم ابن أبي الأرقم يتلقون عنه ما نزل من القرآن، ويأخذون عنه هدي الإسلام العظيم، ويرعاهم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بالتربية الصالحة والتزكية الطاهرة.

"وبعد ثلاث سنوات من هذه الدعوة الفردية الســرية نزل قوله تعالى: {فاصْدَعْ بما تُؤمَر، وأعْرِضْ عن المشركين} (سورة الحجر، آية: ٩٤). فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس من حوله، فصعــد الصفا ونادى الناس لينذرهم ويبشرهم" (ابن هشام، ١٩٨٥ م، ج ١، ص ٢٦٢).

وعندما بدأت مرحلة الجهر هذه، قابله قومه بالعداء الشديد. ولما اشتد على المسلمين الأمر، وَجَّه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أصحابه إلى الهجرة إلى الحبشة، وقال لهم: "لو

خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكًا لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجًا مما أنتم فيه" (ابن هشام، ١٩٨٥ م، ج ١، ص ٣٢١).

"وبقي الرسول عليه الصلاة والسلام مع أصحابه على هذا الحال من الشدة ثلاثة عشر عامًا حتى أذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة، وهيأ لهم فيه الأسباب" (ابن هشام، ١٩٨٥ م، ج ١، ص ٤٢٨). وتمت الهجرة، وبدأت في المدينة المنورة مرحلة جديدة من مراحل الدعوة الإسلامية، حيث قوي المسلمون بمن دخل في الإسلام، وبمن ناصرهم في المدينة المنورة، فقامت لهم دولتهم، وأذن الله لهم بقتال عدوهم بعد أن كان يأمرهم في مكة بكف أيديهم، وبالصبر والمصابرة.

وكان أول إعلان رسمي لشعائر العبادة في المدينة، ببناء مسجد قباء والصلاة فيه، ثم ببناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويقول حميد الله (١٤٠٧ هـ، ٥٩ ــ ٦٢) "وهنا بدأت الخطوات العملية لإقامة أول دولة إسلامية على وجه الأرض، وذلك على أسس ثابتة متينة من الأخوة الإسلامية الصادقة، والنظام الواضح، والدستور البيّن، وعلى الأرض الطيبة. وكتب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الوثيقة التاريخية التي وضحت العلاقة بين المسلمين: المهاجرين والأنصار من جهة، وبين المسلمين وغيرهم في مجتمع المدينة من جهة أخرى". فاكتملت للمسلمين بذلك الأركان الأساسية للدولة.

وبدأ العمل بعد ذلك على عدة محاور:

١) نشر الدعوة الإسلامية بين الناس، وتعليم المسلمين أمور دينهم ، والعمل على تربيتهم وتزكيتهم على هدي الإسلام.

٢) مواجهة الأعداء وإعلان الحرب على الكافرين المحاربين، والعمل على التخلص منهم.

٣) تطبيق الأحكام الشرعية على جميع المستويات الفردية والجماعية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤) التخطيط لتوسيع رقعة الدولة المسلم، ونشر رسالة الإسلام، عن طريق إرسال الرسل والبعثات، واستقبال الوفود، ومكاتبة الزعماء والحكام، وتجهيز الجيوش.

أما الدعوة في عهد الخلفاء الراشدين فقد استمرت تبليغًا للإسلام، وتعليمًا له، وتطبيقًا لأحكامه في حياة المسلمين، حتى توسعت دائرة انتشار الإسلام توسعًا كبيرًا، وامتدت رقعة الدولة الإسلامية في عصور الخلفاء الأربعة، ولاسيما في عهد أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وتوقفت قليلاً في عهد علي كرم الله وجهه، حيث شُغِلَ المسلمون بالأحداث الداخلية والفتن.

فبعد أن قضي أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ على حركة المرتدين، وقاتل مانعي الزكاة، وأنفذ جيش أسامة رضي الله عنه، وأعاد الاستقرار لدولة الإسلام، بعد أن هددتها هذه الفتن، استأنف رضي الله عنه حركة الفتوحات الإسلامية، ووجه الجيوش إلى هنا وهناك، تحمل دعوة الإسلام للناس، وتجاهد لإعلاء كلمة الله في الأرض.

ولم تتوقف الحركة الفكرية الدعوية في هذا العهد يومًا ما، وإنما نشطت فيه حركة العلم والتعليم، واجتهد المسلمون في هذه المرحلة في الحفاظ على وحدتهم الثقافية والروحية التي كانت دعامة قوية لهذه للفتوحات الإسلامية، وكان من أبرز جهودهم الفكرية في هذه المرحلة ما يلي:

حفاظهم على القرآن الكريم وجمعه أولاً في عهد أبي بكر رضي الله عنه، وتوحيد المصاحف ثانيًا في عهد عثمان رضي الله عنه.

حرصُهم على نشر العلم بين المسلمين، ومحاربتهم الجهل بالإسلام، فقد نَهلَ المسلمون الجدد من الصحابة الكرام الذين انتشروا في بقاع الأرض تعاليم دينهم، وانكبوا على حفظ كتاب ربهم، وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم (انظر: الحجوي، ١٣٩٦ هـــ، ج ٢، ص ٢٦١).

ب) الدعوة في العصر الحديث:

أما الدعوة في العصر الحديث فتشتت فيها المعلومات، وتعددت الميادين والمجالات الدعوية، وكذلك لا تتوفر دراسات متخصصة شاملة لهذا العصر. إلا أنه من الممكن رصد بعض السمات التي تميز الدعوة في العصر الحديث كما يلي:

١) لم تتوقف حركة الدعوة الإسلامية في هذا العصر، سواء على نطاق التبليغ والنشر للإسلام، أو على نطاق تعليمه وتبيينه للناس، أو على نطاق تطبيقه في الحياة الشخصية والحياة العامة.

٢) "تنوعت أشكال الدعوة الإسلامية في هذا العصر تنوعًا كبيرًا، فكان منها الحركات الفردية التي قامت على أيدي العلماء الربانيين، والدعاة العاملين المنتشرين هنا وهناك، كما كان منها الحركات الجماعية التي اتخذت شكل المنظمات والجماعات التنظيمية" (شحاته، ١٩٧٨ م، ص ٥٥). وتنوعت هذه المنظمات والجماعات إلى منظماتٍ شعبيةٍ أسَّسها أفراد ومنظماتٍ رسمية انبثقت عن الدول الإسلامية القائمة، ولاسيما التي لم يدخل إلى بلادها الاستعمار مباشرة. فقد ساهمت هذه الحركات جميعها في تسيير موكب الدعوة بإيجابياتها وسلبياتها، حتى لا يكاد يخلو قطر من أقطار المسلمين من مثل هذه الحركات.

٣) تنوعت مناهج وأساليب هذه الحركات الدعوية؛ فكان منها دعوات شاملة وأخرى جزئية، كما كان منها المنظمات التربوية والتبليغية والفكرية والسياسية وما إلى ذلك. وهذا جعل بعض هذه الجماعات يركز على جانب أكثر من غيره، كما جعل كل جماعة تختار من المناهج والأساليب الدعوية ما يتناسب مع طبيعتها وأهدافها، وجعل الناس المهتمين بالدعوة يتوزعون بين هذه الجماعات كل بحسب اهتماماته واستعداداته وإمكاناته من جهة، وتبعًا للظروف العامة والخاصة التي أحاطت بهذه الجماعات والمنظمات من جهة

أخرى. ولا مجال هنا لمناقشة شرعية هذه الجماعات ونقدها، فما يعنينا هنا استعراض الواقع القائم فقط.

حيث يرى البياتوني (١٤٢٨ هـ) أنه "كما لهذا التنوع والتعدد بعض الإيجابيات في العمل الإسلامي، ولم يخل الأمر كذلك من كثير من السلبيات" ص ٧٤.

٤) "وقعت كثير من هذه الحركات الدعوية الفردية والجماعية في أخطاء عملية عديدة، وبأسباب متنوعة داخلية وخارجية. وقد أضرَّت هذه الأخطاء بالدعوة الإسلامية كثيرًا، وأفقدت بعض الحركات والجماعات حيويَّتها ومصداقيتها عند كثير من الناس، وجعلتها تعيش في عزلة نسبية عن ميادينها الحقيقية. وكان من أبرز هذه الأخطاء التقوقع على الذات، والتعجل بالخطوات، والانفراد بالقرارات العامة المهمة، والتجاوب مع الاستفزازات، وعدم الصدور عن العلماء الربانيين بل والبعد عن العلم الشرعي المتلقى من مصادره الأصلية بطرائقه المتعددة، وما إلى ذلك من أخطاء لا يزال كثير منها يتكرر في ساحات الدعوة الإسلامية" (شحاته، ١٩٧٨ م، ص ٥٦، ٥٧).

٥) كما أُصيب كثير من العاملين في صفوف الدعوة على مختلف مستوياتهم بالمهلكات الثلاث أو بعضها، التي لا يُجدي معها قول ولا حركة، وتُعدُّ من أخطر الأمراض الجماعية والاجتماعية، وقد حذر منها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأساليب متعددة، فقال: "... حتى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا، وهَوى مُتَّبعًا، ودُنيا مُؤْثرة، وإعجابَ كل ذي رَأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوامّ.. " (رواه الترمذي، رقم: ٣٠٦٠، ٢٢٢/٨).

حتى وصل الأمر إلى أنك إذا وجدت من سَلِمَ من واحدة منهن أو اثنتين، فقلما تجد من يسلم من الثالثة وهي "الإعجاب بالرأي".

٦) واجهت الدعوة الإسلامية ــ الفردية والجماعية على مختلف أشكالها ــ تحدياتٍ صعبةً، فساد الأمة الإسلامية أشكال من الغزو العسكري والسياسي والاقتصادي والفكري والاجتماعي، مما وسَّع على العمل الدعوي المشكلة، وعدَّد أمامه الجبهات.

٧) على الرغم من صعوبة التحديات التي واجهتها الدعوة الإسلامية في هذا العصر، وتعدد الجبهات أمامها من جهة، وعلى الرغم من أخطاء كثير من الدعاة والمصلحين من جهة أخرى، فقد حققت الدعوة الإسلامية نتائج مهمة وآثارًا كبيرة على بعض المستويات وفي مختلف الميادين، تصلح أساسًا قويًا للنهوض بالأمة الإسلامية وتصحيح مسار حركة الدعوة، إذا ما دُرست هذه التجارب دراسة وافية، وتعاون العاملون والمصلحون فيما بينهم على تصحيح الأخطاء، وتطوير أساليب العمل بما يتناسب وعصرهم، ويوازن بين إمكاناتهم وواجباتهم.

٨) استطاع الأعداء غزو الأمة في عُقر دارها عن طريقين أساسيين (البياتوني، ١٤٢٨ هـ، ص ١٢١ ــ ١٢٥):

أ) عن طريق إفساد نخبة من أبنائها الذي وفدوا، أو ابتعثوا إلى الغرب أو الشرق، فحمل كثير من هؤلاء سموم أعدائهم، وشبهات المستشرقين حول إسلامهم، وعادوا وقد صُنِعُوا على أعينهم ليكونوا في مراكز القيادة والتوجيه.

ب) وعن طريق ركائز محلّية ربَّاها الاستعمار في بلاد المسلمين تربية خاصة، ليكونوا خلفًا لهم بعد جلائهم أو إخراجهم، وخططوا لهم، وتابعوا دعمهم وتأييدهم، وتبادلوا المصالح فيما بينهم. ففعل هؤلاء وأولئك في بلاد المسلمين ما لم يفعله المستعمرون الأصليون، والأعداء المكشوفون، ولاقت الدعوة الإسلامية في مواجهة هؤلاء ما لم تلقه في مواجهة كثير من المستعمرين أيام استعمارهم.

٩) بالرغم من التراكمات الخارجية التي تعترض الدعوة الإسلامية، فإننا لا يمكن أن نغفل المشاكل الداخلية لها في الوقت الراهن، والتي تتلخص في ثلاثة أمور:

أ) القصور في المناهج.

ب) الأخطاء في الأساليب.

ج) الضعف في الوسائل.

وإذا عولج قصور المناهج بالتخطيط السليم المتوازن، وصُحِّحت الأساليب الدعوية، واختير منها ما يصلح لكل موقف، وقويت وسائل الدعوة المعنوية والمادية، لم يقف أمام الدعوة الإسلامية عدو مهما كانت قوته، أو عظم مكره.

١٠) إن حاضر العالم الإسلامي اليوم يحمل بين طيّاته بشائر النصر الإلهي للدعوة الإسلامية، وذلك إذا وعى المسلمون واقعهم، وعملوا وصبروا وصابروا في طريق دعوتهم.

١١) وإذا كانت تلك الخطوط السابقة مبشراتٍ بنصر الدعوة الإسلامية، فإن في كتاب الله العزيز الحكيم، وسنة نبيه الكريم وعودًا صادقة مشروطةً لا يمكن أن تتخلف أبدًا، من ذلك قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً} (سورة الفتح، آية: ٢٨)، وقوله تعالى: {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} (سورة آل عمران، آية: ١٢٠)، وقوله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (سورة النور، الآيات: ٥٥ ــ ٥٧).

إدارة الدعوة والإرشاد بفرع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض:

الارتباط: بالمدير العام للفرع.

الهدف العام: المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية، وتصحيح المعتقدات، وإيضاح الطريق السليم، وتحقيق دعوة التوحيد، وإبلاغ رسالة الإسلام، ودعوة غير المسلمين إليه، واستقبال وإنهاء الإجراءات والوثائق الخاصة بالمسلمين الجدد، والعناية بهم، وتشجيعهم، وتزويدهم بتراجم لمعاني القرآن الكريم والكتب والأشرطة طبقًا للغاتهم.

الاختصاصات: تتمثل أهم اختصاصات إدارة الدعوة والإرشاد بالفرع فيما يلي:

١) وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ أنشطة الدعوة والإرشاد بالمراكز والإدارات والمكاتب للفرع بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة.

٢) وضع الخطط اللازمة للمحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية وتعزيز الأمن الفكري.

٣) اتخاذ الإجراءات التي تكفل تصحيح المعتقدات الدينية، وإيضاح الطريق السليم والتأكد من اتباعه والابتعاد عن الفكر المنحرف وذلك بالتنسيق مع وكالة الوزارة المساعدة للدعوة والإرشاد وباقي مراكز الدعوة في عواصم المناطق والمحافظات.

٤) العمل على تحقيق دعوة التوحيد من خلال الدروس العلمية والمحاضرات والندوات بالمساجد، ونشرها عبر وسائل الإعلام المناسبة بالتنسيق مع جهات الاختصاص.

٥) التنسيق مع جهات الاختصاص بالنسبة لإسهام الدعاة في أعمال التوعية الإسلامية في الحج.

٦) اتخاذ ما يلزم بخصوص الفتاوى الشرعية، وحل المنازعات بالتنسيق مع الجهات المعنية.

٧) العمل على توصيل رسالة الإسلام، ودعوة غير المسلمين إليه، وتصحيح المفاهيم والأفكار، وتسهيل الإجراءات للراغبين في الدخول في الإسلام.

٨) تنظيم استقبال الراغبين في الدخول في الإسلام، وشرح أحكامه لهم، وتعليمهم النطق بالشهادتين، وإنهاء الإجراءات، وإصدار الوثائق الخاصة بهم.

٩) الاشتراك في اللجان الخاصة باختبار واختيار الأئمة والدعاة بالتنسيق مع الإدارات المعنية.

١٠) التنسيق مع إدارة التخطيط والتطوير (شعبة التدريب) ومع إدارة المساجد والجهات المعنية فيما يتعلق بعقد الدورات التدريبية والمناشط الدعوية، والاشتراك في الإشراف عليها.

١١) وضع نظام دقيق للعمل الداخلي في الإدارة بما يضمن جودة وضبط الأداء، وسلامة الأعمال والإجراءات.

١٢) العناية بتنفيذ خطط الأمن والسلامة لحماية الوثائق والمعلومات وأجهزة الحواسب، والتأكد من تنفيذ التوجيهات والتعليمات التي تكفل ذلك.

١٣) إعداد التقارير الدورية وغير الدورية عن أعمال الإدارة، وإنجازاتها والمشكلات والمصاعب والمقترحات اللازمة لتحسين العمل وتطويرها ورفعها إلى صاحب الصلاحية.

١٤) تطبيق الأنظمة واللوائح والتعليمات في حدود الاختصاص.

١٥) أي مهمات أخرى تُكلف بها.

المبحث الثالث: نبذة عن فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض:

مقدمة

إن فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض يُعد واحدًا من ثلاثة عشر فرعًا للوزارة في أنحاء المملكة، وهو الجهاز الإداري الذي يقوم على خدمة بيوت الله ويتولى شؤون الدعوة والإرشاد وإدارة الأوقاف الخيرية بمنطقة الرياض.

وقد أصبح الفرع في شكله وتنظيمه الحالي بعد فترة تطور بدأت منذ كان هذا الجهاز يُعرف بـــ (مصلحة شؤون المساجد) ضمن رئاسة هيئات شؤون المساجد التي كانت مع رئاسة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يرئسهما سماحة الشيخ عمر بن عبداللطيف آل الشيخ ــ رحمه الله ــ، وكان مقرها بناية صغيرة في شارع الظهيرة، ثم نُقلت إلى شارع الوشم، ثم نُقلت إلى شارع عسير. وفي عام ١٣٨٢ هـــ أنشئت (وزارة الحج والأوقاف) وكان أول وزير لها معالي الأستاذ حسين عرب.

ونُقل مقر (مديرية أوقاف المنطقة الوسطى والشرقية) إلى حي الشميسي جنوب المستشفى المركزي ومكائن الكهرباء في عام ١٣٩٤ هـــ. وفي عام ١٤١٤ هـــ استقلت شؤون الحج بوزارة خاصة، ونُقلت اختصاصات الدعوة والإرشاد مع اختصاصات الأوقاف وشؤون المساجد، وأنشئت لها (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد) بناءً على الأمر السامي الكريم ذي الرقم: ٣/١، المؤرخ في: ١٤١٤/٠١/٢٠ هـــ، وتولى شؤونها معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ثم تولى شؤون الوزارة معالي الوزير الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وفقه الله. وفي عام ١٤١٦ هـــ نُقل فرع الوزارة بمنطقة الرياض إلى مقره الحالي بحي الغرابي خلف البريد المركزي على طريق الملك عبدالعزيز، والذي كانت تشغله الوزارة فيما سبق. وقد تعاقب على إدارة هذا الجهاز كل من:

- الأستاذ: سليمان المشيقح (١٣٧٧ هـ ـ ١٣٨٢ هـ)، مدير مصلحة شؤون المساجد (ضمن رئاسة هيئات شؤون المساجد في نجد والمنطقة الشرقية).
- الأستاذ: عمر شمس (١٣٨٢ هـ ـ ١٣٨٣ هـ)، مدير أوقاف الوسطى والشرقية (التابعة لوزارة الحج والأوقاف).
- الأستاذ: محمد الزواوي (١٣٨٣ هـ ـ ١٣٨٤ هـ)، مدير أوقاف الوسطى والشرقية (التابعة لوزارة الحج والأوقاف).
- الشيخ: محمد بن عبدالرحمن بن إسحق آل الشيخ (١٣٨٤ هـ ـ ١٣٩٠ هـ)، مدير أوقاف الوسطى والشرقية (التابعة لوزارة الحج والأوقاف)، ثم أصبح مديرًا عامًا للأوقاف والمساجد بالمنطقة الوسطى والشرقية حتى عام ١٣٩٦ هـ، ثم وكيلاً للوزارة لشؤون المساجد.
- الأستاذ: محمد بن عبدالرحمن بن سلمه (١٤٠٦ هـ ـ ١٤١٢ هـ)، مدير عام المديرية العامة للأوقاف والمساجد بالمنطقة الوسطى.
- الأستاذ: سعود بن عبدالله بن طالب (١٤١٢ هـ ـ ١٤١٤ هـ)، مدير عام المديرية العامة للأوقاف والمساجد بالمنطقة الوسطى.
- فضيلة الشيخ: عبدالله بن مفلح آل حامد (١٤١٤ هـ ـ الآن)، مدير عام المديرية العامة للأوقاف والمساجد بالمنطقة الوسطى، التي أصبحت فرعًا لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد اعتبارًا من ١٤١٦/٠١/٢٨ هـ.

أهداف فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض:

الهدف العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد هو تنفيذ خطط الوزارة وسياساتها وتعليماتها فيما يتعلق بمجالات شؤون المساجد والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض.

ويتفرع من هذا الهدف العام العديد من الأهداف الفرعية التي تتلخص فيما يلي:

١) العناية ببيوت الله وتعميرها، والعناية بالقرآن الكريم والسنة المطهرة حفظًا وفهمًا ونشرًا.

٢) دعوة الناس إلى الإسلام وتوجيههم، والمحافظة على القيم الإسلامية.

٣) الإسهام في معالجة قضايا المجتمع والظواهر السلبية في ضوء أصول الشريعة الإسلامية.

٤) ضبط وحصر أعيان الأوقاف والعناية بها.

٥) تنمية استثمارات وموارد الأوقاف بما يحقق زيادة عائداتها وفق الضوابط الشرعية، والعمل على تحقيق شروط الواقفين.

٦) رعاية الأوقاف الخيرية والمكتبات الخيرية وتطويرهما.

٧) رفع مستوى الأداء وتحسين الإنتاجية بتدريب وتطوير منسوبي الفرع، وتوفير بيئة العمل المناسبة، واستخدام أساليب الإدارة الحديثة وتقنياتها وحوسبة الفرع وإدارات المحافظات والمراكز التابعة لها، والتوسع في استخدام الشبكة العالمية للمعلومات وتطبيق نظام الحكومة الإلكترونية في أعمال الفرع.

٨) محاربة الغلو والإرهاب، وتوجيه الخطباء والدعاة.

٩) المراجعة المستمرة لأداء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والجهات الأخرى التي يشرف عليها الفرع.

١٠) متابعة أداء المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، ومناشطها، والتحقق من تحقيق أهدافها.

قطاعات فرع الوزارة بمنطقة الرياض:

قطاع الشؤون الإدارية والمالية:

يتولى هذا القطاع جميع الأعمال المالية والإدارية من تخطيط وتطوير ومتابعة لأداء الفرع، تأمين الاحتياجات والمواد اللازمة وتخزينها وصرفها، استخدامات الحاسب الآلي وتطبيقاته، متابعة شؤون العاملين من حيث ما لهم من استحقاقات وما عليهم من واجبات، حفظ الأمن والسلامة، وإجراء المنافسات المالية حسب النظام.

وأهم مهام قطاع الشؤون الإدارية والمالية ما يلي:

١) الإشراف على الإدارات المرتبطة ومتابعة تنفيذ الأعمال وجودتها واقتراح وسائل وطرق أفضل لزيادة كفاءة القوى العاملة.

٢) مقابلة المراجعين وبذل الجهد لتقديم أفضل خدمة وتذليل الصعوبات التي تواجه المراجع وحل المشاكل في حينها.

٣) تنظيم الأعمال والمهام الموكلة لكل إدارة وإزالة التداخل بين الإدارات.

٤) الاشتراك في وضع السياسات والخطط والأهداف والعمل على تطبيقها.

٥) متابعة وتقييم الأداء الإجمالي للإدارات المرتبطة، وإيجاد الحوافز لرفع مستوى الإنتاج وجودة الأداء.

قطاع الشؤون الفنية:

يتولى هذا القطاع مسؤولية الإشراف الفني على مشروعات وبرامج الفرع (الإنشاءات ــ التشغيل والصيانة)، بمراجعة الشروط والمواصفات والوثائق وعمل الدراسات والتصاميم والإشراف على التنفيذ.

وتتمثل مهام قطاع الشؤون الفنية فيما يلي:

١) إعداد التصاميم المتعلقة بالإنشاءات الجديدة وأعمال الترميمات، والإشراف على التنفيذ، وتسليم واستلام المشاريع للمقاولين، وإعداد المستخلصات.

٢) إعداد التقارير المساحية، وتحديد القبلة للمساجد، والقيام بكافة الأعمال الفنية.

٣) استقبال المتبرعين والإجابة على استفساراتهم وإطلاعهم على الشروط والضوابط.

٤) التعامل مع البلديات لإصدار القرارات المساحية واستلام الفسوحات.

٥) مسؤولية تلقي طلبات الصيانة، وتنفيذها، والإشراف على شركات الصيانة، والتفتيش المفاجئ عليها، وإعداد المستخلصات لشركات الصيانة.

٦) تجهيز المصليات المكشوفة بمدينة الرياض وضواحيها لمناسبات الأعياد والاستسقاء.

قطاع شؤون المساجد:

يختص هذا القطاع بالإشراف على شؤون المساجد والجوامع ومصليات الأعياد، العناية بها، متابعة أوضاعها، تأدية الخدمات اللازمة لها، وتجميع البيانات والمعلومات. كما يتولى ترشيح منسوبي الجوامع والمساجد، استكمال مسوغات التعيين، النظر في الشكاوى المقدمة عليها، دراستها، وإبداء المرئيات حولها، ويرتبط به لجنة ارتباط الأئمة والمؤذنين.

وتتمثل مهام قطاع شؤون المساجد فيما يلي:

١) الإشراف المباشر على المساجد ومنسوبيها وإدارات القطاع ومنسوبيها.

٢) متابعة تنفيذ الأعمال المنوطة بكل قسم.

٣) التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في دراسة احتياجات المساجد والجوامع ومصليات الأعياد في مدينة الرياض، من ترميم أو إعادة بناء أو أثاث أو مستلزمات كهربائية أو غير ذلك.

٤) مخاطبة الإدارات الأخرى بالفرع في مجال العمل فيما لا يتعارض مع صلاحيات مدير عام الفرع.

٥) مخاطبة الإدارات المساجد في المحافظات والمراكز التابعة للمنطقة فيما يتعلق بأمور المساجد.

٦) مخاطبة الجهات الحكومية الأخرى فيا يتعلق بشؤون المساجد.

٧) مخاطبة منسوبي المساجد من الخطباء والمؤذنين.

٨) اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل والملحوظات فيما يتعلق بالمساجد ونسوبيها والرفع بذلك للمدير العام.

٩) ترشيح الأئمة والخطباء والمؤذنين والخدم للتعيين بيع استكمال المسوغات النهائية.

١٠) مخاطبة المدير العام في جميع ما يتعلق بشؤون الإدارة.

١١) التنسيق مع الجهات المختصة ذات العلاقة في تحسين وترميم المساجد والجوامع في مدينة الرياض.

١٢) الرد على ما يتعلق بالجوانب الفنية مع تقارير ديوان المراقبة بالتنسيق مع الإدارات ذات العلاقة.

١٣) دراسة تصنيف المراقبين ومنسوبي المساجد بعد إعداد التقارير اللازمة ورفعها للمدير العام.

١٤) إعداد التقارير اللازمة عن موظفي ومستخدمي وعمال ومراقبي الإدارة والأقسام التابعة لها، وإبداء المرئيات، ورفع ذلك للمدير العام.

قطاع شؤون الأوقاف:

يختص هذا القطاع بالأعمال المتعلقة بشؤون الأوقاف الخيرية التي تتولى الوزارة شؤونها، المحافظ عليها، استثمارها، تنميتها، تحصيل إيراداتها، توجيهها إلى مصارفها الشرعية، الإشراف على المكتبات الموقوفة على المساجد والجوامع، والعمل على تطويرها.

وتتلخص أهم مهام قطاع شؤون الأوقاف فيما يلي:

١) حصر أعيان الأوقاف بالمنطقة، وتسجيلها والمحافظة عليها وحمايتها من الاعتداء.

٢) العمل على تنمية موارد الوقت بالمنطقة، ومتابعة تحصيل غلاته، وتوجيهها لمصارفها الشرعية والاستثمارية والإدارية.

٣) الإشراف على المكتبات الموقوفة بالمنطقة والعمل على تطويرها وتنمية مجموعاتها.

٤) تزويد إدارة الأوقاف والمساجد بالمنطقة بالتعليمات التي تحقق تلك الأهداف.

٥) إبلاغ ما يصدر من تعليمات لإدارات الأوقاف والمساجد والمكتبات بالمنطقة.

٦) تقديم المقترحات الكفيلة بتطوير أساليب العمل وتجديدها.

قطاع شؤون الدعوة والإرشاد:

تماشيًا مع مبادئ نشر الدعوة الإسلامية التي تعاهد عليها الإمام محمد بن سعود والإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ــ رحمهما الله ــ داخل المملكة وخارجها، أُنشئت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والتي اختص قطاع الدعوة والإرشاد فيها بالعمل على تصحيح المعتقدات وإيضاح الطريق السليم الذي يجب على المسلم اتباعه للمحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية وتحقيق دعوة التوحيد. هذا بالإضافة إلى تحصين المسلم لمواجهة التيارات الفكرية والعمل على إبلاغ رسالة الإسلام ودعوة غير المسلمين إليه.

وتتلخص مهام قطاع شؤون الدعوة والإرشاد فيما يلي:

١) الإشراف على أعمال قطاع الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمنطقة الرياض.

٢) اقتراح البرامج ووضع الخطط الدعوية والدروس العلمية والمحاضرات والندوات والإشراف على تنفيذها.

٣) معالجة ما يُلاحظ من ظواهر غريبة على مجتمعنا بالنصح والإرشاد والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

الهيكل التنظيمي لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض:

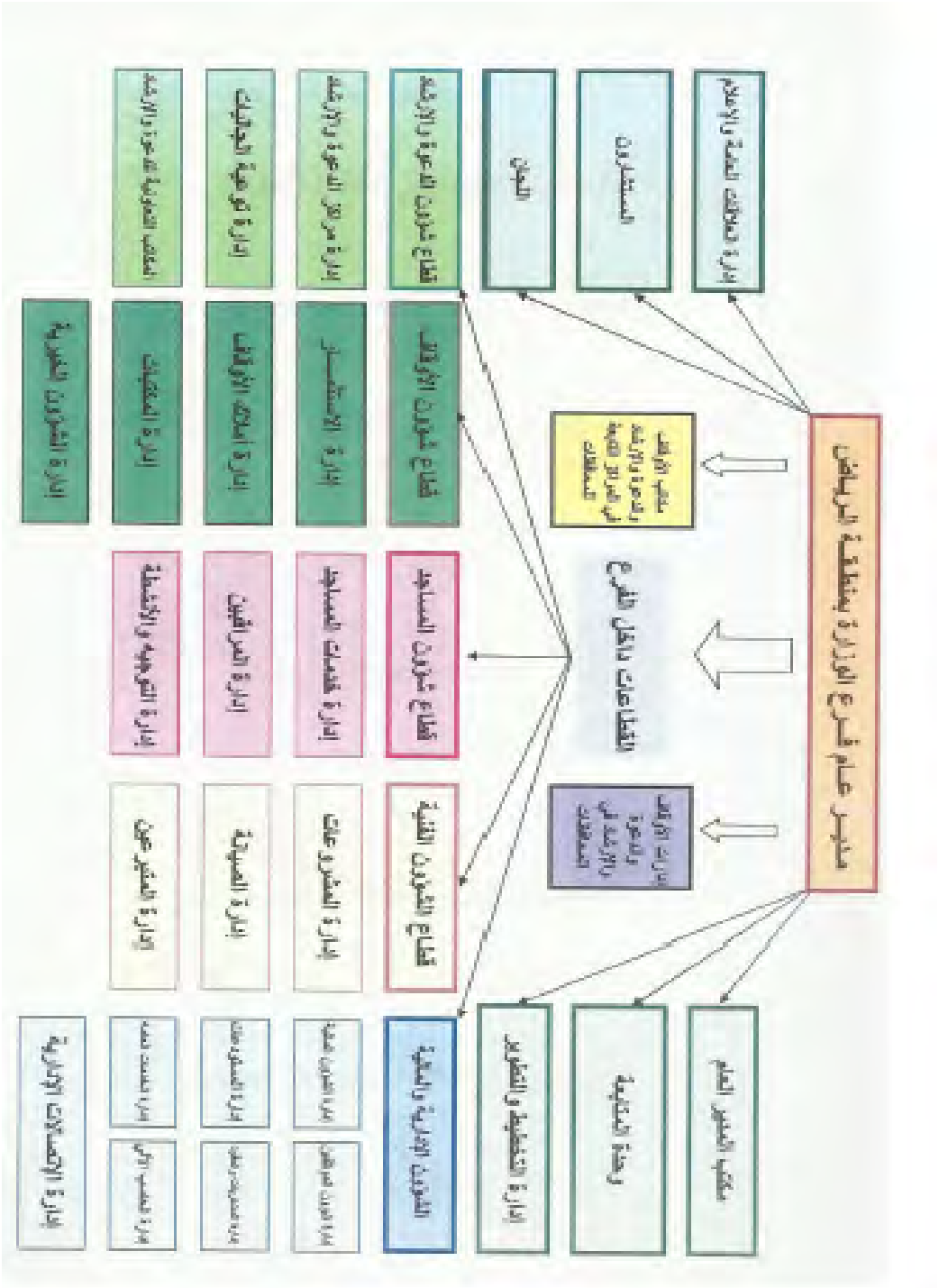

ثانيًا: الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من مجموعة من الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة، ومن هذه الدراسات:

دراسة سعد (١٤٣٠ هـ)، بعنوان: "دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري من خلال التعرف على الأنشطة التي تقدمها سواء كانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية، وكذلك سبل تفعيل دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري. واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد استخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الرياضية والاجتماعية التي تقدمها رئاسة رعاية الشباب تسهم في تنمية وتعزيز الأمن الفكري، وأن هناك بعض المعوقات التي تحد من دور رئاسة رعاية الشباب منها انتشار ظاهرة البطالة وقلة الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ بعض البرامج.

دراسة الحارثي (١٤٢٩ هـ)، بعنوان: "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين. واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإعلام التربوي كانت بدرجة متوسطة، أما إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة عالية.

دراسة العتيبي (١٤٢٩ هـ)، بعنوان: "الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، وكذلك مدى إسهام المقررات في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، ومدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي في الدراسة، واستخدم الاستبانة كأداة لها.

وتوصلت الدراسة إلى احتواء مقرارات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري بدرجات متفاوتة في محاور الدراسة المختلفة. أما عن أداء معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تنمية الأمن الفكري فكان بدرجة متوسطة.

دراسة العبيسي (١٤٢٩ هـ)، بعنوان: "تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في تعزيز الأمن الفكري، وكذلك التعرف على مدى تناول الخطباء والأئمة لموضوع الأمن الفكري. واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته، واستخدم الاستبانة كأداة لها.

وتوصلت الدراسة إلى أن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف تبذل جهودًا كبيرة في تعزيز الأمن الفكري من خلال المطبوعات وغيرها، كما أن نسبة كبيرة من الخطباء تناولوا موضوع الأمن الفكري خلال خطبهم. وأوصت الدراسة بزيادة العناية بمكتبات المساجد.

دراسة المشعوف (١٤٢٨ هـ)، بعنوان: "دور المسجد في الوقاية من الانحراف".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يؤديه المسجد في الوقاية من الانحراف. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة من أئمة ومؤذني وأعضاء لجان المساجد ومرتادي الجوامع. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، واستخدم الاستبانة كأداة لها.

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الدور التعبدي الذي يؤديه المسجد في الوقاية من الانحراف. كما دلت نتائج الدراسة على أن تأدية الصلاة في جماعة تسهم في الوقاية من الانحراف بدرجة كبيرة، وأن من المجهودات التي تقوم بها إدارة المسجد التحذير من نواقض العقيدة، وهو دور هام جدًا في الوقاية من الانحراف الفكري.

دراسة السليمان (١٤٢٧ هـ)، بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العالي في مدينة الرياض من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية، وكذلك من خلال تفعيل دور المعلم، وخلال قيام المدرسة بتفعيل علاقة الطلاب بالمجتمع المحلي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (٤٠٠) مدير من مديري إدارات المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري بحاجة إلى تعزيز أكثر داخل مدارس التعليم العالي، وأن إدارات المدارس تقوم بأدوار مختلفة ومتكاملة في تعزيز الأمن الفكري، وأنها تنتهج في ذلك أساليب تربوية مختلفة، وأن معظم الأنشطة التي تقوم بها المدارس تسهم بصورة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

دراسة المالكي (١٤٢٧ هـ)، بعنوان: "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الانحراف الفكري والإرهاب، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والمؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب انتشار الإرهاب من وجهة نظر أفراد الدراسة هي نوعان؛ أولهما: أسباب مباشرة تتضمن أسبابًا وعوامل فكرية وسياسية داخلية وخارجية، وثانيهما: غير مباشرة تتضمن أسبابًا شخصية وتربوية مرتبطة بتقصير الأسرة. أما الاسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري فتتمثل في الغلو في الدين والجهل به، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل والخارج، وغيرها. كما كشفت الدراسة عن أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقة الدراسة الحالية بها:

يستفيد الباحث من الدراسات السابقة من حيث توسيع قاعدة المعلومات، والتعرف على أبعاد دراسته وجوانبها المتعددة، والتعرف على الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، وبالتالي العمل على استكمالها وتسليط الضوء عليها. كما يُستفاد من تلك الدراسات في بناء بنود أداة الدراسة (الاستبانة).

ويحاول الباحث تحديد علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، من خلال تحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١) تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مجال البحث؛ وهو مجال الأمن الفكري.

٢) تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في منهج البحث؛ وهو المنهج الوصفي.

٣) كما تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة المستخدمة؛ وهي (الاستبانة).

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١) تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور إدارتي المساجد وإدارة الدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، أما الدراسات السابقة فلم تتناول هذا الدور.

٢) تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدها البشري من حيث أنها تنفرد عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة، فمجتمع الدراسة الحالية الخطباء والدعاة وموظفي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض فيما عدا دراسة العبيسي التي اعتمدت على الخطباء والأئمة ــ دون الموظفين ــ كمجتمع للدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- تمهيد
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- بناء أداة الدراسة
- صدق أداة الدراسة وثباتها
- الصدق الظاهري للأداة
- ثبات أداة الدراسة
- إجراءات التطبيق
- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ويبين مجتمع وعينة الدراسة، كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة، والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانيًا، وأساليب المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي حيث يعتبر أنسب منهج لنوعية الدراسة حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا (المشعوف، ١٤٢٨ هـ، ص ٨٤). كما أن هذا المنهج يعد مناسبًا لاستطلاع الآراء حيث أنه "أنسب المناهج لاستطلاع آراء المبحوثين للصول إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وسبل مواجهتها" (العساف، ١٤٢٧ هـ ، ص ٧٥).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع خطباء جوامع مدينة الرياض والدعاة وموظفي الإدارات والبالغ عددهم (١٣٧٠) فردًا، وذلك حسب الإفادة التي حصل عليها الباحث من فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض المبني على توجيه مدير عام الفرع رقم ١٠٩٦٠ في ١٤٣٢/١/٢٦هـ.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٠٠) فرد بناء على المعادلات الإحصائية لتحديد الحد الأدنى لعينة الدراسة (مدخل رابطة التربية الأمريكية)، وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (٢٨٣) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أداة الدراسة:

١) بناء أداة الدراسة:

تكونت الاستبانة من جزئين؛ الجزء الأول: يتعلق بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة في (العمر ــ المؤهل الدراسي ــ طبيعة العمل ــ عدد سنوات الخبرة في مجال العمل)، أما الجزء الثاني من الاستبانة: فيتكون من أربعة محاور وهي:

١. محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري؛ ويشتمل على (٢٢) عبارة.
٢. محور مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض؛ ويشتمل على (٢٦) عبارة.
٣. محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؛ ويشتمل على (١٥) عبارة.
٤. محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؛ ويشتمل على (١٤) عبارة.

وقد استخدم الباحث للمحاور الأول والثالث والرابع مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الموافقة: (أوافق تمامًا ــ أوافق ــ محايد ــ لا أوافق ــ لا أوافق تمامًا)، أما بالنسبة للمحور الثاني فقد

استخدم الباحث المقياس التالي: (تسهم بدرجة كبيرة جداً – تسهم بدرجة كبيرة – تسهم بدرجة متوسطة – تسهم بدرجة قليلة – تسهم بدرجة قليلة جدًا).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: أوافق تمامًا: (٥) درجات، أوافق: (٤) درجات، محايد: (٣) درجات، لا أوافق: (٢) درجتان، لا أوافق تمامًا: (١) درجة واحدة.

وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

٢) صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ) الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وُضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبلغ عدد المحكمين (٨) محكمين (ملحق: ١).

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، والملحق رقم (٢) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

ب) ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (١)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	٢٨٣	٢٢	٠.٩٣٣٤

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري مرتفع حيث بلغ (٠.٩٣٣٤) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٢)

التحليل السيكومتري لمفردات محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٩٣٨٧	٠.١٦٧٨	**٠.٢٤٦	٢٨٣	١٢	٠.٩٢٩٩	٠.٦٣٥١	**٠.٦٧٤	٢٨٣
٢	٠.٩٣١١	٠.٥٦٥٧	**٠.٦٠٤	٢٨٣	١٣	٠.٩٣٠٧	٠.٥٨٩٢	**٠.٦٣١	٢٨٣

٣	٠.٩٣٠٧	٠.٥٩٢٤	٠.٦٣٠**	٢٨٣	١٤	٠.٩٣٠٤	٠.٦٠٧٨	**٠.٦٥٤	٢٨٣
٤	٠.٩٣١٠	٠.٥٧٨٨	٠.٦١٦**	٢٨٣	١٥	٠.٩٢٩٨	٠.٦٣٧٧	**٠.٦٨٠	٢٨٣
٥	٠.٩٣٠٥	٠.٦٠٦٩	٠.٦٤٥**	٢٨٣	١٦	٠.٩٢٨٤	٠.٧٢١٩	**٠.٧٥٤	٢٨٣
٦	٠.٩٣٠٢	٠.٦١٥٠	٠.٦٥٧**	٢٨٣	١٧	٠.٩٣١٢	٠.٥٧٠٨	**٠.٦٢٥	٢٨٣
٧	٠.٩٣٠٣	٠.٦٠٩٩	٠.٦٥١**	٢٨٣	١٨	٠.٩٢٨٠	٠.٧٣٦٧	**٠.٧٧١	٢٨٣
٨	٠.٩٣٠٩	٠.٥٨٤٠	٠.٦٣٦**	٢٨٣	١٩	٠.٩٢٩١	٠.٦٧٦٥	**٠.٧١٧	٢٨٣
٩	٠.٩٢٩٩	٠.٦٣٢١	٠.٦٧٢**	٢٨٣	٢٠	٠.٩٢٨٧	٠.٦٩٩٨	**٠.٧٣٨	٢٨٣
١٠	٠.٩٣١٣	٠.٥٤٧٨	٠.٥٩٣**	٢٨٣	٢١	٠.٩٢٩١	٠.٦٧٨٧	**٠.٧١٨	٢٨٣
١١	٠.٩٣١٤	٠.٥٤٥٩	٠.٥٨٧**	٢٨٣	٢٢	٠.٩٢٧٦	٠.٧٥٨٠	**٠.٧٨٩	٢٨٣

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (١) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠.٩٣٨٧) بدلاً عن (٠.٩٣٣٤)، ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي

محذوفًا منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.١٦٧٨ و ٠.٧٥٨٠.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٣)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	٢٨٣	٢٦	٠.٩٥٥٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض مرتفع حيث بلغ (٠.٩٥٥٧) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض)**:**

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٤)

التحليل السيكومتري لمفردات محور مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٩٥٤٦	٠.٥٩٦٣	**٠.٦٢٩	٢٨٣	١٤	٠.٩٥٣٩	٠.٦٨٠٩	**٠.٧٠٨	٢٨٣
٢	٠.٩٥٤٢	٠.٦٤٢٩	**٠.٦٧٣	٢٨٣	١٥	٠.٩٥٤١	٠.٦٥٢٧	**٠.٦٨٠	٢٨٣
٣	٠.٩٥٣٨	٠.٦٨٣١	**٠.٧١٣	٢٨٣	١٦	٠.٩٥٤٤	٠.٦٢٣٥	**٠.٦٥٧	٢٨٣
٤	٠.٩٥٤٣	٠.٦٣٣٣	**٠.٦٦٥	٢٨٣	١٧	٠.٩٥٤٩	٠.٥٧٠٥	**٠.٦٠٧	٢٨٣
٥	٠.٩٥٣٩	٠.٦٧٣٢	**٠.٧٠٧	٢٨٣	١٨	٠.٩٥٤٣	٠.٦٢٩٤	**٠.٦٦٤	٢٨٣
٦	٠.٩٥٤٦	٠.٦١٣٤	**٠.٦٥٢	٢٨٣	١٩	٠.٩٥٣٨	٠.٦٨٤٤	**٠.٧١٣	٢٨٣
٧	٠.٩٥٥٠	٠.٥٦٠٣	**٠.٦٠٠	٢٨٣	٢٠	٠.٩٥٤٩	٠.٥٦٨٨	**٠.٦٠٤	٢٨٣
٨	٠.٩٥٤٤	٠.٦٢٤٥	**٠.٦٥٥	٢٨٣	٢١	٠.٩٥٤٦	٠.٥٩٦٢	**٠.٦٢٨	٢٨٣
٩	٠.٩٥٣٩	٠.٦٧٣٧	**٠.٧٠٣	٢٨٣	٢٢	٠.٩٥٣٤	٠.٧٢٢٦	**٠.٧٥٢	٢٨٣
١٠	٠.٩٥٣٥	٠.٧٠٥٩	**٠.٧٣٥	٢٨٣	٢٣	٠.٩٥٣٠	٠.٧٥٤٩	**٠.٧٧٩	٢٨٣
١١	٠.٩٥٣٦	٠.٧٠٤٩	**٠.٧٣٢	٢٨٣	٢٤	٠.٩٥٣٧	٠.٦٨٧٤	**٠.٧١٥	٢٨٣
١٢	٠.٩٥٣٢	٠.٧٤٠٢	**٠.٧٦٧	٢٨٣	٢٥	٠.٩٥٣٦	٠.٧٠٠٠	**٠٧٢٧	٢٨٣
١٣	٠.٩٥٣٧	٠.٦٩٦٨	**٠٧٢٤	٢٨٣	٢٦	٠.٩٥٣٥	٠.٧٠٧٥	**٠.٧٣٧	٢٨٣

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحـــور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) تساهم في زيادة الثبات لهذا.

كما يتضح من الجدول رقم (٤) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفًا منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٥٦٠٣ و ٠.٧٥٤٩.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور(المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٥)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	٢٨٣	١٥	٠.٩٠٤٦

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري مرتفع حيث بلغ (٠.٩٠٤٦) مما يدل على ثبات المحور و صلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٦)

التحليل السيكومتري لمفردات محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٩٠٤٦	٠.٤٤٠٤	٠.٥٢٩**	٢٨٣	٩	٠.٨٩٦١	٠.٦٦٠٧	٠.٧١٤**	٢٨٣
٢	٠.٩٠٢٢	٠.٤٩٩٠	٠.٥٨٠**	٢٨٣	١٠	٠.٨٩٩٤	٠.٥٦٩٩	٠.٦٤٢**	٢٨٣
٣	٠.٨٩٧٩	٠.٦٠٦٥	٠.٦٦٨**	٢٨٣	١١	٠.٨٩٥٩	٠.٦٨٢١	٠.٧٢٧**	٢٨٣
٤	٠.٨٩٩٧	٠.٥٥٧٩	٠.٦٢٧**	٢٨٣	١٢	٠.٨٩٦٢	٠.٦٥٧٢	٠.٧١١**	٢٨٣
٥	٠.٨٩٦١	٠.٦٦٢٤	٠.٧١٤**	٢٨٣	١٣	٠.٨٩٩٢	٠.٥٧٢٥	٠.٦٣٥**	٢٨٣
٦	٠.٨٩٧٩	٠.٦٠٨٠	٠.٦٧٧**	٢٨٣	١٤	٠.٨٩٨٠	٠.٦٠٥٠	٠.٦٧١**	٢٨٣
٧	٠.٨٩٧١	٠.٦٢٩٧	٠.٦٩٠**	٢٨٣	١٥	٠.٨٩٩٨	٠.٥٥٣٥	٠.٦١٧**	٢٨٣
٨	٠.٨٩٧٥	٠.٦١٨٥	٠.٦٧٧**	٢٨٣	–	–	–	–	–

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٤٤٠٤ و٠.٦٨٢١.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور(سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٧)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	٢٨٣	١٤	٠.٩٤٧٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري مرتفع حيث بلغ (٠.٩٤٧٠) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٨)

التحليل السيكومتري لمفردات محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٩٤٦٢	٠.٦٠٤٦	**٠.٦٦٠	٢٨٣	٨	٠.٩٤١٠	٠.٨٠٥٧	**٠.٨٣٨	٢٨٣
٢	٠.٩٤٥١	٠.٦٥٢٨	**٠.٧٠٦	٢٨٣	٩	٠.٩٤٣٢	٠.٧٢٤٢	**٠.٧٦٤	٢٨٣
٣	٠.٩٤٢٤	٠.٧٥٥٥	**٠.٧٩٧	٢٨٣	١٠	٠.٩٤٢٧	٠.٧٤١٥	**٠.٧٨٣	٢٨٣
٤	٠.٩٤١٥	٠.٧٨٧٧	**٠.٨٢٣	٢٨٣	١١	٠.٩٤٢٥	٠.٧٥٠٣	**٠.٧٨٩	٢٨٣
٥	٠.٩٤٣٤	٠.٧٢٠٠	**٠.٧٦٧	٢٨٣	١٢	٠.٩٤٤٢	٠.٦٨٣٧	**٠.٧٢٨	٢٨٣
٦	٠.٩٤٣٢	٠.٧٢٤٩	**٠.٧٦٥	٢٨٣	١٣	٠.٩٤٢٥	٠.٧٥٣٦	**٠.٧٨٩	٢٨٣
٧	٠.٩٤١٧	٠.٧٨٠٩	**٠.٨١٧	٢٨٣	١٤	٠.٩٤٣٨	٠.٧٠٢٢	**٠.٧٤٦	٢٨٣

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٦٠٦٤ و ٠.٨٠٥٧.

إجراءات التطبيق:

بعد تصميم الاستبانة في صورتها النهائية والموافقة عليها تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (٢٨٣) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (لا أوافق تمامًا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يمثل (لا أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ يمثل (أوافق تمامًا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢) المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣) المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في

استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٥) تم استخدام اختبار مربع كأي لتحديد مدى تجانس أو تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول متوسطات إجاباتهم.

٦) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين .

٧) تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٨) تم استخدام اختبار (أقل فرق معنوي) (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

- أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة
- أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى إدراك منتسبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري، وهدفت كذلك إلى كشف المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، وتحديد سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول تناول الأمن الفكري تبعًا لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم. ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مدى إدراك منتسبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري؟
- ما مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟
- ما المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟
- ما سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول تناول الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم؟

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (العمر ــ المؤهل الدراسي ــ طبيعة العمل ــ سنوات الخبرة في مجال العمل ــ التخصص العلمي ــ الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٨١	٢٨.٦
من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ سنة	١٢٨	٤٥.٢
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٤١	١٤.٥
٥٠ سنة فأكثر	٣٣	١١.٧
المجموع	٢٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (١٢٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلي أقل من ٤٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٨١) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، و(٤١) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ إلي أقل من ٥٠ سنة، و(٣٣) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر.

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الدراسي

المؤهل	التكرار	النسبة
أقل من الجامعي	١٠٦	٣٧.٥
بكالوريوس	١٤٨	٥٢.٣
دراسات عليا	٢٩	١٠.٢
المجموع	٢٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (١٤٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٢.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٠٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٧.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي أقل من الجامعي، و(٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي دراسات عليا.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل

العمل	التكرار	النسبة
إداري	٥٦	١٩.٨
مراقب	٨٠	٢٨.٣
دعوي	٤٥	١٥.٩
خطيب	١٠٢	٣٦.٠
المجموع	٢٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (١٠٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٦.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم خطباء وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما(٨٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٨.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم مراقبين، بينما (٥٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٩.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم إداريين، و(٤٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٥.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم دعاة.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٨٦	٣٠.٤
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٢٠	٤٢.٤
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣٩	١٣.٨
٢٠ سنة فأكثر	٣٨	١٣.٤
المجموع	٢٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (١٢٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٢.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم في مجال العمل من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٨٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٠.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم في مجال العمل من أقل من ٥ سنوات، و(٣٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم في مجال من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة، و(٣٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم في مجال العمل من ٢٠ سنة فأكثر .

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص	التكرار	النسبة
علوم شرعية	٢١٢	٧٤.٩
علوم أخرى	٧١	٢٥.١
المجموع	٢٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (٢١٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٤.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي علوم شرعية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٧١) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لهم تخصصات علمية أخرى.

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري

الدورات	التكرار	النسبة
لم أشارك	١٨٤	٦٥.١
من ١ ــ ٢ دورة	٧٤	٢٦.١
من ٣ ــ ٥ دورات	١٣	٤.٦
أكثر من ٥ دورات	١٢	٤.٢
المجموع	٢٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن (١٨٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يشاركوا في أي دورات تدريبية في مجال الأمن الفكري وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٧٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دوراتهم التدريبية في مجال الأمن الفكري من ١ ــ ٢ دوره، و(١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دوراتهم التدريبية في مجال الأمن الفكري من ٣ ــ ٥ دورات، و(١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دوراتهم التدريبية في مجال الأمن الفكري أكثر من ٥ دورات.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: "ما مدى إدراك منتسبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري؟"

للتعرف على مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري بمدينة الرياض مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً					
٢	خطر الغزو الفكري أقوى من خطر الغزو العسكري	ك	٢١٢	٥٦	١٢	٣	-	٤.٦٩	٠.٦٠	٣٩٨.٧٣٩	**٠.٠٠	١
		%	٧٤.٩	١٩.٨	٤.٢	١.١	-					
٣	من الواجب على الأمة الإسلامية الحفاظ على دين الإسلام للحفاظ على العقل من الاختلاط	ك	١٩٩	٧٥	٤	٤	١	٤.٦٥	٠.٦٢	١٦.٦٢٩	**٠.٠٠	٢
		%	٧٠.٣	٢٦.٥	١.٤	١.٤	٠.٤					

٩	المنهج النبوي يضع أسس الأمن الفكري ويساعد على بناء وتقوية دعائم الأمن الفكري لذا يجب إتباعه لتعزيز الأمن الفكري	ك	٢٠٦	٥٦	١٣	٧	١	٤.٦٢	٠.٧٢	٥٢٦.٠٢٨	٠.٠٠**	٣
		%	٧٢.٨	١٩.٨	٤.٦	٢.٥	٠.٤					
٤	الأصول التربوية للفكر الإنساني تتكون من الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام ففي صلاحها صلاح الأمن الفكري	ك	١٨٧	٨٧	٥	٤	-	٤.٦١	٠.٦٠	٣١٨.٨٢٣	٠.٠٠**	٤
		%	٦٦.١	٣٠.٧	١.٨	١.٤	-					
٢١	تقدير ولادة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله	ك	٢٠٨	٤٨	١٥	١١	١	٤.٥٩	٠.٧٩	٥٢٨.٢١٩	٠.٠٠**	٥
		%	٧٣.٥	١٧.٠	٥.٣	٣.٩	٠.٤					
١١	لن يحل السلام وينجح الإصلاح في ديار الإسلام إلا بغرس العقيدة الصحيحة وتقدير دور العبادة وحفظ الضرورات الخمس	ك	١٧٨	٩٠	١٣	١	١	٤.٥٧	٠.٦٣	٤٢٢.٩١٩	٠.٠٠**	٦
		%	٦٢.٩	٣١.٨	٤.٦	٠.٤	٠.٤					

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

تابع جدول رقم (١٥)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً					
٢٢	معرفة مصادر الأدلة الشرعية والرجوع إليها	ك	١٩٧	٦٠	١٥	٩	٢	٤.٥٦	٠.٧٩	٤٧١.٧٥٣	**٠.٠٠	٧
		%	٦٩.٦	٢١.٢	٥.٣	٣.٢	٠.٧					
٥	موضوع الأمن الفكري يتعلق بعوامل متعددة منها عوامل فكرية ودينية وثقافية وحضارية	ك	١٧١	٩٩	٩	٣	١	٤.٥٤	٠.٦٥	٤٠٨.٣٩٦	**٠.٠٠	٨
		%	٦٠.٤	٣٥.٠	٣.٢	١.١	٠.٤					
١٩	طلب الفتوى من العلماء الثقات	ك	١٩٥	٥٨	١٧	١٢	١	٤.٥٣	٠.٨٢	٤٥٥.٩٢٢	**٠.٠٠	٩
		%	٦٨.٩	٢٠.٥	٦.٠	٤.٢	٠.٤					
١	عدم التمسك بالوسطية والجنوح إلى أحد طرق الإفراط أو التفريط سبب في ضياع وهلاك الأنفس	ك	١٨٩	٧٤	٥	٩	٦	٤.٥٢	٠.٨٦	٤٤٧.٣٧١	**٠.٠٠	١٠
		%	٦٦.٨	٢٦.١	١.٨	٣.٢	٢.١					
٧	لا يتحقق الأمن الفكري في بعده الحضاري إلا عند ما يكون المسلم مدركاً لمكانته الرفيعة	ك	١٧٥	٨٥	١٨	٤	١	٤.٥٢	٠.٧١	٣٩١.٧٥٣	**٠.٠٠	١١
		%	٦١.٨	٣٠.٠	٦.٤	١.٤	٠.٤					
١٢	أمن المجتمع فكرياً من أهم وسائل مكافحة الإرهاب	ك	١٦٥	٩٨	١٥	٤	١	٤.٤٩	٠.٧٠	٣٧١.٩٦٥	**٠.٠٠	١٢
		%	٥٨.٣	٣٤.٦	٥.٣	١.٤	٠.٤					

٦	لا يمكن تحقيق الأمن الفكري بصورة كاملة إلا بإيجاد وسيلة لتوافق الأفكار وانسجامها مع الواقع ومع الأصول المقررة بديننا الحنيف	ك	١٦٩	٩٢	١٧	٢	٣	٤.٤٩	٠.٧٤	٣٧٦.٤٨٨	**٠.٠٠	١٣
		%	٥٩.٧	٣٢.٥	٦.٠	٠.٧	١.١					
١٨	التسلح بالعلم الشرعي يحفظ العقل من الانحرافات الفكرية	ك	١٨٠	٧١	١٨	١٤	-	٤.٤٧	٠.٨٢	٢٥٣.٥٥١	**٠.٠٠	١٤
		%	٦٣.٦	٢٥.١	٦.٤	٤.٩	-					
٢٠	عدم التعدي على الإنسان وكف الأذى عنه والمحافظة على عرضه وخصوصيته	ك	١٧٧	٧٤	٢١	٩	٢	٤.٤٧	٠.٨٢	٣٧٦.٥٥٨	**٠.٠٠	١٥
		%	٦٢.٥	٢٦.١	٧.٤	٣.٢	٠.٧					
١٦	التربية على القيم الإسلامية بالفهم المعتدل من أهم دعائم الأمن الفكري	ك	١٦٤	٩٥	١٦	٨	-	٤.٤٧	٠.٧٣	٢٢٩.٢٤٠	**٠.٠٠	١٦
		%	٥٨.٠	٣٣.٦	٥.٧	٢.٨	-					

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

تابع جدول رقم (١٥)

رقم العبارة	العبارة	التكرار / النسبة %	درجة الموافقة: أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
١٣	الأمن الفكري يضطرب إن لم تكن هناك مرجعية للإفتاء في علاقة المجتمع بالآخرين ومن ذلك العلاقة مع غير المسلمين	ك	١٤٩	١١١	١٩	٣	١	٤.٤٣	٠.٧٠	٣٣٣.٤٨٤	٠.٠٠**	١٧
		%	٥٢.٧	٣٩.٢	٦.٧	١.١	٠.٤					
١٥	الأمن الفكري يكمن في المحافظة على المعتقدات والقيم والأخلاق من الانحراف	ك	١٥٦	٩٩	٢٠	٦	٢	٤.٤٢	٠.٧٧	٣٢٧.٩٠١	٠.٠٠**	١٨
		%	٥٥.١	٣٥.٠	٧.١	٢.١	٠.٧					
١٠	لا سبيل لإعادة بناء إنسان الاستخلاف والهدية والعمران إلا بإصلاح الجانب الفكري في الأمة وتنقية ثقافتها مما علق بها من شوائب	ك	١٣١	١٣١	١٧	٢	٢	٤.٣٧	٠.٦٩	٣٢٨.٦٤٣	٠.٠٠**	١٩
		%	٤٦.٣	٤٦.٣	٦.٠	٠.٧	٠.٧					
١٤	إتاحة الفرصة الكاملة للحوار داخل المجتمع الواحد ومع المجتمعات الأخرى من وسائل تعزيز الأمن الفكري	ك	١٣٧	١١٤	٢٥	٣	٤	٤.٣٣	٠.٨٠	٢٨٩.٤٨٤	٠.٠٠**	٢٠
		%	٤٨.٤	٤٠.٣	٨.٨	١.١	١.٤					

٨	كثيراً من التوترات والاضطرابات في الفكر وعدم تناسق بين منظومة القيم الفكرية التي يحملها الفرد وطرائف العمل السائدة في المجتمع	ك	١٥٢	٨٥	٣٦	٨	٢	٤.٣٣	٠.٨٦	٢٧٦.٩٤٧	**٠.٠٠	٢١
		%	٥٣.٧	٣٠.٠	١٢.٧	٢.٨	٠.٧					
١٧	استفاد الخطباء والدعاة من ندوات الأمن الفكري التي نظمتها الوزارة لهم	ك	١٢٨	١٠٣	٣٩	١١	٢	٤.٢٢	٠.٨٧	٢٢٢.٩٨٩	**٠.٠٠	٢٢
		%	٤٥.٢	٣٦.٤	١٣.٨	٣.٩	٠.٧					
المتوسط العام								٤.٤٩	٠.٤٨			

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري بمتوسط (٤.٤٩ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق تمامًا.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على اثنين وعشرين من ملامح إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري تتمثل في العبارات رقم (٢، ٣، ٩، ٤، ٢١، ١١، ٢٢، ٥، ١٩، ١، ٧، ١٢، ٦، ١٨، ٢٠، ١٦، ١٣، ١٥، ١٠، ١٤، ٨، ١٧) والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "خطر الغزو الفكري أقوى من خطر الغزو العسكري" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٦٩ من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: "من الواجب على الأمة الإسلامية الحفاظ على دين الإسلام للحفاظ على العقل من الاختلاط" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٦٥ من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "المنهج النبوي يضع أسس الأمن الفكري ويساعد على بناء وتقوية دعائم الأمن الفكري لذا يجب اتباعه لتعزيز الأمن الفكري "بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٦٢ من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "الأصول التربوية للفكر الإنساني تتكون من الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام ففي صلاحها صلاح الأمن الفكري" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٦١ من ٥).

٥. جاءت العبارة رقم (٢١)، وهي: "تقدير ولادة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٥٩ من ٥).

٦. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "لن يحل السلام وينجح الإصلاح في ديار الإسلام إلا يغرس العقيدة الصحيحة وتقدير دور العبادة وحفظ الضرورات الخمس" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٥٧ من ٥).

٧. جاءت العبارة رقم (٢٢)، وهي: "معرفة مصادر الأدلة الشرعية والرجوع إليها "بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٥٦ من ٥).

٨. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي: "موضوع الأمن الفكري يتعلق بعوامل متعددة منها عوامل فكرية ودينية وثقافية وحضارية" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٥٤ من ٥).

٩. جاءت العبارة رقم (١٩)، وهي: "طلب الفتوى من العلماء الثقات" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٥٣ من ٥).

١٠. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "عدم التمسك بالوسطية والجنوح إلى أحد طرق الإفراط أو التفريط سبب في ضياع وهلاك الأنفس" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٥٢ من ٥).

١١. جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "لا يتحقق الأمن الفكري في بعده الحضاري إلا عند ما يكون المسلم مدركًا لمكانته الرفيعة وسط الأمم بأنه حامل للرسالة الكونية الخاتمة وأن العزة والرحمة والتسامح والتوازن هي أهم خصائص دينه الحكيم" بالمرتبة الحادية عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٥٢ من ٥).

١٢. جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي: "أمن المجتمع فكرياً من أهم وسائل مكافحة الإرهاب" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٩ من ٥).

١٣. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي: "لا يمكن تحقيق الأمن الفكري بصورة كاملة إلا بإيجاد وسيلة لتوافق الأفكار وانسجامها مع الواقع ومع الأصول المقررة بديننا الحنيف" بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٤٩ من ٥).

١٤. جاءت العبارة رقم (١٨)، وهي: "التسلح بالعلم الشرعي يحفظ العقل من الانحرافات الفكرية " بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٧ من ٥).

١٥. جاءت العبارة رقم (٢٠)، وهي: "عدم التعدي على الإنسان وكف الأذى عنه والمحافظة على عرضه وخصوصيته" بالمرتبة الخامسة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٧ من ٥).

١٦. جاءت العبارة رقم (١٦)، وهي: "التربية على القيم الإسلامية بالفهم المعتدل من أهم دعائم الأمن الفكري" بالمرتبة السادسة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٧ من ٥).

١٧. جاءت العبارة رقم (١٣)، وهي: "الأمن الفكري يضطرب إن لم تكن هناك مرجعية للإفتاء في علاقة المجتمع بالآخرين ومن ذلك العلاقة مع غير المسلمين" بالمرتبة السابعة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٣ من ٥).

١٨. جاءت العبارة رقم (١٥)، وهي: "الأمن الفكري يكمن في المحافظة على المعتقدات والقيم والأخلاق من الانحراف" بالمرتبة الثامنة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٢ من ٥).

١٩. جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: "لا سبيل لإعادة بناء إنسان الاستخلاف والهدية والعمران إلا بإصلاح الجانب الفكري في الأمة وتنقية ثقافتها مما علق بها من شوائب" بالمرتبة التاسعة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٣٧ من ٥).

٢٠. جاءت العبارة رقم (١٤)، وهي: "إتاحة الفرصة الكاملة للحوار داخل المجتمع الواحد ومع المجتمعات الأخرى من وسائل تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة العشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٣٣ من ٥).

٢١. جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "كثيرًا من التوترات والاضطرابات في الفكر وعدم تناسق بين منظومة القيم الفكرية التي يحملها الفرد وطرائف العمل السائدة في المجتمع" بالمرتبة الحادية والعشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٣٣ من ٥).

٢٢. جاءت العبارة رقم (١٧)، وهي: "استفاد الخطباء والدعاة من ندوات الأمن الفكري التي نظمتها الوزارة لهم" بالمرتبة الثانية والعشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٢٢ من ٥).

ويتضح من هذه النتائج أن أبرز ملامح إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري تتمثل في موافقتهم على أن خطر الغزو الفكري أقوى من خطر الغزو العسكري. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الخطباء والدعاة يدركون أن الغزو الفكري يفكك المجتمع ويضعفه ويؤثر سلبًا فيه بشكلٍ أخطر مما يحدثه الغزو العسكري بكل آلياته وعتاده وأبعاده. ويرى الباحث ــ كما أورد في الإطار النظري ــ أن معظم الجرائم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفكر المنحرف، وتلك الجرائم ــ بتباين أنواعها ــ تضر بالمجتمعات بشكل أكبر من ضرر الغزو العسكري. ولذلك فإن ما يراه أفراد العينة من أن خطر الغزو الفكري أقوى من خطر الغزو العسكري يُعد دلالة واضحة على إدراكهم لمفهوم الأمن الفكري.

السؤال الثاني: "ما مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟"

للتعرف على مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	تساهم بشدة	تساهم	تساهم بدرجة متوسطة	تساهم بدرجة ضعيفة	لا تساهم					
١٥	بيان أن أساليب الدعوة الإسلامية يجب أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف	ك	١٤٥	١٠٣	١٩	١٢	٤	٤.٣٢	٠.٨٨	٢٨٥.١١٠	**٠.٠٠	١
		%	٥١.٢	٣٦.٤	٦.٧	٤.٢	١.٤					
٢٤	منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع	ك	١٤٥	٨٨	٢٥	٢٢	٣	٤.٢٤	٠.٩٨	٢٤٥.٠٣٩	**٠.٠٠	٢
		%	٥١.٢	٣١.١	٨.٨	٧.٨	١.١					

١٣	إقامة ندوات (محاضرات) عن الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم – في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس	ك	١٤١	٩١	٢٩	١٨	٤	٤.٢٣	٠.٩٧	٢٣٥.٤٢٨	٠.٠٠**	٣
		%	٤٩.٨	٣٢.٢	١٠.٢	٦.٤	١.٤					
١٤	حث الخطباء والدعاة علي بيان الفكر السليم والتحذير من الفكر المنحرف	ك	١٣٢	١٠٤	٢٩	١٥	٣	٤.٢٣	٠.٩١	٢٣٤.٩٣٣	٠.٠٠**	٤
		%	٤٦.٦	٣٦.٧	١٠.٢	٥.٣	١.١					
٢٥	حث الخطباء والدعاة لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري	ك	١٣٨	٩٦	٢٦	١٩	٤	٤.٢٢	٠.٩٦	٢٣٤.٨٩٨	٠.٠٠**	٥
		%	٤٨.٨	٣٣.٩	٩.٢	٦.٧	١.٤					
٢١	منع دخول أي مواد ثقافية غير مصرح بها رسمياً إلى المساجد والجوامع ومراكز ومكاتب الدعوة والإرشاد	ك	١٢٦	١١٠	٢٩	١٥	٣	٤.٢٠	٠.٩٠	٢٣٠.١٦٦	٠.٠٠**	٦
		%	٤٤.٥	٣٨.٩	١٠.٢	٥.٣	١.١					

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

تابع جدول رقم (١٦)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	تساهم بشدة	تساهم	تساهم بدرجة متوسطة	تساهم بدرجة ضعيفة	لا تساهم					
٢٠	منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد	ك	١٢٤	١١١	٢٨	١٥	٥	٤.١٨	٠.٩٤	٢٢٤.٦١٥	٠.٠٠٠**	٧
		%	٤٣.٨	٣٩.٢	٩.٩	٥.٣	١.٨					
٨	تنظيم محاضرات ودروس عملية في السجون تستهدف تعزيز الأمن الفكري	ك	١٢١	١١٢	٣٠	١٧	٣	٤.١٧	٠.٩٢	٢١٨.٤٦٦	٠.٠٠٠**	٨
		%	٤٢.٨	٣٩.٦	١٠.٦	٦.٠	١.١					
١١	دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٢٦	١٠١	٣٣	١٨	٥	٤.١٥	٠.٩٨	٢٠٣.١٣١	٠.٠٠٠**	٩
		%	٤٤.٥	٣٥.٧	١١.٧	٦.٤	١.٨					
١٧	التحذير من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة غير المنضبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري	ك	١١٧	١١٠	٣٢	١٨	٦	٤.١١	٠.٩٨	١٩٧.٠٨٨	٠.٠٠٠**	١٠
		%	٤١.٣	٣٨.٩	١١.٣	٦.٤	٢.١					
١٦	إقامة المعارض الدعوة التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري	ك	١١٩	٨٩	٤٩	٢٢	٤	٤.٠٥	١.٠١	١٥٨.٣٩٦	٠.٠٠٠**	١١
		%	٤٢.٠	٣١.٤	١٧.٣	٧.٨	١.٤					

١٨	المشاركة في نشاطات المدارس لتبصير الطلاب بخطورة التطرف الفكري من خلال البرامج الاجتماعية والثقافية المختلفة	ك	١١٤	١٠٦	٣٢	٢٢	٩	٤.٠٤	١.٠٦	١٧٣.٢٠١	**٠.٠٠	١٢
		%	٤٠.٣	٣٧.٥	١١.٣	٧.٨	٣.٢					
٢٦	عمل معارض لحوادث الإرهاب الناتجة عن الانحراف الفكري	ك	١٢٥	٧٩	٥٠	٢٢	٧	٤.٠٤	١.٠٧	١٥٦.٩١٢	**٠.٠٠	١٣
		%	٤٤.٢	٢٧.٩	١٧.٧	٧.٨	٢.٥					
٤	متابعة وتنظيم أعمال الدعاة والخطباء والمراقبين	ك	١٠٢	١١٣	٤٣	٢٢	٣	٤.٠٢	٠.٩٦	١٦٧.٧٩٥	**٠.٠٠	١٤
		%	٣٦.٠	٣٩.٩	١٥.٢	٧.٨	١.١					
٧	متابعة المراقبين في تسليم التعاميم والتعليمات الخاصة بالأمن الفكري ومدى العمل بموجبها	ك	١١٢	٩٩	٤٤	٢٠	٨	٤.٠١	١.٠٤	١٥٤.١٩١	**٠.٠٠	١٥
		%	٣٩.٦	٣٥.٠	١٥.٥	٧.١	٢.٨					
٢٣	تشجيع النقد الهادف وطرح الأسئلة والحوار المفتوح	ك	١١٢	٩٥	٤٩	٢١	٦	٤.٠١	١.٠٣	١٤٨.٩٢٦	**٠.٠٠	١٦
		%	٣٩.٦	٣٣.٦	١٧.٣	٧.٤	٢.١					

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

تابع جدول رقم (١٦)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	تساهم بشدة	تساهم	تساهم بدرجة متوسطة	تساهم بدرجة ضعيفة	لا تساهم					
١٢	طبع وتوزيع خطب الجمعة والمحاضرات المميزة التي تتحدث عن الأمن الفكري	ك	١٢١	٨٥	٤١	٣٠	٦	٤.٠١	١.٠٩	١٤٩.٥٦٢	٠.٠٠٠**	١٧
		%	٤٢.٨	٣٠.٠	١٤.٥	١٠.٦	٢.١					
١	قيام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد بتحويل الخطط والأهداف المرسومة بخصوص الأمن الفكري إلى برامج عمل تفصيلية	ك	٩٥	١١٩	٤٨	١٧	٤	٤.٠٠	٠.٩٤	١٧٢.٧٤٢	٠.٠٠٠**	١٨
		%	٣٣.٦	٤٢.٠	١٧.٠	٦.٠	١.٤					
٩	عقد حلقات عملية لتطوير أساليب مواجهة الأفكار الهدامة	ك	١٠٣	٩٦	٦٢	١٨	٤	٣.٩٨	٠.٩٨	١٤١.١٨٧	٠.٠٠٠**	١٩
		%	٣٦.٤	٣٣.٩	٢١.٩	٦.٤	١.٤					
١٩	الاستفادة من الخبرات الأمنية في تطوير أساليب التوعية من مخاطر الانحراف الفكري	ك	١٠٠	١٠٤	٥٣	٢٢	٤	٣.٩٧	٠.٩٩	١٤٣.٢٣٧	٠.٠٠٠**	٢٠
		%	٣٥.٣	٣٦.٧	١٨.٧	٧.٨	١.٤					
٢	إشراف إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد على تنفيذ الخطط المختصة بتعزيز الأمن الفكري	ك	٨٥	١٢١	٥٣	٢٠	٤	٣.٩٣	٠.٩٥	١٦٠.٣٠٤	٠.٠٠٠**	٢١
		%	٣٠.٠	٤٢.٨	١٨.٧	٧.١	١.٤					
٣	اقتراح البرامج التي تدعم تعزيز الأمن الفكري	ك	٩٣	١١٦	٤٠	٢٨	٦	٣.٩٣	١.٠٣	١٥٠.٣٠٤	٠.٠٠٠**	٢٢
		%	٣٢.٩	٤١.٠	١٤.١	٩.٩	٢.١					

٥	تدريب الدعاة والخطباء والمراقبين الجدد ورفع كفاءتهم وتطوير أدائهم	ك	١١٣	٧٩	٥٦	٢٤	١١	٣.٩٢	١.١٣	١٢٠.٧٩٥	٠.٠٠**	٢٣
		%	٣٩.٩	٢٧.٩	١٩.٨	٨.٥	٣.٩					
٢٢	تزويد مكتبات المساجد بالكتب التي تعزز الأمن الفكري	ك	١١٣	٧٤	٥٥	٣٣	٨	٣.٨٩	١.١٤	١١٣.١٦٦	٠.٠٠**	٢٤
		%	٣٩.٩	٢٦.١	١٩.٤	١١.٧	٢.٨					
١٠	تنظيم اجتماعات دورية للخطباء والدعاة لدراسة أوضاع أفراد المجتمع الفكرية	ك	٩٨	٩٣	٦٠	٢٤	٨	٣.٨٨	١.٠٧	١١٤.٤٠٣	٠.٠٠**	٢٥
		%	٣٤.٦	٣٢.٩	٢١.٢	٨.٥	٢.٨					
٦	إعداد تقارير دورية عن الخطباء والدعاة والمراقبين بخصوص تطبيق برامج الأمن الفكري والرفع بها إلى الإدارة العليا	ك	٨٤	٩٦	٦١	٢٧	١٥	٣.٧٣	١.١٤	٨٧.٠٨٨	٠.٠٠**	٢٦
		%	٢٩.٧	٣٣.٩	٢١.٦	٩.٥	٥.٣					
المتوسط العام								٤.٠٦	٠.٦٩			

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري هي بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠٦ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار تسهم بدرجة كبيرة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في رؤية أفراد عينة الدراسة حول إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض؛ حيث تراوحت متوسطات رؤيتهم حول إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض ما بين (٣.٧٣ إلى ٤.٣٢)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (كبيرة/ كبيرة جدًا) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في رؤية أفراد عينة الدراسة حول إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض. ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن خمسة من إسهامات إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة جداً تتمثل في العبارات رقم (١٥، ٢٤، ١٣، ١٤، ٢٥) والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة جداً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٥)، وهي: "بيان أن أساليب الدعوة الإسلامية يجب أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف" بالمرتبة الأولى من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط (٤.٣٢ من ٥).
٢. جاءت العبارة رقم (٢٤)، وهي: "منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع" بالمرتبة الثانية من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط (٤.٢٤ من ٥).
٣. جاءت العبارة رقم (١٣)، وهي: "إقامة ندوات (محاضرات) عن الاقتداء بالرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس" بالمرتبة الثالثة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط (٤.٢٣ من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (١٤)، وهي: "حث الخطباء والدعاة علي بيان الفكر السليم والتحذير من الفكر المنحرف" بالمرتبة الرابعة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط (٤.٢٣ من ٥).

٥. جاءت العبارة رقم (٢٥)، وهي: "حث الخطباء والدعاة لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الخامسة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة جداً بمتوسط (٤.٢٢ من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن واحد وعشرين من إسهامات إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة؛ تتمثل في العبارات رقم: (٢١، ٢٠، ٨، ١١، ١٧، ١٦، ١٨، ٢٦، ٤، ٧، ٢٣، ١٢، ١، ٩، ١٩، ٢، ٣، ٥، ٢٢، ١٠، ٦)، والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢١)، وهي: "منع دخول أي مواد ثقافية غير مصرح بها رسميًا إلى المساجد والجوامع ومراكز ومكاتب الدعوة والإرشاد" بالمرتبة الأولي من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٢٠ من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٢٠)، وهي: "منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد" بالمرتبة الثانية من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.١٨ من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "تنظيم محاضرات ودروس عملية في السجون تستهدف تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الثالثة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.١٧ من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الرابعة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.١٥ من ٥).

٥. جاءت العبارة رقم (١٧)، وهي: "التحذير من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة غير المنضبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري" بالمرتبة الخامسة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.١١ من ٥).

٦. جاءت العبارة رقم (١٦)، وهي: "إقامة المعارض الدعوة التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري" بالمرتبة السادسة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠٥ من ٥).

٧. جاءت العبارة رقم (١٨)، وهي: "المشاركة في نشاطات المدارس لتبصير الطلاب بخطورة التطرف الفكري من خلال البرامج الاجتماعية والثقافية المختلفة" بالمرتبة السابعة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠٤ من ٥).

٨. جاءت العبارة رقم (٢٦)، وهي: "عمل معارض لحوادث الإرهاب الناتجة عن الانحراف الفكري" بالمرتبة الثامنة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠٤ من ٥).

٩. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "متابعة وتنظيم أعمال الدعاة والخطباء والمراقبين" بالمرتبة التاسعة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠٢ من ٥).

١٠. جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "متابعة المراقبين في تسليم التعاميم والتعليمات الخاصة بالأمن الفكري ومدى العمل بموجبها" بالمرتبة العاشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠١ من ٥).

١١. جاءت العبارة رقم (٢٣)، وهي: "تشجيع النقد الهادف وطرح الأسئلة والحوار المفتوح" بالمرتبة الحادية عشر من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠١ من ٥).

١٢. جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي: "طبع وتوزيع خطب الجمعة والمحاضرات المميزة التي تتحدث عن الأمن الفكري" بالمرتبة الثانية عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠١ من ٥).

١٣. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "قيام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد بتحويل الخطط والأهداف المرسومة بخصوص الأمن الفكري إلى برامج عمل تفصيلية" بالمرتبة الثالثة عشر من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٤.٠٠ من ٥).

١٤. جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "عقد حلقات عملية لتطوير أساليب مواجهة الأفكار الهدامة" بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٩٨ من ٥).

١٥. جاءت العبارة رقم (١٩)، وهي: "الاستفادة من الخبرات الأمنية في تطوير أساليب التوعية من مخاطر الانحراف الفكري" بالمرتبة الخامسة عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٩٧ من ٥).

١٦. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "إشراف إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد على تنفيذ الخطط المختصة بتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة السادسة عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٩٣ من ٥).

١٧. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: "اقتراح البرامج التي تدعم تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة السابعة عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٩٣ من ٥).

١٨. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي: "تدريب الدعاة والخطباء والمراقبين الجدد ورفع كفاءتهم وتطوير أدائهم" بالمرتبة الثامنة عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٩٢ من ٥).

١٩. جاءت العبارة رقم (٢٢)، وهي: "تزويد مكتبات المساجد بالكتب التي تعزز الأمن الفكري" بالمرتبة التاسعة عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٨٩ من ٥).

٢٠. جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: "تنظيم اجتماعات دورية للخطباء والدعاة لدراسة أوضاع أفراد المجتمع الفكرية" بالمرتبة العشرون من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٨٨ من ٥).

٢١. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي: "إعداد تقارير دورية عن الخطباء والدعاة والمراقبين بخصوص تطبيق برامج الأمن الفكري والرفع بها إلى الإدارة العليا" بالمرتبة الحادية والعشرين عشرة من حيث رؤية أفراد عينة الدراسة حولها بدرجة كبيرة بمتوسط (٣.٧٣ من ٥).

ويتضح من هذه النتائج أن أبرز إسهامات إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض تتمثل في رؤيتهم بأن بيان أساليب الدعوة الإسلامية يجب أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن أسلوب التعنيف والشدة يدفع الفرد إلى النفور ويقلل من رغبته في الانتماء للدين الإسلامي، ولذلك فإنه من المناسب بيان أساليب الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف.

السؤال الثالث: "ما المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟"

للتعرف على المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً					
٨	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري	ك	١٣٦	٩٨	٢٦	١٤	٩	٤.١٩	١.٠١	٢٣٠.٣٠٤	٠.٠٠٠**	١
		%	٤٨.١	٣٤.٦	٩.٢	٤.٩	٣.٢					
٥	قلة الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٢٧	١٠٣	٣٢	١٤	٧	٤.١٦	٠.٩٨	٢١١.٨٢٣	٠.٠٠٠**	٢
		%	٤٤.٩	٣٦.٤	١١.٣	٤.٩	٢.٥					

١١	تدني مستوى تأهيل بعض الخطباء والدعاة	ك	١١٧	١١٢	٤٠	٩	٥	٤.١٦	٠.٩١	٢١٠.٦٢٢	**٠.٠٠	٣
		%	٤١.٣	٣٩.٦	١٤.١	٣.٢	١.٨					
١٥	ضعف التواصل مع وسائل الإعلام والانترنت من قبل الدعاة ومنسوبي المساجد	ك	١٢٨	٩٤	٤٤	١٠	٧	٤.١٥	٠.٩٨	١٩٩.٤٢٠	**٠.٠٠	٤
		%	٤٥.٢	٣٣.٢	١٥.٥	٣.٥	٢.٥					
١٣	التعقيد في الإجراءات الإدارية الروتينية	ك	١٢٥	١٠٠	٣٥	١٧	٦	٤.١٣	٠.٩٩	١٩٧.١٢٤	**٠.٠٠	٥
		%	٤٤.٢	٣٥.٣	١٢.٤	٦.٠	٢.١					
٤	انتشار وسائل الإعلام والانترنت المضللة	ك	١٢٧	٩٦	٣٤	١٤	١٢	٤.١٠	١.٠٧	١٩١.٢٢٣	**٠.٠٠	٦
		%	٤٤.٩	٣٣.٩	١٢.٠	٤.٩	٤.٢					
١٠	تدني مستوى التأهيل العلمي والإداري لمراقبي المساجد	ك	١٣٨	٧٩	٣٣	١٩	١٤	٤.٠٩	١.١٥	١٩٢.٨١٣	**٠.٠٠	٧
		%	٤٨.٨	٢٧.٩	١١.٧	٦.٧	٤.٩					

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

تابع جدول رقم (١٧)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً					
١٢	ضعف اللوائح والإجراءات التنظيمية الداخلية لإدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في معالجة قضايا الأمن الفكري	ك	١١٧	٩٥	٤٦	١٩	٦	٤.٠٥	١.٠٢	١٦٢.٧٠٧	**٠.٠٠	٨
		%	٤١.٣	٣٣.٦	١٦.٣	٦.٧	٢.١					
٣	عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته	ك	١٠٨	١١٢	٣٦	١٧	١٠	٤.٠٣	١.٠٣	١٧٤.٤٧٣	**٠.٠٠	٩
		%	٣٨.٢	٣٩.٦	١٢.٧	٦.٠	٣.٥					
٩	عدم وجود الصلاحيات الكافية لمديري إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد	ك	١٠٥	١٠٨	٤٤	١٩	٧	٤.٠١	١.٠١	١٥٩.٣١٤	**٠.٠٠	١٠
		%	٣٧.١	٣٨.٢	١٥.٥	٦.٧	٢.٥					
٧	العشوائية في برامج الأمن الفكري	ك	١٠٢	١١٨	٣٤	١٥	١٤	٣.٩٩	١.٠٧	١٧٤.٦٨٦	**٠.٠٠	١١
		%	٣٦.٠	٤١.٧	١٢.٠	٥.٣	٤.٩					
٢	قلة الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١١٨	٩١	٣٨	٢٢	١٤	٣.٩٨	١.١٥	١٤٦.٨٤١	**٠.٠٠	١٢
		%	٤١.٧	٣٢.٢	١٣.٤	٧.٨	٤.٩					

٦	تبني بعض الخطباء والدعاة الخطاب الدعوي المتشدد الذي يهيئ أفراد المجتمع لقبول الفكر المنحرف	ك	١١٢	٩٨	٣٦	١٨	١٩	٣.٩٤	١.١٨	١٤٣.٣٠٧	**٠.٠٠	١٣
		%	٣٩.٦	٣٤.٦	١٢.٧	٦.٤	٦.٧					
١	قلةالإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١١٠	٨٧	٤١	٣٣	١٢	٣.٨٨	١.١٧	١١٥.٩٩٣	**٠.٠٠	١٤
		%	٣٨.٩	٣٠.٧	١٤.٥	١١.٧	٤.٢					
١٤	وجود أجندة خفية لدى بعض الخطباء والدعاة	ك	٩٥	٨٤	٦٦	٢٨	١٠	٣.٨٠	١.١٢	٩٣.٦٩٦	**٠.٠٠	١٥
		%	٣٣.٦	٢٩.٧	٢٣.٣	٩.٩	٣.٥					
المتوسط العام								٤.٠٤	٠.٦٩			

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط (٤.٠٤ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري حيث تراوحت متوسطات

موافقتهم حول المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري ما بين (٣.٨٠ إلى ٤.١٩)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري. ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خمسة عشرة من المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري تتمثل في العبارات رقم (٨، ٥، ١١، ١٥، ١٣، ٤، ١٠، ١٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢، ٣، ٩، ٧، ٢، ٦، ١، ١٤) والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٩ من ٥).
٢. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي: "قلة الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٦ من ٥).
٣. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "تدني مستوى تأهيل بعض الخطباء والدعاة" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٦ من ٥).
٤. جاءت العبارة رقم (١٥)، وهي: "ضعف التواصل مع وسائل الإعلام والإنترنت من قبل الدعاة ومنسوبي المساجد" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٥ من ٥).
٥. جاءت العبارة رقم (١٣)، وهي: "التعقيد في الإجراءات الإدارية الروتينية" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٣ من ٥).
٦. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "انتشار وسائل الإعلام والانترنت المضللة" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.١٠ من ٥).

٧. جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: "تدني مستوى التأهيل العلمي والإداري لمراقبي المساجد" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٩ من ٥).

٨. جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي: "ضعف اللوائح والإجراءات التنظيمية الداخلية لإدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في معالجة قضايا الأمن الفكري" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٥ من ٥).

٩. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: "عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٣ من ٥).

١٠. جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "عدم وجود الصلاحيات الكافية لمديري إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠١ من ٥).

١١. جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "العشوائية في برامج الأمن الفكري" بالمرتبة الحادية عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٩٩ من ٥).

١٢. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "قلة الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط(٣.٩٨ من ٥).

١٣. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي: "تبني بعض الخطباء والدعاة الخطاب الدعوي المتشدد الذي يهيئ أفراد المجتمع لقبول الفكر المنحرف" بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٩٤ من ٥).

١٤. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "قلة الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٨٨ من ٥).

١٥. جاءت العبارة رقم (١٤)، وهي: "وجود أجندة خفية لدى بعض الخطباء والدعاة" بالمرتبة الخامسة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٨٠ من ٥).

ويتضح من هذه النتائج أن أبرز المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري تتمثل في قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري يقلل من المهارات والقدرات للعاملين بإدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في هذا المجال مما يعوق من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

كما أن تبني بعض الخطباء والدعاة الخطاب الدعوي المتشدد يهيئ أفراد المجتمع لقبول الفكر المنحرف، مما يتعارض مع توجه وجهود إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في ترسيخ أساليب الدعوة الإسلامية على أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف.

ومن ناحية أخرى فإن النسبة الأكبر من أفراد العينة يرون أنهم بحاجة إلى المزيد من التدريب والتأهيل في مجال تعزيز الأمن الفكري. ويعزي الباحث هذا التوجه إلى مدى إدراك أفراد العينة لأهمية الموضوع وأهمية التعمق في مفاهيمه وأبعاده للتصدي لمخاطره وبالتالي الحاجة إلى مزيد من دراسته.

لسؤال الرابع: "ما سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟"

للتعرف على سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً					
١٤	التأكد من إلمام الخطباء والدعاة بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح	ك	٢٠٠	٥٣	٢١	٦	٣	٤.٥٦	٠.٨١	٤٨١.٩٢٩	**٠.٠٠٠	١
		%	٧٠.٧	١٨.٧	٧.٤	٢.١	١.١					
١٣	إقامة ندوات ومحاضرات للتعرف بالأمن الفكري	ك	١٩٤	٦٠	٢١	٧	١	٤.٥٥	٠.٧٧	٤١٥.٢٢٦	**٠.٠٠٠	٢
		%	٦٨.٦	٢١.٢	٧.٤	٢.٥	٠.٤					
٩	استثمار وسائل الإعلام والانترنت لدحض الأفكار المستوردة والثقافات المشبوهة	ك	١٩٥	٦١	١٦	١٠	١	٤.٥٥	٠.٧٩	٤٦٠.٨٦٩	**٠.٠٠٠	٣
		%	٦٨.٩	٢١.٦	٥.٧	٣.٥	٠.٤					

١٢	زيادة عدد الدعاة الرسمين	ك	١٩٢	٥٧	٢٨	٥	١	٤.٥٣	٠.٧٧	٤٤٠.٠٢١	**٠.٠٠	٤
		%	٦٧.٨	٢٠.١	٩.٩	١.٨	٤.					
٦	إقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج قضايا الأمن الفكري	ك	١٧٨	٨٣	١٣	٦	٣	٤.٥١	٠.٧٧	٤٠٢.٢٨٣	**٠.٠٠	٥
		%	٦٢.٩	٢٩.٣	٤.٦	٢.١	١.١					
١	توفير الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٨٣	٧٤	١٦	٧	٣	٤.٥١	٠.٨٠	٤١٠.٩٧٥	**٠.٠٠	٦
		%	٦٤.٧	٢٦.١	٥.٧	٢.٥	١.١					
٥	التأكد على الوسطية والاعتدال في الخطاب الدعوي	ك	١٨٧	٦٩	١٣	٦	٨	٤.٤٩	٠.٩٠	٤٢٣.٦٩٦	**٠.٠٠	٧
		%	٦٦.١	٢٤.٤	٤.٦	٢.١	٢.٨					

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

تابع جدول رقم (١٨)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الرتبة
		النسبة %	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً					
١٠	تشكيل لجنة عملية بالإدارة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٨٨	٥٩	٢٤	١٠	٢	٤.٤٩	٠.٨٥	٤١٤.٩٦٨	٠.٠٠٠**	٨
		%	٦٦.٤	٢٠.٨	٨.٥	٣.٥	٠.٧					
٢	توفير الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٨٢	٧٠	١٨	٩	٤	٤.٤٧	٠.٨٦	٣٩٦.٢٤٠	٠.٠٠٠**	٩
		%	٦٤.٣	٢٤.٧	٦.٤	٣.٢	١.٤					
١١	عقد اجتماعات دورية بين الخطباء والدعاة من جهة وبين مسئولي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٨٢	٦٠	٣٢	٨	١	٤.٤٦	٠.٨٣	٣٨٥.٠٧٤	٠.٠٠٠**	١٠
		%	٦٤.٣	٢١.٢	١١.٣	٢.٨	٠.٤					
٤	التنسيق بين إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد والإدارات التربوية والتعليمية لترسيخ الوسطية والاعتدال لدى طلاب المدارس	ك	١٨٠	٧١	١٦	١٣	٣	٤.٤٦	٠.٨٨	٣٨٦.١٧٠	٠.٠٠٠**	١١
		%	٦٣.٦	٢٥.١	٥.٧	٤.٦	١.١					

٣	توفير الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري	ك	١٨٤	٦٢	٢٣	١٠	٤				
		%	٦٥.٠	٢١.٩	٨.١	٣.٥	١.٤	٤.٤٦	٠.٨٩	٣٩٤.٤٧٣	**٠.٠٠	١٢
٧	توجيه خطباء الجوامع بتضمين خطبهم لمفردات تعزيز الأمن الفكري	ك	١٧٥	٧٤	٢٤	٥	٥				
		%	٦١.٨	٢٦.١	٨.٥	١.٨	١.٨	٤.٤٥	٠.٨٦	٣٦٥.٨٨٧	**٠.٠٠	١٣
٨	تخصيص بعض جوالات الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	ك	١٧٥	٦٨	٢٧	١١	٢				
		%	٦١.٨	٢٤.٠	٩.٥	٣.٩	٠.٧	٤.٤٢	٠.٨٧	٣٥٤.٨٦٢	**٠.٠٠	١٤
المتوسط العام								٤.٤٩	٠.٦٤			

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط (٤.٤٩ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق تمامًا على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري حيث تراوحت متوسطات موافقتهم

حول سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري ما بين (٤.٤٢ إلى ٤.٥٦)، وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق تمامًا) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري. ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على أربعة عشرة من سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري تتمثل في العبارات رقم: (١٤، ١٣، ٩، ١٢، ٦، ١، ٥، ١٠، ٢، ١١، ٤، ٣، ٧، ٨) والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٤)، وهي: "التأكد من إلمام الخطباء والدعاة بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكلٍ صحيح" بالمرتبة الأولي من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٤٨ من ٥).
٢. جاءت العبارة رقم (١٣)، وهي: "إقامة ندوات ومحاضرات للتعرف بالأمن الفكري" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٥١ من ٥).
٣. جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "استثمار وسائل الإعلام والانترنت لدحض الأفكار المستوردة والثقافات المشبوهة" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٨ من ٥).
٤. جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي: "زيادة عدد الدعاة الرسمين" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٥١ من ٥).
٥. جاءت العبارة رقم (٦)، وهي: "إقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج قضايا الأمن الفكري" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٤٨ من ٥).

٦. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "توفير الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٤٧ من ٥).

٧. جاءت العبارة رقم (٥)، وهي: "التأكد على الوسطية والاعتدال في الخطاب الدعوي" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٢ من ٥).

٨. جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: "تشكيل لجنة عملية بالإدارة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٤ من ٥).

٩. جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "توفير الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٤٤ من ٥).

١٠. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "عقد اجتماعات دورية بين الخطباء والدعاة من جهة وبين مسئولي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٤١ من ٥).

١١. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "التنسيق بين إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد والإدارات التربوية والتعليمية لترسيخ الوسطية والاعتدال لدى طلاب المدارس" بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٤٥ من ٥).

١٢. جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: "توفير الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تماما بمتوسط (٤.٤٣ من ٥).

١٣. جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "توجيه خطباء الجوامع بتضمين خطبهم لمفردات تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٣٨ من ٥).

١٤. جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "تخصيص بعض جوالات الدعاة في تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها تمامًا بمتوسط (٤.٣٩ من ٥).

ويتضح من هذه النتائج أن أبرز سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري تتمثل في إقامة ندوات ومحاضرات للتعريف بالأمن الفكري. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن إقامة ندوات ومحاضرات للتعريف بالأمن الفكري يزيد من المهارات والقدرات للعاملين بإدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في هذا المجال مما يعزز من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

السؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول تناول الأمن الفكري تبعًا لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم؟"

أ) الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٩)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٣٥٠	٣	٠.١١٧	٠.٥٠١	٠.٦٨٢
	داخل المجموعات	٦٤.٩٥٩	٢٧٩	٠.٢٣٣		
	المجموع	٦٥.٣٠٨	٢٨٢			
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	بين المجموعات	٠.٩٢٧	٣	٠.٣٠٩	٠.٦٤٢	٠.٥٨٩
	داخل المجموعات	١٣٤.٢٥٦	٢٧٩	٠.٤٨١		
	المجموع	١٣٥.١٨٣	٢٨٢			
المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٧٥٤	٣	٠.٥٨٥	١.٢٢٤	٠.٣٠١
	داخل المجموعات	١٣٣.٣٠٩	٢٧٩	٠.٤٧٨		
	المجموع	١٣٥.٠٦٣	٢٨٢			
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٥٥٣	٣	٠.١٨٤	٠.٤٤٦	٠.٧٢٠
	داخل المجموعات	١١٥.١٨٤	٢٧٩	٠.٤١٣		
	المجموع	١١٥.٧٣٧	٢٨٢			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير العمر. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة ــ وباختلاف أعمارهم ــ يتعاملون مع ذات واقع الدعوة والإرشاد مما يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهم باختلاف متغير العمر.

ب) الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٠)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٤٢١	٢	٠.٢١١	٠.٩٠٩	٠.٤٠٤
	داخل المجموعات	٦٤.٨٨٧	٢٨٠	٠.٢٣٢		
	المجموع	٦٥.٣٠٨	٢٨٢			
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	بين المجموعات	٥.٦٨٢	٢	٢.٨٤١	٦.١٤٣	٠.٠٠٢**
	داخل المجموعات	١٢٩.٥٠١	٢٨٠	٠.٤٦٣		
	المجموع	١٣٥.١٨٣	٢٨٢			

المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٤٨٥	٢	٠.٧٤٢	١.٥٥٦	٠.٢١٣
	داخل المجموعات	١٣٣.٥٧٨	٢٨٠	٠.٤٧٧		
	المجموع	١٣٥.٠٦٣	٢٨٢			
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٤٣٢	٢	٠.٢١٦	٠.٥٢٤	٠.٥٩٣
	داخل المجموعات	١١٥.٣٠٥	٢٨٠	٠.٤١٢		
	المجموع	١١٥.٧٣٧	٢٨٢			

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن غالبيتهم يحملون مؤهلات جامعية أو أقل مما يقلل من الفروقات فيما بين آرائهم باختلاف المؤهل العلمي.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) باختلاف متغير المؤهل العلمي. ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات المؤهل العلمي حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٢١)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	ن	المتوسط	أقل من الجامعي	بكالوريوس	دراسات عليا
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	أقل من الجامعي	١٠٦	٤.١٩١٢	–		
	بكالوريوس	١٤٨	٤.٠٢٦٥		–	
	دراسات عليا	٢٩	٣.٧٠٢٩	**	*	–

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم أقل من الجامعي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم دراسات عليا حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة مؤهلاتهم أقل من الجامعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة منخفضي التعليم يتحرجون في إظهار المستوى الحقيقي لمساهمة الإدارتين في تعزيز الأمن الفكري ولذلك جاءت موافقتهم مرتفعة.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم دراسات عليا واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم بكالوريوس حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم دراسات عليا. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة مرتفعي التعليم يقومون بالأعمال التنفيذية مما يجعلهم أكثر إدراكًا لمدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض.

ج) الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٢)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير طبيعة العمل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	بين المجموعات	٦.٠٠٧	٣	٢.٠٠٢	٩.٤٢١	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٥٩.٣٠١	٢٧٩	٠.٢١٣		
	المجموع	٦٥.٣٠٨	٢٨٢			
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	بين المجموعات	٤.٧٨٥	٣	١.٥٩٥	٣.٤١٢	٠.٠١٨*
	داخل المجموعات	١٣٠.٣٩٨	٢٧٩	٠.٤٦٧		
	المجموع	١٣٥.١٨٣	٢٨٢			
المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٨.٨٤٤	٣	٢.٩٤٨	٦.٥١٦	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	١٢٦.٢١٩	٢٧٩	٠.٤٥٢		
	المجموع	١٣٥.٠٦٣	٢٨٢			
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٣.١٢٣	٣	١.٠٤١	٢.٥٧٩	٠.٠٥٤
	داخل المجموعات	١١٢.٦١٣	٢٧٩	٠.٤٠٤		
	المجموع	١١٥.٧٣٧	٢٨٢			

* فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فأقل. ** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير طبيعة العمل. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة ــ وباختلاف طبيعة عملهم ــ يرغبون في تفعيل دور إدارتي الساجد

والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري مما يجعلهم متفقين وباختلاف طبيعة عملهم على سبل هذا التفعيل.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) باختلاف متغير طبيعة العمل. كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير طبيعة العمل، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات طبيعة العمل حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٢٣)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في فئات طبيعة العمل

المحور	طبيعة العمل	ن	المتوسط	إداري	مراقب	دعوي	خطيب
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	إداري	٥٦	٤.٥٨١٢	–			
	مراقب	٨٠	٤.٤٦٠٨		–		*
	دعوي	٤٥	٤.١٨٩٩	**	**	–	**
	خطيب	١٠٢	٤.٦٠٨٣				–
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	إداري	٥٦	٤.١٤٠١	–			
	مراقب	٨٠	٤.١٢٢١		–		
	دعوي	٤٥	٣.٧٥٩٨	**	**	–	**
	خطيب	١٠٢	٤.٠٨٦٠				–
المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	إداري	٥٦	٤.١٧٧٤	–			
	مراقب	٨٠	٣.٩٠٧٥	*	–		**
	دعوي	٤٥	٣.٧٥٧٠	**		–	**
	خطيب	١٠٢	٤.٢٠٥٢				–

* فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فأقل. ** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم دعوي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم (إداري أو مراقب أو خطيب) حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم (إداري أو مراقب أو خطيب) ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم (إداري أو مراقب أو خطيب) يدركون واقع العمل الدعوي بشكل أكبر مما يجعلهم أكثر موافقة على جوانب هذا العمل.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم مراقب واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب أكثر تأثرًا بالمعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري نظرًا لطبيعة عملهم الميداني وكونهم معنيين أكثر بقضايا الأمن الفكري بشكل مباشر، مما ينعكس سلبًا على الأداء.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم مراقب واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم إداري حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم إداري. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم إداري هم الأكثر دراية بواقع العمل والآليات والإجراءات التي تطبقها وتنتهجها إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، وهم من يملكون النظرة الأشمل والأدق للوصول إلى المستوى الأمثل لتفعيل الدور المطلوب من إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم مراقب واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب هم الأكثر ملامسة لقضية الأمن الفكري وأبعاده وخطره على المجتمع، لذلك هم الأكثر حرصًا على إدراك مفهوم الأمن الفكري.

د) الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٤)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٤٤٩	٣	٠.٤٨٣	٢.١١٠	٠.٠٩٩
	داخل المجموعات	٦٣.٨٥٩	٢٧٩	٠.٢٢٩		
	المجموع	٦٥.٣٠٨	٢٨٢			
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	بين المجموعات	٢.٨٣٨	٣	٠.٩٤٦	١.٩٩٥	٠.١١٥
	داخل المجموعات	١٣٢.٣٤٤	٢٧٩	٠.٤٧٤		
	المجموع	١٣٥.١٨٣	٢٨٢			

المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٢٥٧	٣	٠.٠٨٥	٠.١٧٧	٠.٩١٢
	داخل المجموعات	١٣٤.٨٠٥	٢٧٩	٠.٤٨٣		
	المجموع	١٣٥.٠٦٣	٢٨٢			
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٦٩٣	٣	٠.٥٦٤	١.٣٨٠	٠.٢٤٩
	داخل المجموعات	١١٤.٠٤٤	٢٧٩	٠.٤٠٩		
	المجموع	١١٥.٧٣٧	٢٨٢			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن خبرات كافة أفراد مجتمع الدراسة هي في ذات المجال الدعوي والإرشادي مما يقلل من تأثير الاختلافات في الخبرة على آراء أفراد مجتمع الدراسة حول أبعاد العمل الدعوي والإرشادي.

هـ) الفروق باختلاف متغير التخصص العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير التخصص العلمي استخدم الباحث اختبار "ت: Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)

نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test" للفروق بين متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص العلمي

المحور	التخصص العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	علوم شرعية	٢١٢	٤.٥١٩١	٠.٤٥٠٤	١.٣٢٥	٠.١٨٨
	علوم أخرى	٧١	٤.٤٢١٩	٠.٥٦٠٦		
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	علوم شرعية	٢١٢	٤.٠٩٠٠	٠.٦٧٣٠	١.٤٧٠	٠.١٤٣
	علوم أخرى	٧١	٣.٩٥٠٧	٠.٧٤٢٣		
المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	علوم شرعية	٢١٢	٤.١١١٩	٠.٦٣٧٨	٢.٨٧٩	**٠.٠٠٤
	علوم أخرى	٧١	٣.٨٤٢٣	٠.٨٠٤٩		
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	علوم شرعية	٢١٢	٤.٥٢١٢	٠.٦٢١٩	١.٢٧٤	٠.٢٠٤
	علوم أخرى	٧١	٤.٤٠٩٥	٠.٦٩١٦		

** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم شرعية واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم أخرى حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري). ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة لديهم المعرفة الكافية بالعمل الدعوي باختلاف تخصصهم العلمي مما يقلل من الاختلافات فيما بينهم حول أبعاد العمل الدعوي والإرشادي باختلاف متغير التخصص العلمي.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم شرعية واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم أخرى حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح الذين تخصصهم علوم شرعية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم شرعية يدركون واقع العمل الدعوي بشكلٍ أكبر مما يزيد من إحساسهم بالمعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

و) الفروق باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٦)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	بين المجموعات	٣.٢٢١	٣	١.٠٧٤	٤.٨٢٥	٠.٠٠٣**
	داخل المجموعات	٦٢.٠٨٧	٢٧٩	٠.٢٢٣		
	المجموع	٦٥.٣٠٨	٢٨٢			
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	بين المجموعات	٤.٤٣٠	٣	١.٤٧٧	٣.١٥١	٠.٠٢٥*
	داخل المجموعات	١٣٠.٧٥٣	٢٧٩	٠.٤٦٩		
	المجموع	١٣٥.١٨٣	٢٨٢			
المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٩٢٥	٣	٠.٦٤٢	١.٣٤٥	٠.٢٦٠
	داخل المجموعات	١٣٣.١٣٨	٢٧٩	٠.٤٧٧		
	المجموع	١٣٥.٠٦٣	٢٨٢			
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٤.٨٢٧	٣	١.٦٠٩	٤.٠٤٨	٠.٠٠٨**
	داخل المجموعات	١١٠.٩١٠	٢٧٩	٠.٣٩٨		
	المجموع	١١٥.٧٣٧	٢٨٢			

* فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فأقل. ** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن الدورات التدريبية التي يحصل عليها أفراد مجتمع الدراسة تتناول موضوعات عامة وغير متخصصة مما يقلل من تأثيرها على آرائهم.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة

والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري. كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري. ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٢٧)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في فئات عدد الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري

المحور	عدد الدورات التدريبية	ن	المتوسط	لم أشارك	من ١ – ٢ دورة	من ٣ – ٥ دورات	أكثر من ٥ دورات
مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري	لم أشارك	١٨٤	٤.٥٢٧٢	–			*
	من ١ – ٢ دورة	٧٤	٤.٣٦٣٠	*	–		**
	من ٣ – ٥ دورات	١٣	٤.٤٣٧١			–	*
	أكثر من ٥ دورات	١٢	٤.٨٧١٢				–
مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض	لم أشارك	١٨٤	٤.١٤٢٦	–			
	من ١ – ٢ دورة	٧٤	٣.٩٠٩٦	*	–		
	من ٣ – ٥ دورات	١٣	٣.٧٣٣٧	*		–	
	أكثر من ٥ دورات	١٢	٣.٩٥٨٣				–
سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري	لم أشارك	١٨٤	٤.٥٥٢٤	–			
	من ١ – ٢ دورة	٧٤	٤.٣٠٠٢	**	–		**
	من ٣ – ٥ دورات	١٣	٤.٤٣٩٦			–	
	أكثر من ٥ دورات	١٢	٤.٨٣٣٣				–

* فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فأقل. ** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ١ ــ ٢ دورة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في الدورات التدريبية لهم رؤية أكثر خبرة مما يجعلهم أكثر دقة في تحديد إدراكاتهم.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ٣ ــ ٥ دورات حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في الدورات التدريبية لهم رؤية أكثر خبرة مما يجعلهم أكثر دقة في تحديد إدراكاتهم.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ٣ ــ ٥ دورات حول (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في الدورات التدريبية لهم رؤية أكثر خبرة مما يجعلهم أكثر موافقة على سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ١ ـــ ٢ دورة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري يزيد إدراكهم لواقع العمل الدعوي بشكل أكبر مما يجعلهم أكثر موافقة على (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، وسبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري).

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ١ ـــ ٢ دورة أو لم يشاركوا حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري يزيد إدراكهم لواقع العمل الدعوي بشكل أكبر مما يجعلهم أكثر موافقة على جوانب هذا العمل.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

- خلاصة الدراسة
- نتائج الدراسة
- توصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها وتوصياتها

يشتمل هذا الفصل على ملخص لمحتوى الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وأبـــرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

خلاصة الدراسة:

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلي المراجع والملاحق.

وتناول الفصل الأول ــ كمدخل للدراســـة ــ مشـــكلة الدراســـة، وأهميتهـــا، وأهـــدافها، والتساؤلات التي تجيب عليها، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته.

وحدد الباحث في هذا الفصل أهداف دراسته، والتي تمثلت في: معرفة مدى إدراك منتسبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري، ومعرفة مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري، وكشف المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، وتحديـــد ســـبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، ومعرفـــة الفـــروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول تناول الأمن الفكري تبعًا لاختلاف المتغيـــرات الوظيفية والشخصية لديهم. ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١) ما مدى إدراك منتسبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الريـــاض لمفهـــوم الأمن الفكري؟

٢) ما مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟

٣) ما المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟

٤) ما سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟

٥) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول تناول الأمن الفكري تبعًا لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم؟

أما الفصل الثاني فقد ناقش الإطار النظري للدراسة، كما اشتمل على الدراسات السابقة للدراسة، وقام الباحث بالتعقيب عليها.

وتناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها؛ وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأوضح الباحث مجتمع الدراسة المستهدف.

وبين الباحث في هذا الفصل كيفية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة). وأوضح الباحث بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بعرضها في صورتها الأولية على المشرف ومجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بتطبيق أداة دراسته، وبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانيًا، وحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة متناولاً الإجابة على أسئلتها، ومناقشة نتائجها، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس من هذه الدراسة قام الباحث بتلخيص الدراسة، وعرض أهم نتائجها، واقتراح أبرز توصياتها.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

١. أن (١٢٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلي أقل من ٤٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

٢. أن (١٤٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٢.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

٣. أن (١٠٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم خطيب وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

٤. أن (١٢٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٢.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم في مجال العمل أقل من ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

٥. أن (٢١٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٤.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي علوم شرعية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

٦. أن (١٨٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يشاركوا في أي دورات تدريبية في مجال الأمن الفكري وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: "ما مدى إدراك منتسبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري؟"

١) أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري.

٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على اثنين وعشرين من ملامح إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري أبرزها تتمثل في:

- خطر الغزو الفكري أقوى من خطر الغزو العسكري.
- من الواجب على الأمة الإسلامية الحفاظ على دين الإسلام للحفاظ على العقل من الاختلاط.
- المنهج النبوي يضع أسس الأمن الفكري ويساعد على بناء وتقوية دعائم الأمن الفكري لذا يجب إتباعه لتعزيز الأمن الفكري.
- الأصول التربوية للفكر الإنساني تتكون من الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام ففي صلاحها صلاح الأمن الفكري.
- تقدير ولادة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله.

السؤال الثاني: "ما مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض في تعزيز الأمن الفكري؟"

١) أن أفراد عينة الدراسة يرون أن إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة.

٢) أن أفراد عينة الدراسة يرون أن إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد تسهمان بدرجة كبيـــرة جدًا في:

- بيان أن أساليب الدعوة الإسلامية يجب أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف.
- منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع.
- إقامة ندوات (محاضرات) عن الاقتداء بالرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس.
- حث الخطباء والدعاة علي بيان الفكر السليم والتحذير من الفكر المنحرف.
- حث الخطباء والدعاة لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري.

٣) أن أفراد عينة الدراسة يرون أن إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد تسهمان بدرجة كبيـــرة في:

- منع دخول أي مواد ثقافية غير مصرح بها رسميًا إلى المســـاجد والجوامـــع ومراكـــز ومكاتب الدعوة والإرشاد.
- منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد.
- تنظيم محاضرات ودروس عملية في السجون تستهدف تعزيز الأمن الفكري.
- دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري.
- التحذير من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة غير المنضبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري.

السؤال الثالث: "ما المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟"

١) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود معوقات تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خمسة عشرة من المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، أبرزها تتمثل في:

- قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري.
- قلة الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.
- تدني مستوى تأهيل بعض الخطباء والدعاة.
- ضعف التواصل مع وسائل الإعلام والإنترنت من قبل الدعاة ومنسوبي المساجد.
- التعقيد في الإجراءات الإدارية الروتينية.

السؤال الرابع: "ما سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري؟"

١) أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون تمامًا على أربعة عشرة من سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، أبرزها تتمثل في:

- التأكد من إلمام الخطباء والدعاة بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.
- إقامة ندوات ومحاضرات للتعرف بالأمن الفكري.

- استثمار وسائل الإعلام والانترنت لدحض الأفكار المستوردة والثقافات المشبوهة.
- زيادة عدد الدعاة الرسمين.
- إقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج قضايا الأمن الفكري.

السؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول تناول الأمن الفكري تبعاً لاختلاف المتغيرات الوظيفية والشخصية لديهم؟"

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير العمر.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير المؤهل العلمي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم أقل من الجامعي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم دراسات عليا حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة مؤهلاتهم أقل من الجامعي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم دراسات عليا واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلاتهم بكالوريوس حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة مؤهلاتهم دراسات عليا.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير طبيعة العمل.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم دعوي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم (إداري أو مراقب أو خطيب) حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم (إداري أو مراقب أو خطيب).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم مراقب واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم مراقب واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم إداري حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم إداري.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم مراقب واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عملهم خطيب.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير سنوات الخبرة في مجال العمل.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم شرعية واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم أخرى حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم شرعية واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم علوم أخرى حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح الذين تخصصهم علوم شرعية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) باختلاف متغير الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا

في ما بين ١ ــ ٢ دورة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ٣ ــ ٥ دورات حول (مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ٣ ــ ٥ دورات حول (سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يشاركوا.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ١ ــ ٢ دورة حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في ما بين ١ ــ ٢ دورة أو لم يشاركوا حول (مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري، سبل تفعيل دور إدارتي الساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين شاركوا في أكثر من ٥ دورات في مجال تنمية الأمن الفكري.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تركيز اهتمام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد على توعية جميع أفراد المجتمع بالأمن الفكري؛ وذلك من خلال إقامة ندوات ومحاضرات للتعريف بالأمن الفكري، وعقد مجالس الحوار مع من لديهم انحرافات فكرية ومحاولة تصحيح هذه الأفكار، واستثمار وسائل الإعلام والإنترنت والتقنيات الحديثة لدحض الأفكار المستوردة والثقافات المشبوهة.
- الرفع من مستوى كفاءة وتأهيل الخطباء والدعاة وموظفي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في مجال تعزيز الأمن الفكري؛ وذلك من خلال إقامة ورش العمل المتخصصة في مجال تشخيص قضايا الأمن الفكري والتعرف على مسبباتها وعلاجها، والتدريب على استخدام التقنيات الحديثة والإنترنت للتصدي للأفكار المنحرفة.
- قيام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد بإعداد برامج توعوية مرنة وشاملة تتعلق بتعزيز الأمن الفكري تكون قادرة على التصدي للأفكار الهدامة وتستهدف كل أفراد المجتمع وفئاته، والعمل على تنفيذ هذه البرامج حسب جداول زمنية محددة، ومراقبة تنفيذها.
- توفير الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتنفيذ برامج تعزيز الأمن الفكري من خلال زيادة المخصصات المالية لهذا الغرض، والعمل على توفير الأعداد الكافية من الدعاة اللازمة لذلك من خلال زيادة عدد الدعاة الرسميين.
- تشكيل لجنة علمية بإدارة الدعوة والإرشاد تختص بمتابعة الأمن الفكري في المجتمع ورصد ما يشوبه من انحرافات، وتعمل كذلك على تقديم التوصيات للخطباء والدعاة بالموضوعات التي يجب تبنيها لتعزيز الأمن الفكري، وتقييم الأداء، والتنسيق مع إدارة المساجد لمراجعة وتنقيح محتوى الخطب والمحاضرات بما يعزز الأمن الفكري.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة لتصورات مقترحة لبرامج تعزيز الأمن الفكري.
- إجراء دراسة للتعرف على مدى مساهمة إدارة المطبوعات والبحث العلمي بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

١) القرآن الكريم.

٢) السنة النبوية

ثانيًا: المراجع:

١) ابن الأثير الجزري، مجد الدين بن محمد بن محمد (١٣٩٩ هـ). النهاية في غريب الأثر، بيروت: المكتبية العلمية.

٢) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٤١٦ هـ). مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، القاهرة: دار الحديث.

٣) الأزهري، محمد بن أحمد (د. ت). تهذيب اللغة، تحقيق: عبد العظيم محمود، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (د. ت). معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: نديم مرعشلي، بيروت: دار الفكر.

٥) أنيس، إبراهيم وآخرون (١٣٩٣ هـ). المعجم الوسيط، ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦) البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠١ هـ). صحيح البخاري، بيروت: دار الفكر.

٧) البنا، فرناس عبدالباسط (١٤٠٥ هـ). التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٨) البياتوني، محمد أبو الفتح (١٤٢٨ هـ). المدخل إلى علم الدعوة (دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل)، المدينة المنورة: دار يثرب للطباعة والنشر.

٩) التركي، عبد الله عبد المحسن (١٤٢٣هـ)، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.

١٠) الترمذي، محمد بن علي الحكيم (١٤١٤ هـ). سنن الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار الفكر.

١١) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (١٤٠٣ هـ). الفتاوى، بيروت: المكتب الإسلامي.

١٢) جاهين، محمد محمد (١٩٨٤ م). التنظيمات الإدارية في الإسلام، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٣) الجحني، علي بن فايز (د. ت.)، "الأمن في ضوء الإسلام". الرياض: مكتبة المعارف.

١٤) الجرجاني، علي بن محمد الشريف (١٩٨٥ م). التعريفات، بيروت: مكتبة لبنان.

١٥) الجوهري، إسماعيل (١٩٧٩ م). الصحاح، تحقيق: أحمد عبدالغفار، بيروت: دار العلم للملايين.

١٦) جيرة، عبد الرحمن (١٤٢٥ هـ). دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات. الرياض.

١٧) الحارثي، زيد بن زايد أحمد (١٤٢٩هـ). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط. مكة المكرمة.

١٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(١٤٠٩ هـ). فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط ٣، القاهرة: دار الريان للتراث.

١٩) الحجوي، محمد بن الحسن (١٣٩٦ هـ). الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

٢٠) الحربي، جبير بن سليمان (١٤٢٨ هـ). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج. مكة المكرمة.

٢١) الحكيم، سعيد (١٩٨٧ م). الرقابة على أعمال الإدارة في الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٢) حميد الله، محمد (١٤٠٧ هـ). مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط ٦، بيروت: دار النفائس.

٢٣) خضر، عبدالفتاح بن محمد أحمد (١٤٢٨ هـ). الأمن الفكري مفهومه ضرورته مجالاته، بحث مقدم إلى الملتقى الرابع لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم. الرياض.

٢٤) الزحيلي، وهبة (١٩٩١ م). التفسير المنير. بيروت: دار الفكر المعاصر.

٢٥) الزرقاوي، محمد رفعت أبو زيد (٢٠٠٨ م). دور مجلس الشعب في إدارة الدولة في النظم الديمقراطية دراسة مقارنة بدور المسجد في إدارة الدولة الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية الحقوق. المنصورة.

٢٦) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (١٤٠٧ هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣، بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٧) الزنيدي، عبد الرحمن (١٤٢٢ هـ). حقيقة الفكر الإسلامي، ط ٢، الرياض: دار المسلم.

٢٨) الزهراني، إبراهيم بن عبدالله (١٤٢٥ هـ). مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، ورقة عمل (غير منشورة)، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية. الرياض.

٢٩) زيتون، كمال عبد الحميد (١٩٩٨). التدريس: نماذجه ومهارته، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

٣٠) السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز (١٤٢٦ هـ). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، من كتاب الأمن الفكري، الرياض: في الأمن الفكري، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣١) سعد، سلطان بن حسن شايع (١٤٣٠ هـ). دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية. الرياض.

٣٢) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (١٤٢٠ هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٣) السلطان، فهد صالح (١٤١١ هـ). النموذج الإسلامي في الإدارة (منظور شمولي للإدارة العامة)، الرياض: مطابع الخالد أوفست.

٣٤) سلمان، أحمد سعيد (٢٠٠٤ م). الإدارة العامة العربية الإسلامية مفاهيم ونظريات تأصيلية، *مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية*، العدد التاسع، ص: ٢٥٧ ــ ٣٠٢.

٣٥) السليمان، إبراهيم بن سليمان (١٤٢٧هـ). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية. الرياض.

٣٦) الشدي، عادل بن علي (١٤٢٥ هـ). مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، ورقة عمل (غير منشورة)، ندوة المجتمع والأمن الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية. الرياض.

٣٧) الشهراني، بندر بن علي (١٤٣٠هـ). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة. مكة المكرمة.

٣٨) الصالح، سعدي محمد (١٤٢٩ هـ). المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكر، رسالة ماجستير (غير منشورة). الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية الإسلامية. المدينة المنورة.

٣٩) صليبا، جميل (١٩٨٢ م). المعجم الفلسفي، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

٤٠) الضحيان، عبدالرحمن إبراهيم (١٤٠٧ هـ). الإدارة في الإسلام (الفكر والتطبيق)، جدة: دار الشروق.

٤١) الطلاع، رضوان بن ظاهر (١٤٢٠ هـ). نحو أمن فكري إسلامي، الرياض: مطابع السفراء.

٤٢) الطماوي، سليمان محمد (١٩٧٦ م). عمر بن الخطاب، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٣) العبدالجبار، عادل عبدالله (١٤٣٠ هـ). الإرهاب في ميزان الشريعة. الرياض: مكتبة الرشد.

٤٤) عبدالهادي، حمدي أمين (د. ت): الفكر الإداري الإسلامي والمقارن، القاهرة: دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٥) العبيدان، محمد علي (١٤٠٥ هـ). الأمن الفكر، مجلة الأمن، الرياض: وزارة الداخلية.

٤٦) العبيسي، سعد بن صالح (١٤٢٩هـ). تقويم جهود وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والخطباء والدعاة بمدينة الرياض، دراسة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية. الرياض.

٤٧) العتيبي، سعد بن صالح (١٤٣٠ هـ). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة. مكة المكرمة.

٤٨) العساف، صالح بن حمد (١٤٢٧هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.

٤٩) عشماوي، سعد الدين (١٤٢١ هـ). الإدارة الأسس وتطبيقاتها في الأنشطة الاقتصادية والأمنية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

٥٠) غانم، عبدالله عبد الغني (١٤٢٨ هـ). دور المسجد في الوقاية من الانحراف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية. الرياض.

٥١) ابن فارس، أبو الحسين أحمد (١٤٠٢ هـ). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، القاهرة: مكتبة الخانجي.

٥٢) فرج، عبد اللطيف حسن (١٤٢٥هـ). مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب، الرياض: مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية.

٥٣) الفيومي، أحمد بن محمد (د. ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: دار الفكر.

٥٤) قادري، عبد الله بن أحمد (١٤٠٧ هـ). دور المسجد في التربية. جدة: دار المجتمع.

٥٥) القرني، عائض (١٤٢٧ هـ). التفسير الميسر، الرياض: مكتبة العبيكان.

٥٦) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (١٤٠٧ هـ). تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار المعرفة.

٥٧) اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (١٤٢٦ هـ). واقع الأمن الفكري، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥٨) المالكي، عبد الحفيظ بن عبدالله (١٤٢٧ هـ). نحو بناء إستراتيجية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا. الرياض.

٥٩) المالكي، عبد الحفيظ بن عبدالله(١٤٣٠ هـ). نحو مجتمع آمن فكريًا، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، الرياض ٢١ ـ ٢٢ جمادي الأولى ١٤٣٠ هـ.

٦٠) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (د. ت). الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت: دار الكتب العلمية.

٦١) المجدوب، أحمد علي (١٤٠٨ هـ). الأمن الفكري والعقائدي (مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه)، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٦٢) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (١٤٠٣ هـ). صحيح مسلم، بيروت: دار الكتب العلمية.

٦٣) المشعوف، متعب بن علي (١٤٢٨ هـ). دور المسجد في الوقاية من الانحراف (دراسة ميدانية على أئمة ومرتادي المساجد بشرق الرياض)، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربي للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية. الرياض.

٦٤) المطرودي، عبد الرحمن بن إبراهيم (١٩٩٠ م). الإنسان ووجوده وخلافته في الأرض في ضوء القرآن الكريم، القاهرة: مكتبة وهبة.

٦٥) المطيري، حزام بن ماطر (١٤٢٩ هـ). الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة، الرياض: مكتبة الرشد.

٦٦) ابن منظور، جمال الدين (١٤١٤ هـ). لسان العرب، ط ٣، بيروت: دار صادر.

٦٧) المنيف، إبراهيم (١٤٠٣ هـ). الإدارة: المفاهيم ـ الأسس ـ المهام، بيروت: دار العلوم.

٦٨) النبهان، محمد فاروق (١٤٠٨ هـ). نظام الحكم في الإسلام، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٦٩) نصير، محمد محمد (١٤١٣ هـ). الأمن والتنمية، الرياض: مكتبة العبيكان.

٧٠) النمر، سعود بن محمد وآخرون (١٤٢٦ هـ). الإدارة العامة (الأسس والوظائف)، الطبعة السادسة، الرياض: مكتبة الشقيري.

٧١) نور، أمل محمد أحمد (١٤٢٨ هـ). مفهوم الأمن الفكر في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة. مكة المكرمة.

٧٢) النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف (١٩٧٢ م). شرح النووي على صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧٣) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري (١٩٨٥ م). سيرة ابن هشام، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، بيروت: دار الجيل.

٧٤) الوادعي، سعيد بن مسفر (١٤١٨ هـ). الأمن الفكري الإسلامي، *مجلة الأمن والحياة*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث(١٨٧)، ص ٥٠.

٧٥) وانلي، خير الدين (١٤١٤ هـ). المسجد في الإسلام (أحكامه ـ آدابه ـ بدعه)، ط ٣، عمَّان: المكتبة الإسلامية.

الملاحق

الملاحق

ملحق (١)

المحكمون الذين تم توزيع الاستبانة عليهم لتحكيمها

الرقم	الاسم	الوظيفة
١	أ. د. عامر خضير الكبيسي	عميد كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٢	أ. د. محمد سيد حمزاوي	رئيس قسم العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٣	د. سعد بن علي الشهراني	وكيل كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٤	د. علي بن فايز الجحني	عميد كلية التدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٥	د. إبراهيم بن عبدالله الماحي	وكيل كلية التدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٦	أ. د. أحمد عوده عبدالمجيد عوده	رئيس قسم التوثيق والإحصاء بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٧	أ. د. تحسين الطراونه	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٨	د. منصور مصلح الجهني	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

ملحق (٢)

الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور: ..... وفقه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد

يسعدني ويشرفني أن تكون أحد الأساتذة المحكمين لهذه الاستبانة، والتي أقوم بإعدادها لدراسة تحت بعنوان (إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري) لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث تهدف الدراسة إلى:

(١) التعرف على مدى إدراك منسوبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لمفهوم الأمن الفكري.

(٢) التعرف على مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري

(٣) التعرف على المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

(٤) التعرف على سبل تفعيل دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

وهذه الاستبانة مكونة من جزأين؛ ويشتمل الجزء الأول منها على البيانات الأولية، ويشتمل الجزء الثاني على أربعة محاور رئيسية تجيب على أسئلة الدراسة، يحدد فيها المجيب درجة موافقته من عدمها وفق تدرج خماسي (تساهم بشدة، تساهم، تساهم بدرجة متوسطة، تساهم بدرجة ضعيفة، لا تساهم) بالنسبة للمحور الأول، و(أوافق تمامًا، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق تمامًا) بالنسبة لبقية المحاور.

راجيًا منكم إبداء رأيكم حول عبارات الاستبانة، ومدة ملائمتها لموضوع الدراسة من عدمه، أو ما تقترحونه عليها من تعديل.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم، ونفع الله بكم، وجزاكم الله خيرًا،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الباحث

ذيب بن مشلح بن سفران

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

نموذج تحكيم استبانة رسالة بعنوان

"إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري"

م	العبارة	مدى وضوح العبارة		مدى قياسها لما وُضعت من أجله		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة	

ملحق (٣)

الاستبانة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم: ..... وفقه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد

يتشرف الباحث أن يضع بين أيديكم استبانة بعنوان (إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري) لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة صُممت الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية.
- الجزء الثاني: يشتمل على أربعة محاور رئيسية، وهي:

أ) مدى إدراك منسوبي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لمفهوم الأمن الفكري.
ب) مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.
ج) المعوقات التي تحد من دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.
د) سبل تفعيل دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري.

الرجاء التكرم بقراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ووضع علامة (✓) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك نحو ما هو قائم فعلاً وفق تدرج خماسي: (تساهم بشدة ، تساهم، تساهم بدرجة متوسطة، تساهم بدرجة ضعيفة، لا تساهم) للمحور الأول ، و(أوافق تمامًا، أوافق، محايد، لا أوافق تمامًا) لبقية المحاور.

مع العلم أن المعلومات التي سوف يتحصل عليها الباحث يقتصر استخدامها على البحث فقط.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم، ونفع الله بكم، وجزاكم الله خيرًا،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الباحث

ذيب بن مشلح بن سفران

أولاً: البيانات الأولية

العمر:

☐ أقل من ٣٠ سنة ☐ ٣٠ ــ أقل ٤٠ ☐ ٤٠ ــ أقل ٥٠ ☐ ٥٠ فأكثر

المؤهل الدراسي:

☐ أقل من الجامعي ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

طبيعة العمل :

☐ إداري ☐ مراقب ☐ دعوي ☐ خطيب

سنوات الخبرة في مجال العمل:

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ ٥ ــ أقل ١٠ ☐ ١٠ ــ أقل ٢٠ ☐ ٢٠ فأكثر

التخصص العلمي:

☐ علوم شرعية ☐ علوم أخرى (فضلاً اذكر التخصص: .....)

الدورات التدريبية في مجال تنمية الأمن الفكري :

☐ لم أشارك ☐ ١ ــ ٣ دورات ☐ ٣ ــ٥ دورات ☐أكثر من ٥دورات

ثانيًا: محاور الاستبانة

المحور الأول: مدى إدراك الخطباء والدعاة لمفهوم الأمن الفكري:

فضلاً ضع علامة (✓) في حقل الذي يمثل رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

م	الموضـــــوع	أوافق تمامًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا
١	عدم التمسك بالوسطية والجنـــوح إلى أحـــد طـــرفي الإفراط أو التفريط سبب في ضياع الـــدين وهـــلاك الأنفس.					
٢	خطر الغزو الفكري أقوى من خطر الغزو العسكري.					
٣	من الواجب على الأمة الإسلامية الحفاظ على ديـــن الإسلام للحفاظ على العقل من الاختلال.					
٤	الأصول التربوية للفكر الإنساني تتكون من الأســـرة والمسجد والمدرسة والإعلام ففي صـــلاحها صـــلاح الأمن الفكري.					
٥	موضوع الأمن الفكري يتعلق بعوامل متعددة، منـــها عوامل فكرية ودينية وثقافية وحضارية.					
٦	لا يمكن تحقيق الأمن الفكري بصورة كاملة إلا بإيجاد وسيلة لتوافق الأفكار وانسجامها مع الواقـــع ومـــع الأصول المقررة بديننا الحنيف.					
٧	لا يتحقق الأمن الفكري في بعده الحضاري إلا عند ما يكون المسلم مدركًا لمكانته الرفيعة وسط الأمم بأنـــه حامل للرسالة الكونية الخاتمـــة وأن العـــزة والرحمـــة والتسامح والتوازن هي أهم خصائص دينه الحكيم.					
٨	كثيرًا من التوترات والاضطرابات في المجتمع الواحـــد سببها الأساس هو اضطراب في الفكر وعدم تناســـق بين منظومة القيم الفكرية التي يحملها الفرد وطرائـــق العمل السائدة في المجتمع.					
٩	المنهج النبوي يضع أُسس الأمن الفكري ويساعد على بناء وتقوية دعائم الأمن الفكري، لذا يجـــب اتباعـــه لتعزيز الأمن الفكري.					

م	الموضـــــوع	أوافق تمامًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا
١٠	لا سبيل لإعادة بناء إنســان الاســتخلاف والهدايــة والعمران إلا بإصلاح الجانب الفكري في الأمة وتنقية ثقافتها مما علق بها من شوائب.					
١١	لن يحل السلام وينجح الإصلاح في ديار الإســلام إلا بغرس العقيدة الصحيحة وتقدير دور العبادة وحفــظ الضرورات الخمس.					
١٢	أمن المجتمع فكريًا من أهم وسائل مكافحة الإرهاب.					
١٣	الأمن الفكري يضطرب إن لم تكن هنــاك مرجعيــة للإفتاء في علاقة المجتمع بالآخرين، ومن ذلك العلاقــة مع غير المسلمين.					
١٤	إتاحة الفرصة الكاملة للحوار داخل المجتمع الواحــد ومع المجتمعات الأخرى من وســائل تعزيــز الأمــن الفكري.					
١٥	الأمن الفكري يكمن في المحافظة على المعتقدات والقيم والأخلاق من الانحراف.					
١٦	التربية على القيم الإسلامية بالفهم المعتدل مــن أهــم دعائم الأمن الفكري.					
١٧	استفاد الخطباء والدعاة من ندوات الأمن الفكري التي نظمتها الوزارة لهم.					
١٨	التسلح بالعلم الشرعي يحفظ العقل مــن الانحرافــات الفكرية.					
١٩	طلب الفتوى من العلماء الثقات.					
٢٠	عدم التعدي على الإنسان وكف الأذى عنه والمحافظة على عرضه وخصوصيته.					
٢١	تقدير ولاة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله .					
٢٢	معرفة مصادر الأدلة الشرعية والرجوع إليها.					

المحور الثاني: مدى إسهام إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض:

فضلاً ضع علامة (✓) في حقل الذي يمثل رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

م	الموضـــــوع	تساهم بشدة	تساهم	تساهم بدرجة متوسطة	تساهم بدرجة ضعيفة	لا تساهم
١	قيام إدارتي المساجد والدعوة والإرشـــاد بتحويـــل الخطـــط والأهداف المرسومة بخصوص الأمن الفكري إلى برامج عمل تفصيلية.					
٢	إشراف إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد على تنفيذ الخطط المختصة بتعزيز الأمن الفكري.					
٣	اقتراح البرامج التي تدعم تعزيز الأمن الفكري.					
٤	متابعة وتنظيم أعمال الدعاة والخطباء والمراقبين.					
٥	تدريب الدعاة والخطباء والمراقبين الجدد ورفع كفاءتهم وتطوير أدائهم.					
٦	إعداد تقارير دورية عن الخطباء والدعاة والمراقبين بخصـــوص تطبيق برامج الأمن الفكري والرفع بها إلى الإدارة العليا.					
٧	متابعة المراقبين في تسليم التعاميم والتعليمات الخاصة بـــالأمن الفكري، ومدى العمل بموجبها.					
٨	تنظيم محاضرات ودروس علمية في السجون تستهدف تعزيز الأمن الفكري.					
٩	عقد حلقات علمية لتطوير أساليب مواجهة الأفكار الهدامة.					
١٠	تنظيم اجتماعات دورية للخطباء والدعاة لدراسة أوضاع أفراد المجتمع الفكرية.					
١١	دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري.					
١٢	طبع وتوزيع خطب الجمعة والمحاضرات المميزة التي تتحـــدث عن الأمن الفكري.					
١٣	إقامة ندوات (ومحاضرات) عن الاقتداء بالرسول ـــصلى الله عليه وسلم ـــ في رحمته ولينة وتعامله الحسن مع الناس.					
١٤	حث الخطباء والدعاة على بيان الفكر السليم والتحذير مـــن الفكر المنحرف.					
١٥	بيان أن أساليب الدعوة الإسلامية يجب أن تكون بالحكمـــة والموعظة الحسنة والبعد عن الجفاء والشدة والتعنيف.					

م	الموضـــــوع	تساهم بشدة	تساهم	تساهم بدرجة متوسطة	تساهم بدرجة ضعيفة	لا تساهم
١٦	إقامة المعارض الدعوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.					
١٧	التحذير من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة غير المنضـبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري.					
١٨	المشاركة في نشاطات المدارس لتبصـير الطـلاب بخطـورة التطرف الفكري من خلال البرامج الاجتماعيـة والثقافيـة المختلفة.					
١٩	الاستفادة من الخبرات الأمنية في تطوير أساليب التوعية مـن مخاطر الانحراف الفكري.					
٢٠	منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد.					
٢١	منع دخول أي مواد ثقافية غير مصرح بها رسميًا إلى المساجد والجوامع، ومراكز ومكاتب الدعوة والإرشاد.					
٢٢	تزويد مكتبات المساجد بالكتب التي تعزز الأمن الفكري.					
٢٣	تشجيع النقد الهادف وطرح الأسئلة والحوار المفتوح.					
٢٤	منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع.					
٢٥	حث الخطباء والدعاة لزيادة نموهم المعرفي في قضـايا تعزيـز الأمن الفكري.					
٢٦	عمل معارض لحوادث الإرهـاب الناتجـة عـن الانحـراف الفكري.					

المحور الثالث: المعوقات التي تحد من دور إداريّ المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري:

فضلاً ضع علامة (✓) في حقل الذي يمثل رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

م	الموضـــــوع	أوافق تمامًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا
١	قلة الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.					
٢	قلة الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والملتقيات الثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.					
٣	عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته.					
٤	انتشار وسائل الإعلام والإنترنت المضللة.					
٥	قلة الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.					
٦	تبني بعض الخطباء والدعاة الخطاب الدعوي المتشدد الذي يهيئ أفراد المجتمع لقبول الفكر المنحرف.					
٧	العشوائية في برامج الأمن الفكري.					
٨	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري.					
٩	عدم وجود الصلاحيات الكافية لمديري إداريّ المساجد والدعوة والإرشاد.					
١٠	تدني مستوى التأهيل العلمي والإداري لمراقبي المساجد.					
١١	تدني مستوى تأهيل بعض الخطباء والدعاة .					
١٢	ضعف اللوائح والإجراءات التنظيمية الداخلية لإداريّ المساجد والدعوة والإرشاد في معالجة قضايا الأمن الفكري.					
١٣	التعقيد في الإجراءات الإدارية الروتينية.					
١٤	وجود أجندة خفية لدى بعض الخطباء والدعاة .					
١٥	ضعف التواصل مع وسائل والإعلام والانترنت من قبل الدعاة ومنسوبي المساجد .					

المحور الرابع: سبل تفعيل دور إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري:

فضلاً ضع علامة (✓) في حقل الذي يمثل رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

م	الموضـــــوع	أوافق تمامًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا
١	توفير الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.					
٢	توفير الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.					
٣	توفير الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ البرامج الدعوية والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري.					
٤	التنسيق بين إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد والإدارات التربوية والتعليمية لترسيخ الوسطية والاعتدال لدى طلاب المدارس.					
٥	التأكيد على الوسطية والاعتدال في الخطاب الدعوي.					
٦	إقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج قضايا الأمن الفكري.					
٧	توجيه خطباء الجوامع بتضمين خطبهم لمفردات تعزز الأمن الفكري.					
٨	تخصيص بعض جولات الدعاة في تعزيز الأمن الفكري.					
٩	استثمار وسائل الإعلام والإنترنت لدحض الأفكار المستوردة والثقافات المشبوهة.					
١٠	تشكيل لجنة علمية بالإدارة لتعزيز الأمن الفكري.					
١١	عقد اجتماعات دورية بين الخطباء والدعاة من جهة وبين مسئولي إدارتي المساجد والدعوة والإرشاد لتعزيز الأمن الفكري.					
١٢	زيادة عدد الدعاة الرسميين.					
١٣	إقامة ندوات ومحاضرات للتعريف بالأمن الفكري.					
١٤	التأكد من إلمام الخطباء والدعاة بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.					

ملحق (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
وكالة الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد
مكتب الوكيل

الرقم: ٤٩٨/١/٤
التاريخ: ١٤٣٢/٦/٧هـ
المشفوعات: استبانه
الموضوع:

فضيلة مدير عام فرع الوزارة بمنطقة الرياض سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فنظراً لعزم الباحث/ ذيب بن مشلح بن سفران على التقدم للحصول على رسالة (الماجستير) في العلوم الإدارية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان (إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري) بإشرافي، ورغبته في توزيع استبانة عن هذا الموضوع على الدعاة والخطباء ومنسوبي الفرع.

وتشجيعاً له على تحصيله العلمي، آمل تسهيل مهمته.

والله يرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكيل الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد

د. توفيق بن عبدالعزيز السديري

فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في منطقة الرياض
رقم القيد ٧٣١٣٤
التاريخ 1432/06/07
الجهة فرع الوزارة بمنطقة الرياض/ مكتب المدير العام
المرفقات
1143200208653947

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة في منطقة الرياض
مكتب المدير العام

الرقم: ٤/١١٤٧/١٩/٢/ص
التاريخ: ١٤٣٢/٨/٢٢هـ
المشفوعات: .....

عاجل جداً

فضيلة مدير إدارة شؤون الدعوة والإرشاد بالفرع وفقه الله

فضيلة مدير إدارة الجاليات بالفرع وفقه الله

فضيلة مدير مركز الدعوة بالفرع وفقه الله

سعادة مدير إدارة شؤون المساجد بالفرع المكلف وفقه الله

سعادة مدير إدارة الملتقيات والمعارض بالفرع وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

فأسأل الله لنا ولكم المزيد من عونه وتوفيقه.

بالمرافق صورة كتاب فضيلة وكيل الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد رقم ٩٨/١/٤ في ١٤٣٢/٦/٧هـ المتضمن عزم الباحث/ ذيب بن مشلح بن سفران ـ التقدم للحصول على رسالة " الماجستير " في العلوم الإدارية من جامعة نايف للعلوم الأمنية بعنوان "أدراتا المساجد والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري".

لذا تجدون برفقه الاستبانات المعدة من قبل الباحث المذكور وعليكم توزيعها هذه الاستبانات بحسب الاختصاص لتعبئتها وإعادتها لنا خلال عشرة أيام من تاريخه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المدير العام فرع الوزارة

في منطقة الرياض

عبد الله بن مفلح آل حامد

الحيلان ١٦٧

ص / لمكتبنا القيد رقم ٤٧٣١١٤ في ١٤٣٢/٠٦/٠٧هـ مع الاساس .
ص/ للاتصالات الإدارية .
ص / للمحرر / أحمد الدواري ـ د .

الرياض ١١١٩٣ - تلفون : ٤٠٤٤٤٨٧ - فاكس : ٤٠١٣١٣٩